غايــة الاستقصاء للأبنيــة

التـــي

تلحقهـــا الهـــاء

د. عبد الحق احمد محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

غاية الاستقصاء

للأبنية التي تلحقها الهاء

الطبيعة المنهجية لهذا العنوان أن يعرض المبحث الصرفي للاسم الذي تلحقه الهاء ، لأن الهاء سواء أكانت هاء التأنيث ، أم شبهه ، ام الهاء الملازمة للاسم لا تلحق بأبنية الافعال.فضلاً عن أن أبنية الاسماء قد درست من قبل علماء الصرف دراسة مستفيضة ، واستدرك اللاحق منهم على من تقدمه ما فلت من عقاله ، حتى اشتملت هذه الأبنية في آخر المطاف على الوارد منها والشارد ، وعلى المستعمل الشائع والقليل ، والفذ المسموع وحده.

ولأن يكون استقصاء الابنية التي تلحقها الهاء اكثر قرباً من واقع اللغة ، وأكثر استحقاقاً للتقصي ، من غير أن يفلت شارد ، او غيره ، من البناء ، أو من أمثلة الالفاظ عليه ، حتم أن يؤخذ بدرس ذلك كله من مناحٍ عدة ، تضمّ الصورة الكبرى للأبنية التي تلحقها الهاء ، والألفاظ الممثلة لكل بناء ، ويتحصّل ذلك ويتحقق بدراسة ما يأتي :

- أبنية الأسماء
- أبنية الجموع
- أبنية التصغير
- أبنية المصادر

ولهذا التقسيم دواعٍ ، منها دفع التداخل بين الأبنية شكلاً ومعنى ، إذ قد يكون البناء واحداً ، أما معانيه ودلالاته فمختلفة ، فالبناء يجيء اسماً ، ومصدراً ، وجمعاً ، وصفة ..... الخ ، ويكون واقع اللغة في هذا الشأن أكثر وضوحاً وبياناً بعد تأمل ما يأتي :

- **فُعْلَة** بضمّ فسكون

جاءت " **فُعْلَة** " ، في الاستعمال اللغوي اسماً نحو: **بُسْرَة** ، ونعتاً نحو: **حُرَّة** ،ومصدراً نحو: **أُدْمَة** ،وتخفيفاً لما جاء على " **فُعُلَة** " بضمتين نحو: **صُحْبَة** ، واسماً لما له أول وآخر نحو: **خُطْبَة**[1]. **وبمعنى التفعيل نحو: ((السُّمْعَةُ بمعنى التسميع، كالسُّخْرَةِ بمعنى التسخير))**[2]

- و" **فِعْلَة** " بكسر فسكون:

---

(١) ينظر المخصص ١٦ : ١٧٠-١٧١ وارتشاف الضرب١: ١٤٧.

(٢) تاج العروس ٢١: ٢٢٦ (سمع) .

جاء على هذا البناء اسم جنس نحو: **حِنْطَة** ، ومصدر هيأة نحو: **رِكْبَة**، وقطعة من شيء نحو: **كِسْرَة** ، و**فِلْذَة**[1]،ولأنثى في معنى **فَعُول** نحو: **لِقْحَة** ، و**حِلْبَة** ، ونعت يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو: **كِبْرة** و**عِجْزَة**[2] ونحوها:هو **قِدْوَة** و**إسْوَة** وكذلك المؤنث والاثنان و الجمع.

وجاء عليه ايضاً جمع **صِبْيَة** ،وتخفيف " **فَعِلَة** " بفتح فكسر نحو: **كِلْمَة** ، ومصدر نحو:**عِشْرَة** و**هِجْرَة**[3] .

وعلى هذا النحو في اختلاف المعاني ما يأتي من الأبنية:

- **فَعَلَة** بفتحات

اسم نحو: **أَصَلَة** ، ونعت نحو: **حَسَنَة** ، ومصدر نحو: **غَلَبَة** ، ونعت مستوًى فيه نحو: **يَفَعَة** ، وجمع نحو: **كَتَبَة** .

- **فَعِلَة** بفتح فكسر

اسم نحو: **خَلِبَة** للبقة، ونعت نحو: **عَرِبَة**[4]

- **فَعُلَة** بفتح فضم

اسم نحو: **مَثُلَة**[5]، ونعت نحو: **أَشُرَة** ، ومصدر نحو: **غَلُبَة** .

- **فِعَلَة** بكسر ففتح

اسم نحو: **حِبَرَة** ، ونعت نحو: **سَبْيٌ طِيَبَة** ، ومصدر نحو: **طِيَرَة** ، وجمع نحو: **جِحَشَة**.

- **فُعَلَة** بضم ففتح

اسم جنس نحو: **رُطَبَة** ونعت نحو: **حُطَمَة** ، ومصدر نحو: **لُحَمَة** ، وجمع نحو: **رُعاة** .

- **فاعِلة**

اسم نحو: **عاتِكَة** ، ونعت نحو: **ضارِبة** ، ومصدر نحو قولهم: **العافية** ، وبمعنى الجمع نحو: **السّابِلَة** : وبمعنى مفعولة قالوا: **راضِيَة**.

- **فَعالة** بفتح الفاء

اسم نحو: **صَلابة** ، ومصدر نحو: **جَهالة** ، ونعت نحو: **جَخابة**[6]

---

(١) جاء في الصحاح ٢: ٥٦٨ (فلذ): "و**الفِلْذَةُ** : القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها والجمع **فِلذة** ".

(٢) جاء في الصحاح ٣: ٨٨٥ (عجز): "فلان عِجْزة ولد أبويه، إذا كان آخرهم يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع".

(٣) ينظر المخصص ١٦: ١٧٠ وارتشاف الضرب ١: ١٤٧.

(٤) جاء في الصحاح ١: ١٧٩ (عرب):"والعَرِبُ:فسادُ المعدة، ويقال:عَرِبَتْ مَعِدَتُه بالكسر فهي عَرِبَة"

(٥) جاء في الصحاح ٥: ١٨١٦ (مثل): "والمَثُلَةبفتح الميم وضم الثاء : العقوبة والجمع: المَثُلات".

(٦) جاء في الصحاح ١: ٩٧ (جخب): الجخابة: الأحمق الذي لا خير فيه

- **فِعالة** بكسر الفاء

اسم نحو: **ذِنابة**[١] ، ومصدر نحو: **رِماية** ، وجمع نحو: **حِجارة** .

- فُعالة بضم الفاء.

اسم لذات نحو: ذُؤالة[٢]، وبمعنى ما يسقط نحو: نُخالة أو يَفْضُل نحو: فُضالة ، أو ،يُنْتقى نحو: خُلاصة ،او يطرحُ نحو: نُفايَة ، أو يقدم نحو: عُجالة الرّاكب ، أو يُرزقُ نحو: عُمالَة ، ومصدر نحو: خُفارَة.

قال سيبويه في هذا الشأن:

" **ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضالة ، وذلك نحو القُلامة ، والقُوارة ، والقُراضة، والنُّفاية ، والحُسالة ، والكُساحة ، والجُرامة وهو ما يصرم من النخل ، والحُثالة، فجاء هذا على بناء واحد لمّا تقاربت معانيه.**

ونحوه مما ذكرنا: العُمالة والخباسة ، وإنما هو جزاء ما فعلتَ ، والظُّلامة نحوها"[٣]

- **فِعّالَة** بكسر الفاء وتشديد العين

اسم نحو: **إِجّانَة** ، ونعت بالتاء لمذكر ومؤنث نحو: **دنّابة**[٤]

- **مَفْعَلَة** بفتحتين بينهما سكون

اسم نحو: **مَأْكَمَة** ، ونعت نحو: **طعام مَتْخَمة** ، وبمعنى المَفْعُول نحو: **مَصْنَعة**، واسم زمان ومكان نحو: **مَرْمًى**

- **فَعُولَة** بفتح فضم

اسم نحو: **مَؤُونة** ، ونعت نحو: **حَلُوبة** ،ومستوًى فيه نحو: **فَرُوقة**[٥] وبمعنى مفعولة نحو: **رَكُوبة** ، واسم جمع نحو: **حَمُولة**.

- **فَعِيلَة** بفتح فكسر

اسم نحو: **بَهِيمَة** ، ومصدر نحو: **أَفِيكَة**[٦] ، وبمعنى مفعولة نحو: **طَبِيعة وذَبِيحة** ، ونعت نحو: **خَرِيدة**[٧].

- **فَعّالَة** بفتح الفاء وتشديد العين

---

(١) جاء في الصحاح ١ : ١٢٨ (ذنب): "وذِنابة الوادي ايضاً: الموضع الذي ينتهي اليه سيله".

(٢) الذؤالة: اسم الذئب

(٣) الكتاب ٤:١٣.

(٤) الدنّابة بكسر الدال وتشديد النون: الرجل القصير ، ينظر الصحاح١:١٢٥ (دنب)

(٥) الفَروقة: الكثير الفزع ، والرجل الخائف ، ينظر الصحاح ٤:١٥٤١ (فرق).

(٦) في الصحاح ٤: ١٥٧٢ (إفك) : الأَفِيكةُ: الكَذِبُ.

(٧) في الصحاح ٢: ٤٦٨ (خرد): الخريدة من النساء: البِكْر التي لم تمسّ قط ، وقيل:هي الحبيبة الطويلة.

اسم نحو: **سَبّابَة** ، ونعت نحو: **عَلاّمة** و**فَهّامة** واسم جمع نحو: **خَطّابة**[1].

إنّ ما ذكر من أبنية ينضوي تحت كل بناء دلالات مختلفة ومعانٍ متنوعة ، وهو واقع لغوي يتحدّد فيما افترقت المعاني والبناء واحد، وهذا يُغني عن ذكر علل جديدة لإيراد أبنية الأسماء ، وأبنية جموع التكسير ، وأبنية التصغير والأمثلة عليها، وأبنية المصادر ، كلّ على حدة.

فضلاً عن وجود مدخل يتصدّر كلّ مبحث من المباحث الأربعة يتضمن متطلبات متعلقاته.

وما يقوي ما ذهبنا إليه أن هناك أبنية متعددة تحت معنى واحد ، نحو ما ذكره السيوطي في قوله:

" لم يأتِ في كلامهم صفة اجتمع فيها من الألفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم:

ناقة حَلوب رَكوب ؛ أي تصلح للحلب والرّكوب ، وحَلوبة رَكوبة ، وحَلْباة رَكّباة ، وحَلْبَى رَكْبَى ،وحَلْبانة رَكْبانة ، وحَلَبوتي رَكَبوتي " [2]

وعليه يكون للاسم " واحد وجمع ، وتصغير ، ونسبة ، ومعرفة ، ونكرة ، وقد يأتي من الاسماء ما يكون فيه بعض هذا دون بعض بعلّة"[3] إنما يعنى بذلك عدم السماع مثل: الفُلْك ، فواحدها وجمعها سواء ، والقوم: جمع ليس له واحد ، وامرؤ ليس له جمع. ولم يذكر الفارابي التثنية لأنها ليست بأصل ، اذ انك تقول: قمت ، وقمنا ، وأنا ، ونحن.

ما لحقته الهاء من أبنية الأسماء

أبنية الأسماء تنقسم على قسمين:

الأول: ما تلزمه الهاء من أصل الوضع.

الثاني: ما لا تلزمه الهاء.

وقد تلحق الضرب الثاني الهاء فيما بعد لضرب من ضروب المعاني نحو التأنيث وغيره ، ولحوق الهاء المبْنَى يسهم بجلاء في بيان خصيصة ذلك البناء من حيث تأنيثه ، أوجمعه ، وأومصدريته وغير ذلك ، والتفتت معجمات الأبنية – ولم يكن ذلك فيها من باب الإطلاق العام – الى ذكر المبنى مجرداً من الهاء ، وما يكون على زنته من أمثلة الألفاظ ، ثم يردف بذكر المبنَى بالهاء وما يجيء على زنته من الأمثلة اللغوية ، نحو ما ذهب اليه الفارابي

---

(١) ينظر أدب الكاتب:٣١٩ و٣٢٠ و٦١٨ .والمخصص١٦: ١٧٢-١٧٦ وارتشاف الضرب١: ١٤٧-١٥٢.

(٢) المزهر٢: ٨٤.

(٣) ديوان الأدب١: ٧٦ والهامشان (١) و(٢) الواردان في الصحيفة نفسها.

في ديوانه ، فهو يورد اسم البناء من غير هاء ، ويذكر جميع ما يرد على زنته من المفـــردات وتفسيرها ، ويعلّم ذلك برقم (١) ، ثم يذكر البناء نفسه وقد لحقته الهاء بعنوان بـــارز ويقـــول تحته: "٢- ومما أُلحقت الهاء به من هذا البناء" ويذكر بعده الالفاظ التي على زنتـــه وتفســـيرها وسار على وفق هذا المنهج في معجمه العتيد: ديوان الأدب[١].

ومن الأمثلة على قوله:

- **فَعُولَة** بفتح فضمّ

٣٦٦- " ومما جاء بالهاء"

(ب)- الهَبُوبة: الريح بالغَبَرَة (بفتحتين)

(ج)- رجل لَجوجة ، أي: لَجُوج

(ر)- رجلٌ صَرورة: الذي لم يحج

ورجل صَرورة: الذي ترك النكاح

وفي الحديث: "لا صَرُورة في الاسلام" [٢]

ورجل ذو ضَرورة ، أي بؤس

(ز)- الجَزوزة من الغنم: التي تُجزّ أصوافها

(ل)- رجل مَلولة ،أي: مَلول.

(ن)- رجل مَنونة ، اي كثير الامتنان [٣]

ونحو قوله:

- فُعالة بضم الفاء

---

(١) ينظـــر ديـــوان الأدب١: ١٣٤ و١٦١ و١٧٦ و١٩٥ و٢٣٤ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٥٥ و٢٥٩ و٢٦٤ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩٣ و٢٩٤ و٣٠١ و٣٠٦ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٢ و٣٢٥ و٣٣٠ و٣٣٣ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٤١ و٣٦٣ و٣٧٠ و٣٨٤ و٤٢٥ و٤٣٨ و٤٤٧ و٤٥٢ و٤٧٠ و٤٧٣ و٤٧٦

و٢: ١ و٤ و١٩ و٣٤ و٣٨ و٤٣ و٤٥ و٥٠ و٥١ و٥٣ و٥٦ و٥٩ و٦٦ و٦٨ و٧٢ و٧٥ و٧٦ و٨٣ و٨٧ و٨٩ و٩٢ و٩٤ و٩٦

و٣: ٢٣ و٢٨ و٣٥ و٣٩ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٥٠ و٥١ و٥٤ و٥٦ و٥٧ و٥٩ و٦١ و٦٧ و٧٢ و٨٠ و٨٧ و٩٥ و١٠٣ و١٠٨ و١١١ و١١٣ و١٧٤ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٨ و٢٤٣ و٢٤٥ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٧ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٥ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦٤ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٧ و٣٨٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر٣:٢٢ (صرر).

(٣) ديوان الأدب ٣:٧٢.

٣٧١ – (ومما جاء بالهاء)

(ب) – الذُبابة: البقية من الدَّيْن ونحوه

والصُّبابة: بقية الماء وغيره في الإناء.

ولُبابة: اسم امرأة

(ج) – الزّجاجة: واحد الزّجاج

ومُجاجة الشيء: عُصارته

(د) – الكُدادة: ما بقي في أسفل القدر

(ذ) – الجّذاذة: واحدة الجُذاذ

(ر) – زُرارة: أبو حاجب أبو عِكْرِشة

والقُرارة: ما يلتزق بأسفل القدر

والقُرارة: ما يُصبُّ في القدر من الماء بعد الطبخ لئلا يحترق.....الخ[١]

ولابد من الاشارة الى أن هناك قسماً من الظروف بنيت على الهاء وصارت جزءاً منها، والظروف من الأسماء ، وليست من الأفعال من ذلك قولك:أتيتك غدوةَ ، وأتيتك بكرةَ،قال أبو اسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) : " تريد"غداةَ يومنا" و "بكرةَ يومنا" ، فلما جعلا اسمين معروفين لم ينصرفا في المعرفة ، لأن فيهما هاء التأنيث وهما معرفة فأشبها باب: حمزة وطلحة "[٢]

ونحو ذلك: ضَحوةٌ ، وغداةٌ،وعشيةٌ كلّها بالتنوين[٣]

مهما يكن فإن بناء الاسم من الأحرف الأصول لا يزيد عن خمسة أحرف وتكون أبنية الاسم منها : ثلاثية ورباعية وخماسية.

أما أبنية الفعل منها فثلاثية ورباعية.

فال الخليل رحمه الله:

" ولم يأتِ شيء من كلام العرب يزيدُ عن خمسة أحرف إلا أنْ تلحقها زيادات ليست من أصلها، أو يوصل حكاية يُحكَى بها"[٤]

وفي ما يأتي يذكر قسم من الأبنية التي استعملتها العرب وتداولتها في لسانها من غير هاء، تم ألحقت بها الهاء للتأنيث وشبهه مما أورده ابن دريد في جمهرته:

---

(١) ديوان الأدب ٣:٧٢.

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨.

(٣) ينظر الكتاب ٣:٢٨٥ و٢٩٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨-٩٩.

(٤) العين ٢:٣٤٨ ودقائق التصريف ١٨٤ و٣٩٦.

- **فَيْعَلَة** بفتجتين بينهما سكون

نحو: العَيْطَلَة:البقرة الوحشية

و حَيْدرة: اسم من أسماء الأسد[١]

- **فَوْعَلة** بفتحتين بينهما سكون

يقال: ناقة دَوْسَرة ، وجمل دَوْسَرٌ:صلب شديد ، القَسْوَرة: من أسماء الأسد ، وبمعنى الصائد.

زَوْبعة: وهي ريح تثير الغبار والتراب وتُديره في الارض حتى ترفعه في الهواء[٢] .

- **فَعْوَلة** بفتحتين بينهما سكون

نحو: الحَزْوَرة: أرض ذات حصًى[٣]

- (ما جاء على **أُفْعُولة** و**أُفْعِيلة**) بضمّ الهمزة فيها

ألحق بالخماسي وإنْ كان الأصل غير ذلك ، لأن هاء التأنيث لم يعتدّ بها في البناء.

نحو: أُدْعِيّة وأُدْعُوَّة

قالوا: أُدُعوُّة لبني فلان ، وأُدْعِيَّة يتداعون بها أي شعار لهم[٤]

- **فُعْلُولة** بضمتين بينهما سكون

نحو: القُرْدُوحة: هي كالجَوْزة تظهر في حلق الغلام إذا أيفع[٥]

- **فاعولة**

نحو: ناظُورة: يُقال فلان ناظورةُ بني فلان وناظورُهم ، إذا كان المنظور إليه منهم[٦]

- **فُعُلَّة** بضمات مع تشديد اللام الاولى

نحو: قُرُطْعُبة وقُرُعْطُبة ، يقال لفلان قُرعطبة وقَرُعطبة وقُرُطعبة ، أي ماله قليل ولاكثير، قال الرّاجز:

فما عليه من لباس طِحربَهْ

ولا له من نَشَبٍ قُرُطْعُبَهْ[١]

---

(١) جمهرة اللغة ٣٥٤:٣ و٣٥٨.

(٢) جمهرة اللغة ٣٦١:٣ و٣٦٢.

(٣) جمهرة اللغة ٣٦٤:٣.

(٤) جمهرة اللغة ٣٧٩:٣

(٥) جمهرة اللغة ٣٨٢:٣.

(٦) جمهرة اللغة ٣٨٩:٣.

- **فِعْلَلّ** بكسر فسكون ففتح مع تشديد اللام الأخيرة

نحو: هِرْدَبَّة ، يقال رجل هِرْدَبّ وهِرْدبّة: وَخْم ثقيل .وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد:[٢]

كنــتُ لهــم فــي الحــدثان نابــا أنفي العِـدَى وضَـْيغماً وثّابـــا

ولــم أكـــنْ هِرْدَبَّـــةً وجّابـــــا خلــف البيــوتِ أَحــذِف الكِلابــا

- **فَعالّة** بفتح الفاء واللام وتشديدها

يقال: في خلقه زَعارَّة ، أي "شراسة الخُلُق ، لايصرّف منه فِعْل"[٣]

وألقى عليه عَبالّته: أي ثقله

وحمارّة القيظ: شدته وصبارّة الشتاء: شدة برودته

وفلانة على حَبالّة الطلاق ، أي :مشرفةٌ عليه[٤]

- **فِعْلِيانة** بكسرتين بينهما سكون

(وهذا باب آخر على **فِعْلِيان)**

وصِلِّيان: ضرب من النبت ، قال الشاعر:

فَبِتْنا وِسادانا إلى صلّيانة

وحِقْفٍ تَهاداه الرّياحُ تَهاديا

ويروى عَلَجانة[٥]

- **فِنْعَأْلَة** بكسر فسكون ففتح فسكون

(باب فِنْعَأْلة لا يكون الا مهموزاً)

نحو: سِنْدَأْوَة:جريء متقدم

قِنْدَأْوة:صُلْب شديد

وهِنْدَأْوة:نحوه

وكِنثأوة:عظيم اللحية

ورجل حِنْطَأْوة: عظيم البطن[٦]

---

(١) جمهرة اللغة ٣:٤٠٥.

(٢) جمهرة اللغة ٣:٤٠٦.

(٣) الصحاح٢:٦٧٠ (زعر) خلوّ معنى اللفظ في الجمهرة اقتضى استلاله من الصحاح.

(٤) جمهرة اللغة ٣:٤١٠.

(٥) ينظر جمهرة اللغة ٣:٤١٤.

(٦) ينظر جمهرة اللغة ٣:٤١٨.

تلك شواهد من واقع اللغة للأبنية التي لحقتها الهاء للتأنيث وشبهه ، ولم تكن لازمة لها من أصل وضعها ، وهي حالة طبيعية لأن هذه الأبنية والأمثلة عليها مما يكون للاسم ، والاسم يذكّر، ويؤنّث فتلحقه الهاء ، أو تلحقه الهاء لغير معنى التأنيث[١].

وهذه الأسماء التي تلحقها الهاء ، أتكون هذه الهاء لازمة لها ، أو تكون مما لم يعتَدّ به؟

يلاحظ ذلك على سبيل المثال لا الحصر بناء " **أُفْعُول** "[٢] بضمتين بينهما سكون نحو: الأسلوب ، و**الأسكوف**: الإسكاف والعرب تسمي كل صانع إسكافاً وأسكوفاً.....الخ

وقالوا بالهاء نحو: **أُعْجوبة** يتعجب منها ، ولفلان **أُسْجوعة** يَسْجَع بها ، **فأُدْعُوة** لبني فلان و**أُدْعِيَّة** يتداعون بها ، اي شعار لهم ، و**أُغْلُوطة** ، و**أُطْروحة** ....الخ

هذه الهاء التي لحقت البناء قد يكون فيها معنى التأنيث ، ومن سياقات اللغة، وما تعارف عليه أهل الصناعة ، إن خاء التأنيث لا يعتدّ بها ، فهي على نِيَّة الانفصال ، لأن لحوقها البناء كان فيما بعد لأداء معنى.

غير إننا لا نستطيع أن نقول مكان أُسجوعة : أُسجوع ولا نقول : أُدعوّ أو أُدعيّ، أو أُغلوط ، أو أطروح .....على سياق أصل البناء .

فهل هذا يعني أن الهاء فيما سُمع على **أُفْعُولة** – وإنْ كانت للتأنيث – هي لازمة للبناء؟ وإنْ كان ذلك كذلك فهذا يعني انتقال في استعمال اللغة مما كان أولاً بغير هاء على وزن **أُفْعُول** ثم انشعب منه في استعمالهم بناء "**أُفْعُولة**" والهاء لازمة له ، وأنه لم يسمع عن لسانهم غير هذه الأمثلة وهي بالهاء لا غير.

وكلّ منوال يتبعه منوال على غراره ، فالهاء هنا نحو الهاء في:

- **مَفْعُلَة** بفتح فسكون فضمّ

نحو: مَشْرُبَة ، ومقبرُة ، ومأثرُة ، ومكرُمة ، ومأدُبة ، ومشرُقة ، وقالوا: المَسْرُبة ، " وهو الشعر الممدود في الصّدر وفي السُّرَّة ، بمنزلة المشرُقة ، ولم ترد مصدرًا ولا موضعًا لفعل ، وإنما هو اسم محطِّ الشَّعْر الممدود في الصدر "[٣]، وقد قال قوم مَعذُرة ، كالمأدُبة وكلّ هذه الأسماء لحقتها الهاء لمعنى التأنيث ، وهي مضمومة عيناتها ، ومثل ذلك قوله تعالى[٤] ((فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرَةٍ))[٥] ونحو ذلك "**مَفْعَلَة**" بفتحتين بينهما سكون:

---

(١) ينظر التكملة :٣٦٦و٣٦٧.

(٢) ينظر الكتاب ٤: ٢٤٥- ٢٤٦وجوامع كتاب إصلاح المنطق ٩٨-٩٩ والمزهر ٢: ١٢٥-١٢٦.

(٣)الكتاب ٤:٩١.

(٤) ينظر الكتاب ٤:٩١.

(٥) البقرة/٢٨٠ ، وفي اتحاف فضلاء البشر (٤٢٨:١): وهي قراءة نافع ، ووافقه ابن محيصن ، والباقون بفتح السين ، وهو الأشهر ، لأن " مفعلة " بالفتح أكثر ، وبالضم أقل لأنها لغة أهل الحجاز.

اذا أردت أن تكّثر الشيء بالمكان نحو: مَسْبَعَة، ومأسَدة ومذأَبة، وجعلوا هذا فيما اختصّ به الثلاثي لخفته، ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف. وقالوا: مَحْيَاة، ومَفْعاة:فيها أفاعٍ وحيّات، ومَقْثأَة: فيها القِثّاء.

وذهب سيبويه الى أنه ليس في كلّ شيء يُقال إلا أن تقيسَ شيئًا ، وتعلم أن العرب لم تكلّم به، وجعل ملازمة الهاء لهذا البناء عنواناً في قوله: " **هذا باب ما يكون مَفْعَلَةٌ لازمة لها الهاء والفتحة "وتبعه في ذلك الصرفيون.**[1]

ونحو ذهابهم الى بناء " **مَفْعلة**" بفتح العين ، وضمّها ، قالوا بكسرها في أمثلة أخرى من كلامهم ، وأورد الصرفيون ما استعملوه بهذا الشأن ، ومن ذلك ما قالوه بفتح العين وبكسرها: مَضَنَّة ومَضِنَّة ، أي: نفيس ، لا تلحوا بدار مَعْجَزةٍ ومعجِزة ، أرض مَهْلَكة ومهلِكة[2].

واستعملوا في اللغة اثني عشر بناءً للمبالغة ، لحقت الهاء ستة أبنية منها لهذا المعنى: المبالغة ، وهي:

(فُعَلَة) بضمّ ففتح نحو: هُمَزَة لمزة

(فَعُولَة) بفتح فضمّ نحو: فَرُوقة

(فَعّالة) بفتح الفاء وتشديد العين نحو: علاّمة ، فَهّامة.

(فاعِلة) بكسر العين نحو: راوِية ، خائِنة

(فَعّالة) بفتح الفاء وتشديد العين نحو: بَقّاقة ، لكثير الكلام

(مِفْعالة) بكسر فسكون نحو: مِجْزامة.[3]

واستعملوا ما جاء على "مِفْعَلَة" بكسر الميم ، وهو بناء واحد من ثلاثة أبنية للآلة ، نحو: مِغْرَفَة ، ومِقدحة – قال سيبويه:

"وكلّ شيء يُعالج به فهو مكسور الأول و وكانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: مِحْلب و ومِنْجل ، ومِكْسَحة ، ومِسَلّة ، وقالوا المِسْرَجة كما قالوا: "المِكْسَحَة" [4]

وزاد الشيخ محمد بهجة الأثري رحمه الله على ثلاثة الأبنية للآلة – وهي المتداولة في كتب النحو –(٢٤) أربعة وعشرين بناءً للآلة اشتقاقيّ الطبيعة والصفة استعملتها العرب في لسانها ، منها (١١) احد عشر بناء لحقتها الهاء[1]تجدها مدونة بين يديك:

---

(١) ينظر الكتاب ٤:٩٤ والمخصص ١٤:١٩٨ و٢٠٥.

(٢) ينظر: جوامع إصلاح المنطق ٦٨ و٦٩ و١٩٨ ، والمخصص ١٤:٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٤ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢٦٧.

(٣) ينظر: التكملة٣٦٦ والمزهر ٢:٢٤٣.

(٤)الكتاب ٤:٩٤ -٩٥.

١ - فِعالة بكسر الفاء نحو: الإزارة: الملحفة ، والإسادة: الوِسادة ، والجِبارة: ما يشدّ على العظم المكسور لينجبر.

٢ - **فاعِلة** بكسر العين نحو: البارِحة ، والحاملة والخابية.

٣ - **فَعِيلة** بفتح فكسر نحو: الأَرِيكة ، والبَسِيطة: القدر العظيمة.

٤ - **فاعُولة** نحو: الصّاقُورة: الفأس العظيمة ، والطّاحونة.

٥ - **فَعّالة** بفتح الفاء وتشديد العين نحو: البَرّادة ، والحَرّاقة.

٦ - **فُعّالة** بضمّ الفاء وتشديد العين نحو: الجُمّارة: ثوب من صوف ، ونحوها وزنًا ومعنًى:الدُّرّاعة.

٧ - **فِعِّيلة** بكسر الفاء والعين وتشديدها نحو: التِّلِّيسة: هَنة تسوَّى من الخوص ، القِنّينة: إناء من زجاج للشرب

٨ - **مَفْعُولة** بفتح فسكون نحو: المَنْلوثة: مزادة من ثلاثة جلود، والمرحُونة: القُفَّة

٩ - **مُفْعَلة** بضمّ فسكون ففتح نحو: المُداراة: جلد يُدار ويُخْرَزُ على هيأة الدّلو ، فيُستقى بها . والمُطْعَمة: القوس

١٠ - **مُفْعِلة** بضمّ فسكون فكسر نحو: المُلْعِبة: ثوب بلا كُمّ ، يلعب به الصبيان

١١ - **مُفَعِّلة** بضمّ ففتح فكسر العين وتشديدها ، نحو: المُتَفِّلة: رُخامة يثقّل بها البِساط ، وردت في السَّماع ، وكان القياس بكسر العين وتشديدها.

وقالوا: المُزَمِّلة: التي يُبرَّد فيها الماء. (٢)

ولحقت الهاء بعضًا من الأبنية المنقولة من الفعلية الى الاسمية ، نحو قولهم: الْيَنْجَلِبَة: في اسم الخَرَزَة- بفتحات، لأنها يُجلب بها الغائب وهي فِعْل في الأصل ، لأنها على وزن الفعل المختصّ. وهو انجَلَب يَنْجَلِب ، فنقل المضارع الى الاسمية بإدخال (الـ) عليه ، و(الـ) من غلامات الاسم ، فصار "اليَنْجَلب" ، نحو قولهم: اليَجْدَعُ ، والْيَسَعُ: اسم نبيّ من الأنبياء من ولد

---

(١)ينظر: نظرات فاحصة في ضوابط رسم الكتابة العربية ، وضوابط اللغة ٢٢-٧٨.

(٢) نظرات فاحصة ، وقد جاءت الأبنية فيه تباعًا في الصفحات ٥٣ و٥٧ و٦٢ و٦٦ و٦٧ و٦٩ و٧٠ و٧٢ و٧٢ مكرر الصحيفة و٧٣.

وجاء على البناء الأول سبعون لفظًا والثاني ست وثلاثون والثالث ست وستون والرابع عشرة ، والخامس اثنان وثلاثون ، والسادس سبعة عشر ، والسابع أربعة ، والثامن احد عشر ، والتاسع خمسة،والعاشر لفظ واحد ، والحادي عشر عشرة ألفاظ.

هارون عليه السلام. قال تعالى: ﴿**وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾[١]، ولما جاء الينجلب اسمًا لحقته الهاء فقالوا:الينجلبة.[٢]

وعقد الصرفيون أبوابًا مخصوصة لدراسة أبنية الصفات ، وما استعمل على أوزانها من ألفاظ ، وما لحقته الهاء منها ، وأوردوا القواعد العامة والشواهد اللغوية بشأنها ، وقد مرَّ أغلبها في صدر البحث ، وفي أثنائه، ولمزيد من الاستيضاح تراجع في مظانّها[٣]

ويعدّ كلّ ما ذكر تعميقاً للفهم، وتوسعة لمعرفة مجال الأبنية، بوصفها موئل سِرّ العربية، وموطنه، ومنطلقه، وأنّ المثقف اللغوي بمسيس الحاجة إلى هذه المعرفة الدقيقة.

غير إن مقصد البحث ، ومَضْرِبَ قَدْحه ، وقَدْح زناده و وزناد نَوْرِه ، ونَوْر أَكَمته، في حصر الأبنية التي لحقتها الهاء في الأصل ، من أول استعمالها ، ودورها في اللسان ، وقد فرض هذا النظر المحّدد الرجوع الى الامهات المدّونة للأبنية[٤]، واقتناص أيّ بناء يبنى على الهاء وكانت فيه آخرًا قبلها فتحة ، والإكتفاء بلفظ لغوي على وزنه ، وتقديم ذلك المستقصى في مسارد منظمة يرتاح إليها الناظر لها.

الأبنية التي تلحقها الهاء

١ - **أَفاعِلة**: أَفانِية [٥]

٢ - **أَفْعالَة**: أَظْفارة

٣ - **إِفْعَلَة** بكسر فسكون: إِنْفحة [٦]

٤ - **فَعْلَة** بفتح فسكون

---

(١) الأنعام/٨٦.

(٢) ينظر الممتع ٧٥:١.

(٣) ينظر أدب الكاتب ٣١٩- ٣٢٠ و٦١٨ و٦٣٤ و٦٣٧ ..... وديوان الأدب ٨٤:١ – ٨٦ ودقائق التصريف ٦٣- ٦٩ والمزهر ٢٠٤:٢ -٢٠٦.

(٤) ينظر: الكتاب ٢٤٢:٤ -٣٠٤ وأبنية كتاب سيبويه ٨٧- ٣١٧ وجمهرة اللغة ٢٩٥:٣ -٤٢٥ ودقائق التصريف ٦٣ -٩٨ و٣٦٨- ٣٧٧ و٣٩٦- ٣٩٨ وديوان الأدب جزء (١) و(٢) و(٣) والخصائص ٣٤٨:٣ وارتشاف الضرب ٢٩:١- ١٤٥ والمزهر ٤:٢- ١٥٩.

(٥) الأفاني: نبت الواحدة أفانية. ينظر مقاييس اللغة ٤٥٣:٤ (فتي).

(٦) الإنفحة: كَرِش الحمل أو، الجَدْي ما لم يأكل والجمع أنافح، ينظر الكتاب ٢٤٥:٤ والصحاح ٤١٣:١ (نفح).

فضم: أَبْلُمة،وأَنْمُلة[1]

٥- **إِفْعُلة** بكسر فسكون فضمّ: إِبْلُمة

٦- **إِفَعْلَة** بكسر ففتح فسكون:إِوَزَّة

٧- **أَفِعْلَة** بفتح فكسر فسكون: أَئِمَّة

٨- **إِفَعْلَة** بكسر ففتحتين بينهما سكون:إِلَعْنَةٌ

٩- **أَفُعْلَة** بفتح فضمّ فسكون: أَلُوقَة [2]

١٠- **أَفْعِلَّة** بفتح فسكون فكسر العين وتشديد اللام : أَكْبِرَّة قومه [3]

١١- **إِفْعَلَّة** بكسر فسكون ففتح العين وتشديد اللام: إِزْفَلَّة [4]

١٢- **أُفْعُلَّة** بضمّتين بينهما سكون وتشديد اللام فالاسم: أُسْكُفَّة، وأُترجة

١٣- **إِفْعَلِّينة** بكسر فسكون ففتح وتشديد اللام المكسورة : اِصْطَفْلِينة [5]

١٤- **تِفْعالة** بكسر فسكون: تِلقامة

١٥- **تِفِعّالة** بكسرتين فعين مشدّدة تِكِلاّمة: للكثير الكلام

١٦- **تَفْعَلة** بفتحتين بينهما سكون : تَتْفَلَة ، وتَحْلَبة [6]

١٧- **تَفْعِلة** بفتح فسكون فكسر فالاسم تَنْورة وتَوْدِيَة وتَنْهِيَة [7]

١٨- **تِفْعَلَة** بكسر فسكون ففتح فالصفة: تِحْلَبة [8]

١٩- **تِفْعِلة** بكسرتين بينهما سكون فالصفة تِحْلِبةَ

٢٠- **تَفْعِلَّة** بفتح فسكون فكسر وتشديد اللام فالصفة تَرْعِيَّة، والهاء لازمة وعند سيبويه

---

(١)الأَبْلُم: خوص المَقْل ، مثلث الهمزة واللام ، جمع مفرده بالهاء: أبلمة ، مثلثة الهمزة واللام كذلك قالوا: المال بيني وبينك شقَّ الأبلمة . ينظر الصحاح ١٨٧٤:٥ (بلم).

(٢)اللُّوقة: الرطب بالزُّبدة وقيل بالسَمْن ، وفيه لغتان: لوقة وأُلُوقة ينظر المقاييس ٢٢٢:٥ (لوق).

(٣) فلان إِكْبِرَّة قومه بالكسر والراء مشددة ، أي كُبْرُ قومه ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث .. وقد تفتح الهمزة ، ينظر النوادر في اللغة ٩٧.

(٤) الإزفلَّة: الخِفّة ينظر الكتاب ٤: ٢٤٧ والصحاح ٤: ١٧١٧ (زفل).

(٥) الاصْطَفْلِينة: الجَزَرَة بفتحات ، أي الجزر الذي يؤكل ، ينظر المعرّب٩٢.

(٦) التَتْفُل:ولد الثعلب ، وشاة تحلبة: اذا خرج من ضرعها شيء ، قبل أن ينزى عليها. وكذلك الناقة قبل أن تحمل. ينظر الكتاب ٤٧٠:٤- ٤٧١والصحاح ١١٥:١ (حلب) و١٦٤٤:٤ (تفل).

(٧) أبنية كتاب سيبويه ٢٢٤.

(٨) الممتع ٧٥:١ وارتشاف الضرب ٥٠:١.

وزنها تَفْعِيلة [١]

٢١ - **تَفِعْلَة** بفتح فكسر فسكون تَتْيّة وتَفِيئة اسمان [٢]

٢٢ - **تُفْعِلَّة** بضمّ فسكون فكسر وتشديد اللام، تُرْعِيَّة لغة فيما كان منها بفتح التاء

٢٣ - **تَفْعُولَة** بفتح فسكون فضمّ : تَيْهُورة [٣]

٢٤ - **تَفْعِيلة** بفتح فسكون فكسر تَرْعِيّة صفة وبغير هاء اسمًا :وهذا عند سيبويه [٤]

٢٥ - **فَسْعَلَة** بفتحتين بينهما سكون: حَسْجَلة [٥]

٢٦ - **فُعَلِّيلة** بضم ففتح فسكون فكسر اللام الاولى: شُرَأْ بِيَبَة [٦] كالطُّمَأْنِينة وهي اسم

٢٧ -فَعالُولة بفتح الفاء: حَزالوقة [٧]

٢٨ - فُعالة بضمّ الفاء وفتحها: بضم الفاء كالنُخالة، وبفتحها نحو الكَرامة والشَّجاعة [٨].

٢٩ - **فَعالَّة** بفتح الفاء وتشديد اللام قالوا هذه (الأحرف) على هذا الوزن:

٣٠ - **فَعالِوَة** بفتح الفاء وكسر اللام: سَواسِوة ومقاتِوة [٩]

---

(١) الترعِيّة: الذي يجيد رعاية الإبل ، وبعضهم كَسَر التاء إتباعًا ينظر الكتاب ٢٧١:٤ والممتع ١١٠:١ والمزهر ٢٢:٢

(٢) جئتُكَ على تَفِيئة ذاك وتتيّة ذاك: أي على أثره ، وقالوا: ليس منزلكم بدار تَتِيّة ، أي بمنزلة تلبُّث وتحُّبس وتحُّبس . ينظر ارتشاف الضرب ٣٦:١ واللسان ٣٦:١٤ (أيا).

(٣) التَّيْهُورة: ما اطمأنّ من الأرض، قال أبو حيّان: "مقلوب أصله تَهْوورة فوزنها قبل القلب **(تَعْفُولة)**" ينظر ينظر الصحاح ٢: ٦٠٣ والارتشاف ١: ٩٨.

(٤) سبق أن ذكر المعنى (هامش ٦٢) . قال سيبويه: وهو وصف ولا يجيء بغير الهاء. ينظر الكتاب ٢٧١:٤

(٥) ينظر ارتشاف الضرب ٥٩:١.

(٦) اشْرأَبَّ الرجل للشيء: مدَّ عنقه اليه ، وقيل: ارتفع وعَلا . ينظر المقاييس ٢٦٨:٣ والصحاح ١٥٤:١ والقاموس المحيط ٨٧:١.

(٧) ينظر: ارتشاف الضرب ١٠٣:١.

(٨) **فَعالة** بفتح الفاء ينظر المخصص ١١٧:٤ وبضمّ الفاء ينظر المزهر ١١٩:٢.

(٩) قالوا: ليس في كلام العرب على هذا الوزن إلاّ سَواسِوَة ، ومَقاتِوَة بمعنى الخدّام جمع مقتويّ=
=ينظر ليس في كلام العرب ١٨٦ ، والمزهر ٥٩:٢

غَبارَّة الشتاء ، وحمارَّة القيظ، وصَبارَّة البرد والزَعارَّة: شراسة الخلق [١]

٣١- **فَعالِية** بفتح الفاء وكسر اللام كَراهِية ورَفاهِية [٢]

٣٢- **فُعالِية** بضمّ الفاء وكسر اللام صُراحِية: أمر مكشوف واضح [٣]

٣٣- **فِعّالة** بكسر الفاء وتشديد العين: قد جاء رجل دِنّامَةٌ والدِنّابةَ للقصير [٤]

٣٤- **فِعِّلة** بكسرتين وتشديد العين: حِلِّزة صفة: دويبّة، والمرأة القصيرة وضرب من النبات [٥]

٣٥- **فُعْلة** بضمّ فسكون: جُرْجة اسمًا: خريطة من أدم كالخُرْج [٦]

٣٦- **فِعْلة** بكسر فسكون:عِمْة وهي اسم

٣٧- **فِعَلة** بكسر ففتح: سَبْي طِيَبَة، صفة

٣٨- **فِعِلة** بكسرتين: حِبِرة، صفرة تشوب الأسنان وقيل: القَلَحُ في الأسنان [٧]

٢٩-**فَعالّة** بفتح الفاء وتشديد اللام قالوا هذه الأحرف على هذا الوزن : غَبارّة الشتاء، وحَمارّة القيظ وصبارّة البرد والزَّعارّة : شراسة الخلق. [٧٠]

٣٠- **فَعالِوَة** بفتح الفاء وكسر اللام : سَواسِوَة ، ومَقاتِوَة.[٧١]

---

(١) ينظر المزهر ١٠٦:٢.

(٢)ينظر المزهر ١٥٠:٢-١٥١ وقد ذُكر هنا ٣٦ لفظًا على هذا الوزن.

(٣) ينظر المزهر ٢: ١٥٠.

(٤)ينظر أبنية كتاب سيبويه ١٣٧.

(٥)الكتاب ٢٧٦:٤ والصحاح ١٠٣٤:٣ والممتع ٧٣:١.

(٦)ينظر مقاييس اللغة ٤٥٠:١- ٤٥١ والقاموس المحيط ١٨١:١.

(٧)ينظر: مقاييس اللغة ١٢٧:٢ وشرح الرضي للشافية ٤٥:١ وارتشاف الضرب ٣٢:١.

(٧٠) ينظر المزهر ٢ : ١٠٦ .

(٧١) قالوا : ليس في كلام العرب على هذا الوزن إلاّسَوا سِوة ، ومَقاتِوة جمع مقتويّ بمعنى الخُدّام. ينظر ليس في كلام العرب ١٨٦ والمزهر ٢ : ٥٩ .

٣١- **فَعالِيَة** بفتح الفاء وكسر اللام : كَراهِيَة ، ورَفاهية.(٧٢)

٣٢- **فُعالِية** بضمّ الفاء وكسر اللام : صُراحية : أمر مكشوف واضح.(٧٣)

٣٣- **فِعّالَة** بإسم الفاء وتشديد العين : قد جاء رجلٌ دِنّامَة ودِنّابَة للقصير.(٧٤)

٣٤- **فِعِّلَة** بكسرتين وتشديد العين : حِلِّزة صفةَ : دويبّة ، والمرأة القصيرة . وضَرْب من النبات.(٧٥)

٣٥- **فُعْلَة** بضمّ فسكون :

جُرْجَة اسماً: خريطة من أَدَمٍ كالخرْج.(٧٦)

٣٦- **فِعْلة** بكسر فسكون :

عِمّة وهي اسم .

٣٧- **فِعَلة** بكسر ففتح :

سَبْيٌ طِيَبَةٌ ، صفة .

٣٨- **فِعِلة** بكسرتين :

حِبَرة : صفرة تشوب بياض الأسنان ، وقيل : القَلَحُ في الأسنان.(٧٧)

٣٩- **فُعْلُؤَة** بضمتين بينهما يكون :

ثُنْدُؤَة: وهي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة .(٧٨)

٤٠- **فَعْلاة** بفتح فسكون :

ضَهْياة وهي اسم : شجر ، وقيل المرأة التي لا تحيض ولا تلد.(٧٩)

٤١- **فُعْلاة** بضمّ فسكون :

بُهْماة واحدة وهي شاذّة عند البصريين. وقالوا لواحد الخُزامَي خُزاماة ، ولواحدة السُّهانَى سُهاناة، وألف فُعالَى لا تكون لغير التأنيث.(٨٠)

٤٢- **فِعْلاة** بكسر فسكون :

(فِعْلَى) لم يجئْ صفةً إلا بالهاء. قالوا: رجل عِزْهاة : للذي لا يطرب للهو ويبعد عنه .(٨١)

٤٣- فَعْلَسَة بفتحتين بينهما سكون :

٤٤- **فُعُلْعَة** بضمتين فسكون

---

(٧٢) ينظر المزهر ٢ : ١٥٠-١٥١ وقد ذكر هنا ٣٦ لفظاً على هذا الوزن .

(٧٣) ينظر المزهر ٢ : ١٥٠ .

(٧٤) ينظر أبنية كتاب سيبويه ١٣٧ .

(٧٥) الكتاب ٤ : ٢٧٦ والصحاح ٣ : ١٠٣٤ والممتع ١ : ٧٣ .

(٧٦) ينظر: مقاييس اللغة ١ : ٤٥٠ –٤٥١والقاموس المحيط ١ : ١٨١ .

(٧٧) ينظر:مقاييس اللغة ٢: ١٢٧ وشرح الرضي للشافية١: ٤٥ وارتشاف الضرب ١: ٣٢.

(٧٨) ينظر مقاييس اللغة ١ : ٣٩ (ثدي) والصحاح ١: ٣٨ (ثدأ) والقاموس المحيط ١: ٩ .

(٧٩) ينظر الصحاح ٦: ٢٤١ والقاموس المحيط ٤ : ٣٥٥ .

(٨٠) ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢٨٥ وارتشاف الضرب ١: ٦٧ .

(٨١) ينظر الكتاب ٤ : ٢٥٥ والمخصص ٥ : ٩٦ وارتشاف الضرب ١ : ٦٦ .

خَلْبَسة .[٨٢]

٤٥ - **فُعْلالِلَة** بضم فسكون وكسر ، اللام الثانية : زُرْمانِقَة : وهي جبة من الصوف ، أعجمية معرّبة.[٨٤]

٤٧ -**فُعْلانَة** بضم فسكون : جُلْبانة ، وفيها لغة أخرى : فِعِلّانة بكسرتين مع تشديد اللام : جلِبّانَة. وجِرِبّانَة بكسرتين وتشديد الباء.[٨٦]

٤٩ - **فَعْلِلَة** بفتح فسكون فكسر اللام الأولى : طَحْرِبَةٌ ، خلافاً لمن نفاها : القطعة من الغيم ومن الثوب .[٨٨]

٥١ - **فُعَلاّة** بضمّ ففتح وتشديد اللام : سلحفاة .[٩٠]

٥٣ - **فَعْلَلاة** بفتحتين بينهما سكون : طرجهارة: قدح للشرب من صفر أو شبهه. وفيها لغة أخرى بكسر الفاء.[٩٢]

جاء على الوزن سُكُرْكَة .[٨٣]

٤٦ - **فِعْلامة** بكسر فسكون : ضِرْسامة : الرّخو اللئيم الفَسْل .[٨٥]

٤٨ - **فَعْلَلَة** بفتحتين بينهما سكون : شَهْرَبَة : العجوز الكبيرة ، والوزن من الرباعي المجرّد .[٨٧]

٥٠ - **فَعَلاّة** بفتحتين وتشديد اللام : جَلَعْباة : الناقة الشديدة في كل شيء.[٨٩]

٥٢ - **فُعُلاّة** بضمتين وتشديد اللام سُقُطْراة .[٩١]

٥٤ - **فَعْلَلَة** بفتحتين بينهما سكون زلْزَلَة.[٩٣]

---

(٨٢) المزهر١: ١٥ .

(٨٣) المزهر١: ١٥ .

(٨٤) ينظر : المعرّب ٢١٥ والصحاح ٤ : ١٤٩٠ واللسان ١٠ : ١٤٠ (زرمق) وارتشاف الضرب ١: ١٤٢ .

(٨٥) ينظر: مقاييس اللغة ٣ : ٤٠٢ وارتشاف الضرب ١ : ٨٤ .

(٨٦) ينظر: سرّ صناعة الاعراب ١: ١٩١ وفيه اللفظان بكسرتين وبضمتين كما في ارتشاف الضرب ١: ١١٩ والجِلِبّانَة : المرأة سيئة الخلق المصوّتة الصخّابة ، والجِرِبّانة : من جَرّب الأمور وتَصرّف فيها ، وفي المزهر ١: ٢٧ بضم وسكون الثاني : جُلْبانة .

(٨٧) الصحاح ١ : ١٥٩ وارتشاف الضرب ١ : ١٢٢ .

(٨٨) ينظر: إيجار التعريف في علم التصريف ٢٥ والهامش (٧٧) وارتشاف الضرب ١: ١٢٣

(٨٩) ينظر : الصحاح ١ : ١٠١ وارتشاف الضرب ١ : ١٣٥ .

(٩٠) ينظر ارتشاف الضرب ١ : ١٣٥ .

(٩١) ينظر ارتشاف الضرب ١ : ١٣٥ .

(٩٢) ينظر فقه اللغة للثعالبي ٢٦١، وارتشاف الضرب ١ : ١٤٢ .

(٩٣) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢٥٥ و٣٣٥ و ٣٣٦ والارتشاف ١ : ١٢٢ .

٥٥- **فَعَلَّةٌ** بفتحات وتشديد اللام : شربّة وجربّة وهما اسمان.[٩٤]

٥٦- **فَعُلّة** بفتح فضمّ وتشديد اللام : تَلُنّه ، وحَزُقّة ، وغَلُبّة ، وغُضبّة.[٩٥]

٥٧- **فَعِلَّة** بفتح فكسر وتشديد اللام : تئفّة . [٩٦]

٥٨- **فُعَلّة** بضم ففتح وتشديد اللام : دُرَجّة : طائر اصغر من الدرّاج. [٩٧]

٥٩- **فُعَلَّة** بضمتين وتشديد اللام : تُلُنَّة وهي اسم: الحاجة ، وقيل : البقية من الشيء .[٩٨]

٦٠- **فَعْلَّة** بفتحات وتشديد اللام الأخيرة: زَنْمَرْدَّة : امرأة يشبه خلْقها خلْقَ الرجل مع خلاف في ضبط الكلمة.[٩٩]

٦١- **فُعَلِلَة** بضمّ ففتح فكسر اللام الأولى: حُدَلِقَة : الحَدَقَةُ الكبيرة أو العين.[١٠٠]

٦٢- **فُعْلَلَّة** بضمّ فسكون وفتح اللام الأولى وتشديد اللام الأخيرة : قُسْبَنْدَة.[١٠١]

٦٣- **فَعَلَّلانَة** بفتحات وتشديد اللام ألأولى: قَرَعْبَلانَة : دويبّة صغيرة.[١٠٢]

٦٤- **فُعْلُلَّة** بضمتين بينهما سكون . قالوا:عُرْطُبَّة:عود الغناء ، الطنبور.[١٠٣]

٦٥- **فَعَلُّوة** بفتحتين وتشديد اللام وضمّها: قَمَحْدُوَة والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم واو تَرْقُوَة. [١٠٤]

٦٦- **فُعَلِّيَة** بضم ففتح وتشديد اللام المكسورة: سُلَحْفِيَة ، ألحق به يُلَهْنِيَة وقُلَنْسِيَة والهاء لازمة.[١٠٥]ومنه : رجل سُحَفِنْيَة .

٦٧- **فُعَلِّيلَة** بضم ففتح وتشديد اللام المكسورة وبعدها ياء ولام مفتوحة نحو : قُشَعْرِيرَة .

٦٨- **فَعَنْلَلِيّة**:بفتحتين فنون ساكنة فلام مفتوحة فلام مكسورة فياء مشددة مفتوحة:

---

(٩٤) ينظر الكتاب ٤: ٢٧٧ وفقه اللغة للثعالبي٢٨٢ القاموس المحيط ١: ٤٥ و ٨٧ . والشَّرَبّة : الأرض المعشبة لا شجر فيها . والجَرَبّة : العانة من الحمير .

(٩٥) ينظر: الكتاب ٤ : ٢٧٨ والمخصّص ١٦ : ١٧٢ ولا يكون (فَعُلّ) إلاّ بالهاء .

(٩٦) سبق أن ورد الشرح في الهامش (٢٠) .

(٩٧) ينظر : الكتاب ٤ : ٢٧٨ والممتع ١ : ٨٦ .

(٩٨) ينظر الكتاب ٤: ٢٨٧ والصحاح ٥: ٢٠٨٦ (تلن) وارتشاف الضرب ١ : ٦٤ .

(٩٩) ينظر اللسان ٦: ٣٤٣ (كندش). وارتشاف الضرب ١ : ١٤٠ ونخب الذخائر في احوال الجواهر٤٨-٥٢وقال السيوطي في المزهر٤: ٣٤:ولايجوز إدغام النون لأن الكلمة خماسية فيلبس في (فعّلة) .

(١٠٠) ينظر الصحاح ٤ : ١٤٥٦ (حدق). والقاموس المحيط ٣: ٢١٩ وارتشاف الضرب٦٣.

(١٠١) ينظر ارتشاف الضرب : ١٤١ والهامش (١٠) .

(١٠٢)ينظرالمنصف١: ٥٥ وشرح الشافية للرضي١: ٢٠هامش (٣)وارتشاف الضرب ١: ١٤٢

(١٠٣) ينظر الصحاح ١ : ١٨٠ والقاموس المحيط ١ : ١١٦ وارتشاف الضرب ١ : ١٣١ .

(١٠٤) ينظر الكتاب ٤ : ١٩٢ وارتشاف الضرب ١ : ١٠١ و ١٤٣ .

(١٠٥) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢٦٨ و٢٧٣. والبلهنية : الرفاء وسعة العيش . ورجل سحفنية: محلوق الرأس . والقلنسية : القَلَنْسُوَة ، والسُّلَحْفاة : دابة معروفة .

غَفَنْجِجيَّة : حماقة مشبعة.[١٠٦]

٦٩- **فُعْلُمَة** بضمتين بينهما سكون : اسماً جُلْهُمَة : حافة الوادي وناصيبته.[١٠٧]

٧٠- **فَعَلْناة** بفتحتين فسكون اللام : جاء صفة بالهاء عَقَبْناه: عُقابٌ عَقَبْناءُ: ذات مخالب حداد او شديدة.[١٠٨]

٧١- **فِعَلْناة** بكسر ففتح فسكون قالوا : خِلَفْناة للخلاف .[١٠٩]

٧٢- **فِعَلْنة** بكسر ففتح فسكون اللام : فالاسم : خِلَفْنة وعِرَضْنَة والصفة : رجل عِرَضْنَة وخِلَفْنَة كثير الخلاف. وعِرَضْنَة : إذا مشى معترضاً.[١١٠]

٧٣- **فُعْلُنّة** بضمتين بينهما سكون : قالوا : المرأة سمعنّة نظرنة : للكثيرة النظر والاستماع .[١١١]

٧٤- **فِعْلِنّة** بكسرتين بينهما سكون : وقالوا : سِمْعِنّة نِظْرِنّة . [١١٢]

٧٥- **فُعَلْنِيَة** بضمّ ففتح فسكون فنون مكسورة: بَلَهْنِيَة .[١١٣]

٧٦- **فَعْلُوَة** بفتح فسكون فلام مضمومة: تَرْقُوَة والهاء لازمة ، وعَرْقُوَة وهي خشبة معروضة على الدلو . [١١٤]

٧٧- **فُعْلُوَة** بضمتين بينهما سكون : اسماً عنصوة والجمع عَناصٍ : ما ذهب معظم الشيء وبقي نُبَذٌ منه. وبعضهم يقولها بفتحتين بينهما سكون. [١١٥]

٧٨- **فِعْلُوَة** بكسر فسكون فلام مضمومة : حِنْذُوَة : شعبة من الجبل، واختلفوا فيها بنقط الأول فوقه وتحته ، ونقط الدال وعدمه ، كما اختلفوا في حركات الفاء واللام .[١١٦]

---

(١٠٦) ينظر المزهر ٢ : ٨٢ .

(١٠٧) ينظر الصحاح ٥ : ١٨٨٩ (جلهم) والقاموس المحيط ٤ : ٩١ وارتشاف الضرب ١: ٦٨ .

(١٠٨) ينظر الصحاح ١ :١٨٧ (عقب) والقاموس المحيط ١ : ١٠٧ وارتشاف الضرب١: ٦٢

(١٠٩) ينظر أبنية كتاب سيبويه ١٥٥ والقاموس المحيط ٣ : ١٣٨ وارتشاف الضرب ٨٥ و٩٣

(١١٠) ينظر الكتاب ٤ : ٢٧٥ والمزهر ٢ : ١٥٦ وأورد : رجلٌ زِمْحَنَّةٌ : ضيّق الخلق ، وبلغنة : يبلغ الناس أحاديث بعضهم من بعض .

(١١١) أبنية كتاب سيبويه ٢٠٨ .

(١١٢) المصدر نفسه ٢٠٨ .

(١١٣) ذكرت المفردة تحت رقم (٦٠) والهامش (١٠٣) .

(١١٤) ينظر الكتاب ٤: ١٩٢ و ٢٧٥ والصحاح ٤ : ١٥٢٤ والارتشاف١: ٦٨ .

(١١٥) ينظر الكتاب ٤: ٢٧٥ والصحاح ٣ : ١٠٤٦ (عنص) والارتشاف١: ٦٨ .

(١١٦) ينظر الكتاب ٤ : ٢٧٥ وأبنية كتاب سيبويه ٢٢٧ ويلاحظ فيه الهامش (٥) إذ ورد تفصيل واف للخلاف والاختلاف الوارد بهذه المفردة .

٧٩- **فَعْلُولِيَّة** بفتح فسكون فضمّ اللام الأولى وكسر اللام الثانية : شَيْخُوخِيَّة.[١١٧] مما يطلق على الشيخ.

٨٠- **فَعْلُوَّة** بفتح الفاء وسكون العين وضمّ اللام وتشديد الواو : جَبْرُوَّة لاغير : الكبر والتجبُّر.[١١٨]

٨١- **فِعْلِيانَة** بكسرتين بينهما سكون: نِرْسِيانَة واحدة من نوع من التمر وهو النرسيان.[١١٩]

٨٢- **فِعْلِيَة** بكسرتين بينهما سكون وتخفيف الياء : حِذْرِيَة اسماً : الأرض الغليظة ، وزِبْنِيَة صفة : كلّ متمرّد من الجن والأنس.[١٢٠]

٨٣- **فُعْلِيَّة** بضمّ فسكون فكسر وتشديد اللام : عُبِّيّة : الكبر والفخر ، وهي بضمّ العين وبكسرها .[١٢١]

٨٤- **فَعْمَلَة** بفتحتين بينهما سكون : سَلْمَقَة : يقال للعجوز وهي الرديئة في البضع.[١٢٢] وقالوا : سَمْلَقَة .

٨٥- **فُعْمُلَة** بضمتين بينهما سكون : ثرمطة : الطين الرطب ، وقالوا بكسر الميم أيضاً على زنة (**فُعْمِلَة**).[١٢٣]

٨٦- **فَعْنْلاة** بفتحتين فسكون : عَقَنْباة جاء صفة بالهاء قالوا : عُقابٌ عَقَنْباءُ أي ذات مخالب .[١٢٤]

٨٧-**فُعَنْلاة** بضم ففتح فسكون : جُلَنْباة ، وصف للناقة السمينة .[١٢٥]

٨٨- **فَعُنْلَة** بفتح فضم فسكون ففتح اللامين : عَرُنْفَطَة من قولهم إعْرَنْفَطَ الرجل : تَقَبَّضَ ، والعَرُنْفَطَةُ : الرجل المُتَقبِّضُ .[١٢٦]

٨٩- **فَعَلَّعَة** بفتحات وتشديد اللام : شَعَلَّعَة ،

٩٠- **فَعَنْلُوَة** بفتحتين فسكون فضم اللام:

---

(١١٧) ينظر القاموس المحيط ١: ٢٣٦ والارتشاف ١ : ٣٨ .

(١١٨) ينظر مقاييس اللغة ١ : ٥٠١ والخصائص ٣ : ٢٠٦ والارتشاف ٨٣ .

(١١٩) ينظر المزهر ٢ : ٥٩-٦٠ والهامش (٣) .

(١٢٠) ينظر الكتاب ٤ : ٢٦٨ والاستدراك ٢٠-٢١ والصحاح ٢ : ٦٢٦ و ٥ : ٢٠١٣ والارتشاف ١ : ٣٨ .

(١٢١) ينظر القاموس المحيط ١ : ١٠٠ واللسان ١ : ٥٧٤ – ٥٧٥ (عبب) وأورد للفظ أوزاناً عدّة والارتشاف ١ : ٣٨ .

(١٢٢) ينظر المقاييس ٣ : ١٦٠ واللسان ١٠ : ١٦٥ (سملق) والارتشاف ١ : ٦٣ .

(١٢٣) ينظر المقاييس ١ : ٤٠٣ والصحاح ٣ : ١١١٧ (ثرط) والارتشاف ١ : ٦٣ .

(١٢٤) ينظر الصحاح ١ : ١٨٧ والقاموس ١ : ١٠٧ (عقب) والارتشاف ١ : ٩٢ .

(١٢٥) ينظر اللسان ١ : ٢٧٥ (جلب) وفيه بفتح الجيم ، والارتشاف ١ : ٩٣ .

(١٢٦) ينظر اللسان ٧ : ٣٥٠ (عرفط) والارتشاف ١ : ١٢٨ .

والشَّعَلَّعُ : الطويل . [١٢٧]

٩١- **فُعَنْلِيةَ** بضم ففتح فسكون فكسر اللام: قُلَنْسِيَة ، والهاء لازمة.[١٢٨]

٩٢- **فَعَوْلاة** بفتحتين فسكون الواو. قَهَوْباة : نصل له ثلاث شعب أو سهم صغير وهو من فوائت سيبويه. [١٢٩]

٩٣- **فَعِيلَة** بفتح فكسر : قالوا : قدر وَئِيَّة : واسعة متخمة [١٣٠] ، وفيها لغة أخرى بكسر الفاء وفتح العين : وِئِيّة .

٩٥- **فِنْعَأْلَة** بكسر فسكون ففتح فسكون الهمزة : عِنْدَ أُوَة للإلتواء والعُسْر. وقيل: وزنها (فِعْلَأْوَة) من عَنَدَ.[١٣٢]

٩٧- **فَنْعَلَة** بفتحتين بينهما سكون : سَنْبَتَةٌ : الدهرُ وقيل: الحقبة من الزمن. وقال بعضهم وزنها فَعْلَتة.[١٣٤]

٩٩- **فُنْعُلانِيَة** بضمتين بينهما سكون وتخفيف الياء : عُنْجُهانِيَة ، وقد تشدّد الياء : الكبر والحمق . [١٣٦]

قَلَنْسُوَة ، والهاء لازمة . والقَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ : ما يلبس في الرأس .

٩٢- **فَعَوْلاة** بفتحتين فسكون الواو. قَهَوْباة : نصل له ثلاث شعب أو سهم صغير وهو من فوائت سيبويه. [١٢٩]

٩٤- **فُعَيْلَة** بضمّ ففتح فسكون فكسر اللام الأولى : جُعَيْدِ بَة: تصغير (جُعْدُبَة) وهي بيت العنكبوت ، أو نفاخات الماء. [١٣١]

٩٦- **فِنْعالَة** بكسر فسكون فألف بعد العين : شِنْذارَة : الرجل المتعرّض لأعراض الناس بالوقيعة . [١٣٣]

٩٨- **فُنْعِلَة** بضّم فسكون فكسر العين ، قالوا : الحُنْطِئَةُ : للعريضة الضخمة.[١٣٥]

١٠٠- **فُنْعُلِنِيَّة** بضمتين وسكون بينهما وتشديد الياء : قُنْبُرانِيَّة : للدجاجة التي على رأسها قُنْبَرة ، أي : فضل ريش قائمة مثل ما

---

(١٢٧) ينظر القاموس ٣ : ٤٥ واللسان ٨ : ١٨٣ (شعلع) والارتشاف ١ : ٩٥ .

(١٢٨) ينظر الكتاب ٤ : ٢٩٢ والصحاح ٣: ٩٦٥ وشرح الشافية للرضي ٢ : ٣٧٧ .

(١٢٩) ينظر الخصائص ٣ : ٢١٧ والممتع ١ : ١٠٣ والقاموس ١ : ١٢٠ (قهب) والارتشاف ١: ٨٥.

(١٣٠) ينظر الصحاح ٦: ٢٥١٩ والاستدراك ٢١ والمخصص ١٦: ١٦٠ ما جاء على فَعِيلَة (لزمته الهاء من الأسماء الصريحة أو الصفات الغالبة غلبة الأسماء) : رَهينة – رَبيئة – وَديعة – مَطِيّة .

(١٣١) ينظر الجمهرة ٣ : ٢٩٨ (جعدب) والقاموس ١ : ٤٧ والارتشاف ١ : ١٢٩ .

(١٣٢) ينظر المقاييس ٤: ١٥٤ وارتشاف الضرب ١ : ٩١ والهامشان (٤) و (٥) .وقيل:وزنها (فِنْعَأْلة) من العداء، والنون والهمزة والهاء فيها زوائد: وقيل : وزنها (فِعْلَأْوَة) من عند . وقيل : وزنها (فِعْلَأْلَة) من عندى وعلى هذا القول تكون رباعية .

(١٣٣) ينظر المقاييس ٣: ٢٧٣ (شذر) والقاموس ٢: ٥٧ والارتشاف ١ : ٩٢ .

(١٣٤) ينظر الكتاب ٤: ٢٧٢ وسر صناعة الإعراب ١: ١٥٨ وشرح الشافية للرضي ١: ٥٩ و ٢: ٣٤٠.

(١٣٥) ينظر القاموس ١: ١٢ (حطأ) واللسان ١: ٦١ (حنطأ) والارتشاف ١ : ٥٨ .

على رأس القُنْبُرِ.[١٣٧]

١٠١- **فِنْعَلَة** بكسر فسكون ففتح : كِنْثَأَة. قال أبو بكر الزبيدي: قد جاء صفة ، قالوا: لِحْيَة كِنْثَأَة ، وقد كثأت لحيته.[١٣٨]

١٠٢- **فَنَعْلَلَةٌ** بفتحتين فسكون ففتح اللام: شَنَهْرَبَة ، وهي العجوز الكبيرة . وقال بعضهم: هي كسَفَرْجَلَة على (فَعَلَّلَة) وهو الظاهر .[١٣٩]

١٠٣- **فِنْعَلْوَة** بكسر فسكون ففتح فسكون اللام : عِنْزَهْوَة ، للعِزْهاة الذي لا يلهو .[١٤٠]

١٠٤- **فِنْعَوْلَة** بكسر فسكون ففتح فسكون الواو ، قالوا : حِنْدَ وْرَة لِلحَدَقَة.[١٤١]

١٠٥- **فُنْعُولَة** بضمتين بينهما سكون : قالوا: عُنْجُورَة لغلاف القارورة.[١٤٢]

١٠٦- **فِنْعِيلَلَة** بكسرتين بينهما سكون ففتح اللام. قالوا: زِنْفِيلَجَة ، وزِنْفالَجَة على وزن (فِنْعالَلَة)، معرّبة : شبيه بالكِنْفِ ،والكِنْفُ:وعاء أداة الراعي.[١٤٣]

١٠٧- **فَوْعَلَة** بفتحتين بينهما سكون : رَوْزنة : الكوّة ، الخرق في أعلى السقف .[١٤٤]

١٠٨- **فَوْعِيلَة** بفتح فسكون فكسر: دَوْطِيرَة : كَوْتَل السفينة .[١٤٥]

---

(١٣٦) ينظر القاموس ٤: ٢٨٨ والارتشاف ١ : ١١٨ .

(١٣٧) ينظر اللسان ٥ : ١١٧ (قنبر) والارتشاف ١ : ١١٨ .

(١٣٨) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢٠٦ .

(١٣٩) ينظر الممتع ١ : ١٤٧ والارتشاف ١ : ١٢٥ والمزهر ٢ : ٢٩ .

(١٤٠) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢٠٩ والممتع ١ : ١١٢ .

(١٤١) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢٠٩ والممتع ١: ١٠٠ والارتشاف ١: ٩٢ .

(١٤٢) ينظر الصحاح ٢: ٤٣٧ (عجر) والارتشاف ١ : ٩٢ .

(١٤٣) ينظر الصحاح ١ : ٣٢٠ والمعرّب ٢١٨ واللسان ٢: ٢٩ (زنفلج) والارتشاف ١: ١٣٦.

(١٤٤) ينظر الصحاح ٥: ٢١٢٣ والقاموس ٤: ٢٢٣ (رزن) والارتشاف ١ : ٥٥ .

(١٤٥) ينظر اللسان ٤ : ٢٨٦ (دطر) والارتشاف ١ : ٨٨- ٨٩ .

١٠٩- فَيْعُلَة بفتح فسكون فضم العين : خيزبة بفتح الزاي وضمّها: اللحمة الرّخصة اللينة.(١٤٦)

١١٠- **فَيْعَلال** بفتحتين بينهما سكون فألف بين اللامين : فَيْشَجاة ، ولم يذكر أبو حيان معناها.(١٤٧)

١١١- **فَيْعَلَّة** بفتحتين بينهما سكون وتشديد اللام المفتوحة : رَيْحَنَّة .(١٤٨)

١١٢- **فِيعَلَّة** بكسر فسكون ففتح فتشديد اللام وفتحها : قالوا : رجل زِيحَنّة : متباطئ عند الحاجة . (١٤٩)

١١٣- **فِيعِيلَة** بالكسر :

قِيلِيطَة بالكسر وفتح الطاء: وهو الآدر : مَن يصيبُه فتق في إحدى خصييه.(١٥٠)

١١٤- **مَفْعُلة** بفتح فسكون فضم العين : ولم ترد إلا بالهاء فالاسم : مَزْرُعَة. ومشرُقة ، ومقبُرة ، وهي كذلك عند سيبويه وغيره . (١٥١)

١١٥- **مَفْعِلَة** بفتح فكسر فسكون العين، قالوا: مَجِثَّة، والمَجِثَّةُ والمِجْثات : حديدة يقطع بها النخيل. وهي من جَثَّ واجْتثّ: اقتلع . (١٥٢)

١١٦- **يَفْعَلَة** بفتحتين بينهما سكون : قال أبو بكر الزبيدي: وقد جاء صفة ، قالوا : ناقةٌ يَعْمَلَةٌ وهي النّجيبة المطبوعة على العمل ، والجمع : يَعْمَلات. وعدّ أبو حيان (يَعْمَلَة) ونحوها من الوصف بالاسم.(١٥٣)

١١٧- **يَفْعِلَة** بفتح فسكون فكسر : قالوا: يَثْبِرَة – اسم ماء.(١٥٤)

١١٨- **مُفاعَلَة** بضمّ الميم وفتح **العين** ، المصدر الذي لا ينكسر: أبداً "مفاعلة" .(١٥٥)

١١٩- **فِعْلايَة** بكسر فسكون فألف بعد اللام :

١٢٠- **فَعْلَتَة** بفتحتين بينهما سكون: سنبتة :

---

(١٤٦) ينظر الجمهرة ١: ٢٣٤ (خزب) واللسان ١: ٣٥١ والارتشاف ١: ٥٥ .

(١٤٧) في اللسان ٢: ٣٤٥ (فشج): " وتَفَشَّجَت الناقة وانْفَشَجَت : تَفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لتُحلب أو تَبول ... والتَّفْشيج أشدّ من الفَشْج ، وهو تفريج ما بين الرجلين " والفَيْشَجاة في هذا المعنى، وينظر أيضاً الارتشاف ١ : ١٣٨ .

(١٤٨) ينظر الارتشاف ١ : ٩١ .

(١٤٩) ينظر المخصّص ١٦ : ١٧٢ .

(١٥٠) ينظر : القاموس ٢: ٣٨١ واللسان ٧ : ٣٨٥ (قلط) والارتشاف ١ : ٨٩ .

(١٥١) ينظر الكتاب ٤: ٢٧٣ وديوان الأدب ١: ٢٨٧ والممتع ١ : ٧٨- ٧٩ .

(١٥٢) ينظر : الصحاح ١: ٢٧٧ (جثث) والقاموس ١ : ١٦٣ والارتشاف ١ : ٣٤١ .

(١٥٣) ينظر أبنية كتاب سيبويه ١٩٣ والصحاح ٥: ١٧٧٥ والارتشاف ١ : ٥١ .

(١٥٤) ينظر الجمهرة ١: ٢٤ و٢٠٠و ٣: ٢٩٦ واللسان ٤: ١٠٠ (ثبرة) والارتشاف١: ٥١.

(١٥٥) ينظر الكتاب ٤: ٨٠ وأبنية كتاب سيبويه ٣٢٣ .

درحايـــة : عظـــيم الـــبطن مـــع السّـــمن والقصر.[١٥٦]

١٢١- **فَعَنْلَة** بفتحتين وسكون النون فالاســم: جَرَنْبَة : اسم موضع.[١٥٨]

١٢٣- **فَعالُولَة** بفتح الفاء وضمّ اللام الأولى: حَزالُوقَة .[١٦٠]

١٢٥- **فُعَلِّلَة** بضـــمّ ففـــتح وتشـــديد الـــلام المكسورة :

فالاسم عند سيبويه : قُذَعْمِلَة . للقصيرة مـــن النساء ، وللفقير الـــذي لا يملـــك شـــيئاً، او بمعنى شيء. قالوا : ما في الســـماء قُذَعْمِلَـــةٌ وقُذَعْمِيلَة.[١٦٢]

للوقت لمن حسب النون زائدة وقد مرّ ذكرها في (فنعلة) .[١٥٧]

١٢٢- **فِنْعِيلَة** بكســـرتين بينهمـــا ســـكون : فِنْطِيسَة : لأنف الخنزير ولكل أنـــف عظـــيم وهو من الأبنية المستدركة على سيبويه.[١٥٩]

١٢٤- **فُعَلانَة** بضمّ ففتح فألف بعد اللام: جاء صفة :

ضَبٌّ حُيَكانَةٌ، أي عَدّاء . [١٦١]

ما لحقته الهاء من أبنية جموع التكسير

جمع التكسير : ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، بتغيير ظاهر (لفظي) في بنـــاء مفرده ، نحو عِنب وأَعْناب ، أو بتغيير تقديري ، نحو : فُلْك بضم فسكون ، مثل : قفل ، فـــي قوله تعالى : ﴿ **فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ** ﴾[١٦٣] ، فقد ورد لفظ الفُلْك مفـــرداً ،

---

(١٥٦) ينظر المقاييس ٢: ٢٧٦ والصحاح ١: ٣٦١ والارتشاف ١ : ٨١ .

(١٥٧) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢١٥ .

(١٥٨) ينظر أبنية كتاب سيبويه ٢٠٧ والممتع ١: ٨٥ ومعجم البلدان ٢: ١٢٩ .

(١٥٩) ينظر أبنية كتاب سيبويه ١٩٩ .

(١٦٠) الارتشاف ١ : ١٠٣ .

(١٦١) المزهر ٢ : ٨٤ .

(١٦٢) ينظر الكتاب ٤ : ٣٠٢ وأبنية كتاب سيبويه ٣٠٩ و ٣١٠ – ٣١١ مع هوامش الصحيفتين .

(١٦٣) الشعراء / ١١٩ .

ونحو ذلك ما في الأعراف / ٦٤ ، ويونس / ٧٣ ، وهود / ٣٧ و ٣٨ ، والمؤمنون / ٢٧ و ٢٨ .

ينظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢ : ٣٤١ .

وفي قوله جلّ وعزّ : ﴿ **وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ** ﴾ [١٦٤] ، ورد لفظ الفُلْك جمعاً ، نحو : أُسْد وحُمْر بضمّ فسكون .

ويعدّ باب جمع التكسير في العربية من أوسع الأبواب اللغوية أبنية وأمثلة ، لوفرة الأسماء الدائرة في الاستعمال ، مما أدى ذلك الى انضواء عدد غير قليل من الأسماء المجموعة جمعاً مكسراً الى القياس اللغوي العام ، وخروج عدد غير قليل منها عن القياس اللغوي العام ، وبالرغم من ذلك ظلّ هذا النوع الخارج عن القياس – وقد عرف بالشاذّ – مستعملاً في اللسان مؤدياً دلالته ، وهو جزء من بناء اللغة لا يمكن الاستغناء عنه .

إن سِمَةَ الكثرة العددية لأمثلة الأسماء في جموع التكسير شملت بابي المقيس منه والشاذ، مما دفع علماء الصرف الى إيلاء النوع الثاني من الأمثلة ، الأذن الصاغية في بحوثهم، وإيجاد العلل والأسباب لشذوذ كل اسم ورد مكسراً في اللغة [١٦٥] .

هذه الكثرة العددية لأمثلة جموع التكسير أوجدت تداخلاً واضحاً في هذا الباب ، يتلمسه الصرفي وغيره من العاملين في المجال اللغوي إذ إنهم يجدون الاسم الواحد يكسّر على أبنية متعددة ، بحسب اختلاف المعاني التي يريدها مستعمل اللغة ، من إيرادها مكسّرة .

فضلاً عن ذلك إن قسماً من الأسماء له جمع قياسي واحد ، وقسماً آخر منها له أكثر من جمع قياسي ، وقد يكون لكلا القسمين بعض الجموع السماعية ، والقسم الآخر ليس له إلا جمع غير مقيس أو أكثر . وبالرغم من هذه الصورة قُدِّم جمع التكسير في إطار يجمع كل ماله علاقة به مقيسه وشاذّه [١٦٦] .

وما تنصبّ العناية عليه من جموع التكسير أبنيتها والأمثلة عليها ، وما لحقته الهاء منها خاصة ، وقد أخضعها الصرفيون بدراساتهم العقلية المتأنية ، وجهودهم المضنية ، الى التمحيص الدقيق المنتهي الى قسمة واضحة لتلك الأبنية ؛ إذ يراد من بناء الجمع :

إما معنى القلة ، فحصرت أبنيته في أربعة ، تناصفت بين المنتهي بالهاء ، وغير المنتهي بها .

وإمّا معنى الكثرة ، فحصرت أبنيته في صفّين :

---

(١٦٤) النحل / ١٤ .

ونحو ذلك ما في البقرة / ١٦٤ ، ويونس / ٤٢ ، وإبراهيم / ٣٢ ، والنحل / ١١٤ ، والإسراء / ٦٩، والحج / ٦٥ ، والمؤمنون / ٢٢ ، والعنكبوت / ٦٥ ، والروم / ٤٦ ، ولقمان / ٣١ ، وفاطر / ١٢ ، ويس / ٤١ ، والصافات / ١٤٠ ، وغافر / ٨٠ ، والزخرف / ١٢ ، والجاثية / ١٢ .

ينظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢ : ٣٤٦ .

(١٦٥) ينظر : المخصص ١٤ : ١١٤ (باب شواذ الجمع) .

(١٦٦) ينظر : التسهيل ٢٦٧ وارتشاف الضرب ١ : ٤٠١ والفيصل في ألوان الجموع ١٠٠ .

الأول : ما دلّ على الكثرة غير المتناهية ، فجاءت في ستة عشر بناءً ثلاثة منها تلحقها الهاء .

الثاني : ما دلّ على الكثرة المتناهية ، وأصطلح على هذا النوع من الجمع : الجمع الأقصى ، وأبنية منتهى الجموع ... فجاءت في ثمانية أبنية . وما لحقته الهاء من هذه الأبنية والأمثلة فهو المعوّل عليه ، ومن صميم الدراسة ، ويكون على وفق ما سيعرض .

أولاً : أبنية القلة :

لجمع القلة في أبنية التكسير أربعة :

أَفْعُل بفتح وضمّ بينهما سكون ، نحو : أَنْفُس .

وأَفْعال بفتح فسكون ، نحو : أبواب .

وأَفْعِلَة بفتح وكسر بينهما سكون ، نحو : أَرْغفة .

وفِعْلَة بكسر فسكون ، نحو : غِلْمة .

ويدخل في جمع القلة جمعا التصحيح ، إلا إذا دخل عليهما (ال) للعموم ، أو أضيف الى ما يدلّ على الكثرة ، ويعدّ هذا من باب النقل مع (ال) والإضافة الى الكثرة ، فخرج بذلك عن أصل الموضوع الذي كان له .

وليس من جموع القلة :

فُعَل بضمّ ففتح ، نحو : ظُلَم .

ولا **فِعَل** بكسر ففتح ، نحو : سِدَر .

ولا **فِعَلَة** بكسر ففتحتين ، نحو : قِرَدَة .

خلافاً للفّراء ، إنما هنّ جموع كثرة [١٦٧] .

فما لحقته الهاء من أبنية القلة : **أَفْعِلَة** ، **وفِعْلَة** .

أ- أَفْعِلَةٌ :

يطّرد في جمع اسم ليس صفة من مذّكر رباعي بمَدّة ثالثة زائدة : ألفٍ نحو: طَعام وأَطْعِمة ، ومِثال وأَمْثِلة ، وغُراب وأَغْرِبة ، أو واو ، نحو : عَمود وأَعْمِدة ، وقَعود وأقعِدة، والقعود : البِكْر من الإبل عند ركوبه .

أو ياء ، نحو : رَغيف وأَرْغِفة ، وقميص وأَقْمِصة .

واحترز في هذا الْحدّ بالاسم من الصفة ، نحو : جَواد ، وبالمذكّر من المؤنث ، نحو : عَناق ، وهي الأنثى من ولد المعز ، وبالرباعي من غيره ، نحو : قلم ، وجِلْباب ، وبالمدّ

---

(١٦٧) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢ : ٢٥٨ – ٢٥٩ ، وارتشاف الضرب ١ : ٤٠٥ – ٤٠٦ ، والهمع ٢: ١٧٥ ، وشرح الأشموني ٤ : ١٢٨ .

الثالث من العاري عنه ، نحو : جَنْدَل ، وهو الموضع فيه حجارة ، فلا يجمع على أَفْعِلة إلا ما شذَّ، وهو ما يحفظ عنهم .

شَذَّ من الصفات أَشِحَّة وأَذِلّة وأَعِزّة ، في جمع شَحِيح وذَليل وعَزيز ، قال تعالى : ﴿**أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴾ (١٦٨) وشذّ من المؤنث أَعْقِبة في جمع عُقاب بضمّ العين .

وشذّ أَقْدِحة في جمع قِدْح بكسر فسكون ، وهو السَّهم قبل أن يراش ويركب نصله ، لأنه ثلاثي .

وشذّ أَجْوِزة في جمع جائز وهو البستان ، والخشبة التي تحمل خشب البيت ، وأَبْطِنة في جمع باطِن ، لأن المدّ فيهما ليس ثالثاً .

ومما شذّ فيحفظ ولا يُقاس عليه ، مما لم يستكمل الشروط : نَجِيٌّ وأَنْجِيةٌ ، ونَجْد وأَنْجِدة ، ووَهْي وأَوْهِيَة ، وسَدّ وأَسِدَّة ، وقِنّ وأَقِنَّة ، وخال وأَخْوِلة،وحال وأَحْوِلة ، وقَفا وأَقْفِيَة، وناحِية وأَنْحِيَة ، وظَنِين وأَظِنَّة ، ونَظِيظَة وأَنِظَّة ، وعَيِيّ وأَعِيَّة ، وجِزَّة وأَجِزَّة ، وعَيِّل وأَعْيِلَة ، وأُدْحِيّ وأَدْحِيَة ، ورَمَضان وأَرْمِضَة ، وخُوان وأَخْوِنَة .

وقالوا : وادٍ وأَوْدِيَة ، وطَيِّىء تقول : أَوْداة ، ورَحى وأَرْحِيَة ، وباب وأَبْوِبَة ، ومنه قول ابن مقبل (١٦٩) :

هَتّاكِ أَخبِيَةٍ ولّاجِ أَبْوِبَةٍ

يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللّينا

ونَدى وأَنْدِية على خلاف فيه . وسِنّ بكسر السين وأَسِنَّة وفَرْخ وأَفْرِخَة ، وقَدّ بفتح القاف وتشديد الدال وأَقِدَّة ، وزَمَن وأَزْمنة ، ورِبّة بكسر الراء وتشديد الباء وأَرِبَّة ، وهي النبات والجماعة الكثيرة .

ويلزم الجمع على أَفْعِلة ما كان بناؤه على فَعال بفتح الفاء ، أو فِعال بكسرها ، إذا كان كلّ منهما مضعّفاً ، أو معتلّ اللام .

فمن المضعّف :

بَتاتٌ وأَبِتَّةٌ ، وهو متاع البيت ، وزِمام وأَزِمَّة ، وسِنان وأَسِنَّة ، والأصل : أَبْتَتَةٌ ، وأَزْمِمَة ، وأَسْنِنَة ، نقلت حركة أوّل المِثْلين الى الساكن قبله ، وأدغم المِثْل بمِثْله. ومن المضاعف : عِنان وأَعِنَّة ، وكِنان وأَكِنَّة ، وخِلال وأَخِلَّة .

---

(١٦٨) المائدة / ٥٤ .

(١٦٩) ينظر : الصحاح ١ : ٩٠ (بوب) .

ومن معتلّ اللام :

قَباءٌ وأَقْبِيَةٌ ، وهو ثوب معروف ، وإناء وآنية ، وفِناء وأَفْنِيــة ، وكِســاء وأُكسِــية ، ورِداء وأَرْدية ، وغِطاء وأَغْطية. وشذّ من المعتل لامه قولهم في جمع سماءٍ بمعنى المطــر : سُمِيّ بضمّ فكسر فياء مشددة ، وسُمع كذلك أَسْمِيَة على القياس .

ولا بدّ من لفت النظر إلى أن الألفاظ : سَبيل ، وطَريق ، ولِسان ، وسِلاح، مما يــذكر ويؤنث .

فإن اعْتُبر التذكير قيل في جمع القلة : أَسْبِلَة ، وأَطْرِقَة ، وأَلْسِنَة نحو ما في قوله جــلّ وعزّ : ﴿ **يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ** ﴾[١٧٠] ، وأسلحة ، نحو ما في قوله تعالى : ﴿ **وَلْيَأْخُــذُوا أَسْلِحَتَهُمْ** ﴾[١٧١] .

وإن اعْتُبر التأنيث قيل في جمع القلة : أَسْبُلٌ ، وأَطْرُق ، وأَلْسُن ، وأَسْلُح ، وتقع كلمة البعير على الذكر والأنثى ، قالوا : صَرَعَتْني بعيري ، فيقال في الجمع على التأنيث : أَبْعُــرٌ ، ويقال على التذكير : أَبْعِرَةٌ .[١٧٢]

أسماء لا تجمع مكسّرة إلا على (أَفْعِلَة) :

- **الْجِهَاز** بالفتح وبالكسر ، والفتح أفصح ، هو للميت ، وللعــروس ، وللمســافر ، جمعــه : أَجْهِزة ، قال تعالى : ﴿ **وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ** .﴾[١٧٣]
- **الخِباء** بالكسر ، ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر من الأبنية جمعه : أَخْبِية ، وقد يهمز فيقال : أَخْبِئة .
- **الخَيال** بالفتح ، جمعه أَخْيِلة .
- **الدِّماغ** بالكسر ، جمعه : أَدْمِغة .
- **الرِّشاء** بالكسر ، وهو الجبل . جمعه : أَرْشِية .
- **السِّلاح** بالكسر ، يذكّر ويؤنث ، والتذكير أغلب ، جمعه على التذكير : أَسْلِحة ، قال تعالى: ﴿ **وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ** ﴾ [١٧٤] ، وجمعه على التأنيث : سلاحات .
- **السّنام** بالفتح ، وهو للبعير كالأَلية للغنم ، جمعه : أَسْنِمّة .
- **الصّوار** بالكسر وبالضمّ ، القطيع من البقر ، والرّائحة الطيبة ، جمعه : أَصْوِرة.

---

(١٧٠) النور / ٢٤ .

(١٧١) النساء / ١٠٢ .

(١٧٢) ينظر : جمهرة اللغة ٣ : ٥١٢ والتسهيل ٢٧٠ وارتشاف الضرب ١ : ٤١٦-٤١٨ وشرح الأشموني ٤ : ١٢٦ والفيصل في ألوان الجموع ٤٣ .

(١٧٣) يوسف / ٥٩ ، ٧٠ .

(١٧٤) النساء / ١٠٢ .

- **الغَضِيض** : الطريّ ، ومن الطرف هو الفاتر ، جمعه : أَغِضّة .
- **الفؤاد** : القلب . مذكر ، جمعه : أفئدة ، قال تعالى : ﴿ **فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ**﴾(١٧٥)
- **القَراح** بالفتح ، الماء الخالص الذي لم يخالطه شيء ، جمعه : أَقْرِحة .
- **الكُرابة** بالضمّ وبالفتح ، ما يلتقط من التمر في أصول السّعف ، جمعها : أَكْرِبَة على غير قياس ، لأن فُعالة بالضمّ لا تجمع على أَفْعِلَة ، فكأنه جمع على طرح الزائد .
- **اللِواء** بالكسر ، وهو العَلَم ، ومثله اللواي بالياء ، جمعه أَلْوِيَة .
- **النّجِيّ** بفتح فكسر فياء مشدّدة على زنة فَعِيل ، وهو من تسارّة جمعه : أَنْجِية .
- **النّقِيع** ، البئر الكثيرة الماء ، والشراب المنقوع من الزبيب أو التمر ، جمعه : أَنْقِعة .
- **الهلال** ، غرّة القمر ، أو لثلاث ليال من الشهر ، ولليلتين من آخره ، جمعه : أَهِلَّة (١٧٦) .

قال تعالى : ﴿ **يَسْأَلونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ** ﴾(١٧٧)

ب- (**فِعْلَــة**) بكسر فسكون .

بناء في الجمع غير مطّرد ، وهو في موارده كلّها مقصور على السماع ، ويحفظ فيما يأتي من الأوزان :

١- **فَعال** بفتح الفاء ، نحو : غَزال وغِزْلَة .

٢- **فُعال** بضمّ الفاء ، نحو : غُلام وغِلْمَة ، وشُجاع وشِجْعة .

٣- **فَعْل** بفتح فسكون ، نحو : شَيْخ وشِيخَة ، وثَوْر وثِيرَة ، الأصل : ثِوْرَة ، قلبت الواو يــاء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ومن جموع النار : نِيرَة ، وقاع وقِيعَة بكسر القاف ،

قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ** ﴾ (١٧٨)

٤- **فَعَل** بفتحتين ، نحو : فَتى وفِتْية ، وأَخ وإِخْوَة ، و ولَد و وِلْدَة .

---

(١٧٥) إبراهيم / ٣٧ .

(١٧٦) ينظر الفيصل في ألوان الجموع ١٣٦ – ٣١٧ .

(١٧٧) البقرة / ١٨٩ .

الوَهْي: الشّق في الشيء ، والاسترخاء والضعف . والسّدّ : العيب ، والجمع : أَسِدّة ، وقيل: سلّة من قضبان، والقِنّ : العبد الذي مُلك هو وأبواه. والظنين : المتهم التي تظنّ به التهمة.

والنّضيضة : المطر القليل . والجِزّة : مايجزّ : من صوف الشاة كلّ سنة . والعَيِّل بفتح العين وكسر اليــاء وتشديدها واحد العيال . والأُدْحِيّ : مبيض النعام في الرمل ، والخوان : شهر ربيع الأول ، وما يؤكل عليه الطعام .

(١٧٨) النور / ٣٩ .

٥- **فِعَل** بكسر ففتح ، نحو : ثِنَى وثِنْيَة ، والثِّنْيُ : الثاني في السيادة. ولك أن تقول : ثِنْي بكسر فسكون ، وثُنَى بضمّ ففتح نحو هُدَى .

٦- **فَعِيل** بفتح فكسر ، نحو عَلِيّ وعِلْيَة وصَبِيّ وصِبْيَة ، وخَصِيّ وخِصْيَة ، وجَلِيل وجِلَّة ، والجِلّة من الابل : المَسانّ ، وقالوا : شَلِيل وشِلَّة ، والشّلِيلُ : مِسْحٌ من صوف أو شعر يوضع على عجز البعير من وراء رَحْله .

وقالوا : في جمع سافِل : سِفْلَة ، وفي مِلْح : مِلْحَة[١٧٩] بكسر فسكون فيهما .

ثانياً : أبنية جموع الكثرة .

اشتملت أبنية جموع الكثرة على أربعة وعشرين بناءً [١٨٠].

١- **فُعْل** بضمّ فسكون ٢- **فُعُل** بضمتين ٣- **فُعَل** بضمّ ففتح

٤- **فِعَل** بكسر ففتح ٥- **فُعَلَة** بضم ففتح ٦- **فَعَلَة** بفتحات

٧- **فَعْل** بفتح فسكون ٨- **فِعَلَة** بكسر ففتح ٩- **فُعَّل** بضمّ الفاء وتشديد العين

١٠- **فُعّال** ١١- **فِعال** ١٢- **فُعُول**

بضمّ الفاء وتشديد العين بكسر ففتح مخفف بضمّ الفاء والعين

١٣- **فِعْلان** ١٤- **فُعْلان** ١٥- **فُعَلاء**

بكسر فسكون بضمّ فسكون بضمّ ففتح ممدوداً

١٦- **أَفْعِلاء**

بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين ممدوداً

١٧- **فَواعِل** ١٨- **فَعائل** ١٩- **فَعالِي**

بفتح الفاء وكسر العين بفتح الفاء وكسر الهمزة بفتح الفاء وكسر اللام

٢٠- **فَعالَى** ٢١- **فُعالَى** ٢٢- **فَعالِيّ**

بفتح الفاء واللام بضمّ الفاء وفتح اللام بفتح الفاء وكسر اللام وتشديد الياء

٢٣- **فَعالِل** ٢٤- **شِبْه فَعالِل**

بفتح الفاء وكسر اللام الأولى بفتح الفاء وكسر اللام الأولى

إذن يكون ما يلحقه الهاء من أبنية الكثرة :

أولاً : (فُعَلَة).

بضمّ الفاء وفتح العين واللام .

---

(١٧٩) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢٥٩ ، وارتشاف الضرب ٢ : ٤٠٥ و ٤١٩ وشرح التصريح ٢ : ٣٠٤ والهمع ٢ : ١٧٥ .

(١٨٠) قسم من الصرفيين أدمج صيغتي فعالى بفتح الفاء واللام ، وفعالي بفتح الفاء وكسر اللام في باب واحد ، وفي هدى ذلك ينقص واحد من المجموع الترتيبي للأبنية .

يطّرد في جمع ما جاء على زنة (**فاعِل**) وصفاً لمذكّر عاقل ، معتلّ اللام، نحو :

قاضٍ وقُضاة ، ورامٍ ورُماة ، وساعٍ وسُعاة ، وغازٍ وغُزاة ، وداعٍ ودُعاة ، وطاهٍ وطُهاة ، وداهٍ ودُهاة . والداهي : العاقل الفطن، وناحٍ ونُحاة ، وحامٍ وحُماة ، وعارٍ وعُراة ، وعادٍ وعُداة ، وعافٍ وعُفاة ، وهادٍ وهُداة ، وحادٍ وحُداة ، وبانٍ وبُناة .

فخرج عن هذا الْحدّ نحو : مُسْتَبْقٍ، ومُشْتَرٍ ، لأنهما ليسا على زنة فاعِل.

ونحو : وادٍ ، لأنه – وإنْ كان على زنة فاعِل – اسم لا وصف .

ونحو : راميَة ، وعاديَة ؛ لأنهما صفتان لمؤنث .

ونحو : ضارٍ من الضّراوة ، صفة لأسد ؛ لأنه صفة لغير عاقل .

ونحو : كاتب ، وضارب ، لأن كلاّ منهما صحيح اللام ، فلا يجمع شيء من ذلك على (**فُعَلَة**).

وذهب بعضهم إلى أن أصل بناء هذا الجمع : (**فَعَلَة**) بفتحات ، حوّل إلى ضمّ الفاء للفرق بين الصحيح ومعتلّ اللام .

وذهب الفرّاء إلى أنّ بناء (**فُعَلَة**) بضمّ ففتح مخفّف من (**فُعَّل**) المضعف العين ، وأنّ الهاء عوض ممّا ذهب من التضعيف .

والأصل في كلّ ما جاء جمعاً من نحو : قُضاة ، ودُعاة : قُضيَة ، ودُعَيَة ، قلبت الياء، والواو في كلّ منهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهو إعلال بالقلب .

<u>وما شذّ</u> قولهم :

- **كُماة** – بضمّ الكاف ، في جمع كَمِيّ بفتح الكاف وتشديد الياء ، وهو الشجاع ، أو لابس السّلاح ، لأنه وصف جاء على غير فاعِل .
- **وبُزاة** – بضمّ الباء ، في جمع بازٍ ، لضرب من الصقور ، لأنه وصف لغير عاقل .
- **وعُذَرَة** – بضمّ ففتح ، في جمع عاذِر ، وهو الرجل الذي لا يعتدّ به ؛ لأنه غير معتلّ اللام.
- **ورُذاة** – بضمّ الراء ، في جمع رَذِيّ بفتح فكسر فتشديد الياء ، وهو البعير المنقطع من الإعياء ، لأن وزنه : فَعِيلٌ ، لا فاعِل .
- **ودُجاة** – بضمّ الدال ، في جمع دُجَةٍ بضمّ ففتح ، وهي الأصابع الثلاث وبها اللقمة ، وزرّ القميص ، لانها اسم لا وصف ، وهي لغير عاقل .
- **وحُماة** – بضم الحاء ، في جمع حُمَةٍ ، بضمّ ففتح ، وهي السّمّ ، أو الإبرة يضرب بها الزّنبور ، لأنها اسم لا وصف ، وهي لغير عاقل .
- **وبُراة** – بضمّ الباء ، في جمع بُرَةٍ ، بضمّ ففتح ، وهي حلقة توضع في أنف البعير .

وقالوا أيضاً :

غُواة في جمع غويّ ، **وعُراة** في جمع عُرْيان ، بضمّ فسكون ، **وعُداة** في جمع عَدُوّ.

ويجوز أن يكون جمع غاوٍ ، وعارٍ ، وعادٍ ، استُغني عن جمع ذلك .

وقالوا :

قُرىً في جمع قَرْيَة ، **وذُبَحَة** بضمّ ففتح جمعاً في ذُبَحٍ بضمّ ففتح ، وهو نبت .[١٨١]

ثانياً : (فَعَلَــة)

بفتح الفاء والعين واللام .

يطّرد بناء الجمع هذا فيما جاء مفرده على فاعِل وصفاً لمذكّر عاقل صـــحيح اللام .

ومعنى هذا الحدّ أنّ هذا البناء يشتمل على :

- **ما كان صحيحاً على زنة فاعِل** نحو :

كاتِب وكَتَبَة ، وكامِل وكَمَلَة ، وسافر وسَفَرَة ، وعاجز وعَجَزَة ، وخازن وخزَنَة ، وساحر وسَحَرَة .

قال تعالى : ﴿ **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ** ﴾ [١٨٢].

وقال جلّ شأنه:﴿ **وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ** ﴾ [١٨٣].

وقال تعالى : ﴿ **وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ** ﴾ [١٨٤] .

- **وما كان معتلّ الفاء** نحو :

وارِثٌ و وَرَثَةٌ ، و واقِع و وَقَعَة ، والواقع : الكذّاب .

- **وما كان معتلّ العين** ، نحو :

حائِكٌ وحَوَكَةٌ ، وحاكَة أيضاً ، وخائِن وخَوَنَة ، وخانَة أيضـــاً ، وبـــائِع وباعَـــة ، وصـــائِغ وصاغَة ، وقائِل وقالَة .

- **وما كان مضاعف العين واللام** ، نحو :

بارّ و بَرَرَةٌ ، وقاصّ و قَصَصَة .

قال سيبويه :

" ويكسّرونه على (**فَعَلَةٍ**) ؛ وذلك نحو: فَسَقَةٌ ، وبَرَرَة ، وجَهَلَة ، وظَلَمَة، وفَجَـــرَة ، وكَذَبَة ، وهذا كثير . ومثلُه : خَوَنَةٌ ، وحَوَكَة ، وباعَة ". [١٨٥]

---

(١٨١) ينظر : جمهرة اللغة ٣ : ٥٠٩ و ٥١١ وشرح الشافية للرضي ٢ : ١٥٥ والتسهيل ٢٧٥ وارتشـــاف الضرب ١ : ٤٤١ والهمع ٢ : ١٧٨ والفيصل في ألوان الجموع ١٤٧ – ١٤٨ .

(١٨٢) عبس / ١٦ .

(١٨٣) الزمر / ٧٣ .

(١٨٤) الأعراف / ١٢٠ .

وما لا **يستعمل** من الأسماء إلاّ جمعاً على (**فعلة**) بفتحات قولهم :

- **السّادِن** : من يقوم بشؤون الكعبة ، ومنه السّدانة : خدمة الكعبة ، وكذلك بيوت الله ، وبابه قتل ، جمعه : سَدَنَةٌ .
- **الماهِر** ، وهو الحاذق بالعمل ، جمعه : مَهَرَة .
- **الصّاغِر** : من يرضى بالذلّ والهوان ، جمعه : صَغَرَة ، نحو كاتِب وكَتَبَة .
- **الباضِع** : من كان في الإبل نحو الدلاّل في الدور ، ومن يحمل بضائع الحي ، جمعه : بَضَعَة .
- **الصّاقِل** : من يصقل السيوف ويجلوها ، ونحو ذلك المرآة ، والورق ، والثوب. جمعه : صَقَلَة .
- **الوالِع** : الكذّاب ، وولع من باب وضع . جمعه : وَلَعَة ، والوُلَعَةُ نحو هُمَزَة : مَن يولع بما لا يعنيه .
- **الدائِص** : اللصّ ، داصَ يَدِيصُ دَيَصاناً ، إذا زاغ وحاد . جمعُه : داصَةٌ نحو قالَة وباعَة .
- **الرّازُ** : رئيس البنّائين ، جمعُه رازَةٌ ، وحرفته الرِّيازة ، بالكسر .(١٨٦)

<u>ومما شذّ</u> لعدم استيفائه الشروط قولهم :

- **نَعَقَةٌ** في جمع ناعِق ، وهو الغراب ، لأنه وصف لغير عاقل .
- **خَبَثَة** في جمع خَبيث .

وضَعَفَة في جمع ضعيف .

ويَتَمة في جمع يتيم .

لأن كلاّ منها على وزن فَعيل لا فاعِل .

- بَرَرَة في جمع برّ بفتح الباء وتشديد الراء ، لأنه مفرد على زنة (**فَعْل**) بفتح فسكون ، لا فاعِل .
- زَقَقَة في جمع زُقّ ، بضمّ الزاي وتشديد القاف .

لأن المفرد على وزن (**فُعْل**) بضمّ فسكون .

- أَكَرَة في جمع أكّار بفتح الهمزة وتشديد الكاف ، لأن المفرد على وزن (فعّال) بفتح الفاء وتشديد العين ، للمبالغة ، والأكّار : الحرّاث

-**وحافَة** في جمع حائِف ، والحائِفُ : حافّة الجبل ؛ لأنه لغير عاقل .

ومنه قولهم كذلك :

---

(١٨٥) الكتاب ٣ : ٦٣١ .

(١٨٦) ينظر : الفيصل في ألوان الجموع ١٤٨ – ١٤٩ .

- **سادَة** في جمع سيّد على وزن (**فَيْعِل**) .
- **خارَة** في جمع خَيّر .
- **جَوَقَة** في جمع أَجْوَق على وزن (أَفْعَل) ، والأجوقُ : الغليظ العنق .
- **دَنَغَة** في جمع دَنِغٍ بفتح فكسر نحو كَتِف ، والدّنْغ : ما كان من سَفَلَة الناس ، قالوا : رجلٌ دَنِغٌ من قومٍ دَنَغَةٍ ، وهو من النوادر ، لأنّ (**فَعَلَة**) بفتحات جمعاً هو تكسير فاعِل .(١٨٧)

ثالثاً : (فِعَلَة)

بكسر الفاء وفتح العين .

وهو كثير في جمع ما كان مفرده على زنه (**فُعْل**) بضمّ فسكون ، بشرط أن يكون اسماً صحيح اللام ، نحو : دُرْجٌ ودِرِجَةٌ ، وقُرْط وقِرِطَة ، وكُوز وكِوِزَة .

قال سيبويه :

ما كان على ثلاثة أحرف وكان (**فُعْلاً**) فإنه يُكَسَّرُ ... إذا جاوز بناء أدنى العدد على (**فِعَلَةٍ**) ، بكسر ففتح ، نحو : **جُحْرٌ وجِحَرَةٌ** ، ، وقُلْب وقِلَبَة ، وخُرْج وخِرَجَة ، وصُلْب وصِلَبَة ، وكُرْز وكِرَزَة ، وهو كثير ، ونظيره من المضاعف : حُبّ وحِبَبَة ، ودُبّ ودِبَبَة .

ويجيء هذا الجمع قليلاً في اسم على زنة (**فَعْل**) بفتح فسكون .

قال سيبويه :

وقد كسروا (**الفَعْلَ**) في هذا الباب على (**فَعَلَةٍ**) ، كما فعلوا بالفَقْعِ والجَبْءِ حين جاوزوا أدنى العدد ، وذلك قولهم : عَوْدٌ وعِوَدَةٌ ، وقالوا : زَوْج وزِوَجَة ، وثَوْر وثِوَرَة ، وبعضهم يقول : ثِيَرَة (١٨٨).

ونحو ذلك :

تَيْسٌ وتِيَسَةٌ ، وهو الذكر من الظباء والمعز والوعول ، وعَرْش وعِرَشَة، وقَعْب وقِعَبَة ، وهو القدح الضخم ، وغَرْد وغِرَدَة ، لنوع من الكَمْأَة ، وشَقْب وشِقَبَة ، وهو مهواة ما بين كلّ جبلين ، وفَأْر وفِئَرَة ، وجَبْء وجِبَأَة ، وهو الكَمْأَة الحمراء ، وحَرْف وحِرَفَة .

وقد يرد هذا الجمع قليلاً أيضاً في اسم على زنة (**فِعْل**) بكسر فسكون .

قال سيبويه :

---

(١٨٧) ينظر : الكتاب ٣ : ٦٣١ وشرح الشافية للرضي ٢ : ١٥٦ والتسهيل ٢٧٤ وارتشاف الضرب ١ : ١٤٤ والهمع ٢ : ١٧٨ وشرح الأشموني ٤ : ١٣٢ والفيصل في ألوان الجموع ٥٥ وفي تصريف الأسماء ٢٩٥ .

(١٨٨) ينظر الكتاب٣: ٥٧٦-٥٧٧و٣ : ٥٨٨ وينظر أيضاً : ديوان الأدب ١ : ٢٦٥ – ٢٦٦ (**فعلة**) .

" وقد يكّسر على (**فِعَلَةٍ**) ، نحو : قِرْد وقِرَدَة ، وحِسْل وحِسلَة " [١٨٩] ، والحِسْلُ فرخ الضبّ حين يخرج من بيضته [١٩٠].

وعِلْج وعِلَجَة ، وقِحْف وقِحَفَة ، وحِصْن وحِصَنَة ، وقِطّ وقِطَطض ، وهِرّ وهِرَرَة .

ونحو ذلك :

دِيك ودِيَكَة ، وفِيل وفِيَلَة ، وكِير وكِيَرَة ، وهو ما ينفخ فيه الحدّاد ، وزِير وزِيَرَة ، وكِيس وكِيَسَة .

إن جميع ما ذكر في هذين الوزنين محفوظ ، نحو ما حفظ في غيرهما .

ومن النادر قولهم في نحو هذا الشأن :

ذَكَرٌ وذِكَرَةٌ ، لضدّ الأنثى ، وجمعهم نار على نِيَرَة ، وطُنُب بضمتين – وهو الحبل يشدّ به السّرادق – على طِنَبَة ، وهادِر – وهو السّاقط الذي ليس بشيء – على هِدَرَة .

وقالوا في كَتِف : كتفة ، وفي خِطَرَة : خطرة . وهو الغصن [١٩١].

وما لا يستعمل من الأسماء إلا جمعاً على (**فِعَلَةٍ**) بكسر ففتح قولهم :

- **الجُرْف** بضمّ فسكون : ما تجرّفته السّيول ، جمعه : جِرَفَة ، نحو زِجَجَة .
- **الُخرُّ** بضمّ الخاء وتشديد الراء : فم الرَّحَى ، وأصل الأذن وما حَدَّه السيل من الأرض ، جمعه خِرَرَة ، نحو : جِحَرَة .
- **الخُرْج** بضمّ فسكون : وِعاء معروف ، جمعه : خِرَجَة .
- **الخشْف** مثلثة الخاء فسكون الشّين ، ولد الظبْي أول ما يولد ، جمعه خِشَفَة على زنة قِرَدَة .
- **الخُلْد** بضمّ فسكون : السّوار ، والقُرط ... جمعه : خِلَدَة ، كقِرَطَة .
- **الخُمُّ** بضمّ الخاء وتشديد الميم : قفص الدجاج ، جمعه : خِمَمَة .
- **الدُّكُّ** بضمّ الدال وتشديد الكاف : الضخْم، والجبل الذليل ، جمعه دِكَكَة .
- **الرُّخُّ** بضمّ الراء وتشديد الخاء : نبات هش ، وأداة من أدوات لعبة الشطرنج ، جمعه : رِخَخَة .
- **السُّدُّ** بضمّ السين وتشديد الدال : الوادي فيه حجارة وصخور ، والماء يبقى فيه زماناً ، جمعه : سِدَدَة .

---

(١٨٩) الكتاب ٣ : ٥٧٥ .

(١٩٠) الصحاح ٤ : ١٦٦٨ (حسل) .

وقال : وفي المثل قولهم : (لا آتيكَ سِنَّ الحِسْل) ، أي أبداً ، لأن سِنَّها لا تسقط حتى تموت .

(١٩١) ينظر : الكتاب ٣ : ٥٧٤ و ٥٧٦ – ٥٧٧ و ٥٨٨ و ٥٩٢ ، وجمهرة اللغة ٣ : ٥١١ و ٥١٢ وشرح الكافية الشافية ٢ : ٢٦٣ والتسهيل ٢٧٥ وارتشاف الضرب ١ : ٤٤٢ والهمع ٢ : ١٧٨ وشرح الأشموني ٤ : ١٣٣ والفيصل في ألوان الجموع ٥٧ – ٥٨ .

- **الضُّفُّ** بضمّ الضاد وتشديد الفاء : هُنَيَّة تشبه القُراد ، غَبْراء رَمْداء إذا لَسَعَتْ شَرِى الجلد ، جمعه : ضِفَفَة نحو وزن قِرَدة .

- **القُدْس** بضمّ فسكون : العنكبوت ، جمعه : قِدَسَة [١٩٢].

رابعاً : جموع أخرى لحقتها الهاء :

وردت عن العرب وهي من القليل والنادر والمسموع :

أ- (فَعالة)

بفتح الفاء .

يجيء جمعاً لاسم على زنتين :

الأولى : (**فاعِل**) : وهو من النادر ، نحو قولهم : صاحِب وصَحابة .

الثانية : (**فَعَل**) بفتحتين ، نحو : جَمَل وجَمالة .

ب- (فِعالة)

بكسر الفاء .

يجيء جمعاً لاسم مفرد على زنة :

- (**فَعْل**) بفتح فسكون نحو :

بَكْرٌ وبِكارَةٌ ، وسمع في دار : دِيارة ،

وعَظْم وعِظامة ، وأنشد أبو عثمان :

وَيْلٌ لأَجْمالِ بَني نَعامَهْ

منكَ ومنْ شفرتك الهُذامَهْ

إذا ابْتَركت فخفرت قامَهْ

ثم طرحت الفرث والعِظامَهْ

- و(**فَعَل**) بفتحتين ، نحو : حَجَر وحِجارة .

- و(**فُعْل**) بضمّ فسكون ، نحو : مُهْر ومِهارة .

- و(**فِعْل**) بكسر فسكون ، نحو : لِهْب ولِهابَة .

وهو اللهب واللهيب ، والجمع : لُهاب بضمّ اللام وبكسرها ، ولِهابَة. - و(**فَعِل**) بفتح فكسر ، سُمع أنهم قالوا في نَمِر : نِمارَة [١٩٣].

ج- (فُعُولَة)

بفتحتين .

---

(١٩٢) ينظر : الفيصل في ألوان الجموع ١٥١ – ١٥٢ .

(١٩٣) ينظر جمهرة اللغة ٣ : ٥١١ و ٥١٣ وجواهر القاموس في الجموع والمصادر ٧٦ – ٧٨ .

يرد هذا البناء جمعاً لاسم مفرد على ثلاثة أوزان :

١ - **(فَعَل)** بفتحتين ، نحو :

عَلَفٌ وعُلُوفةٌ ، وهو طعام الحيوان

وذَكَر وذُكُورة ، لضد الأنثى .

٢ - **(فَعْل)** بفتح فسكون ، نحو :

بَعْل وبُعولة ، والبعلُ : الزوجُ . وصقْر وصُقورة . وحَظّ وحُظوظة .

٣ - (**فِعْل**) بكسر فسكون ، نحو :

حِمْل وحُمولة . وظِئْر وظُؤورة .

وظَأَرَتِ الناقةُ ظَأْراً : إذا عَطَفتها على ولد غيرها .

وفي المثل : ((الطَّعْنُ يَظْأَرُ)) ، أي يعطفه على الصُّلْح ، وظَأَرَ يتعدَّى ولا يتعدَّى .

د - (مَفْعَلَة)

بفتحتين بينهما سكون .

قالوا : مَسْيَفةٌ في جمع السّيْف .

ومَشْيَخة في جمع الشّيْخ .

و(مَشْيَخةٌ) جمعٌ واحد من أَحَدَ عشرَ جمعاً قالته العرب في الاسم المفرد : الشيخ لمن تجاوز الخمسين عاماً ، إذ جمعوه على :

((شُيوخ ، بضمّ الشين ، وشِيوخ بكسر الشين ، وأَشْياخ ، وشِيَخَة بكسر ففتح ، وشِيْخَة،نحو صِبْيَة ، وشِيخان ، بالكسر كضيفان : ومَشْيُخة بفتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح التحتية وضمّها ، ومَشيخة بفتح الميم وكسر المعجمة ، وَمشْيُوخاء ، وَمشْيُخاء بحذف الواو منها ، ومَشايخ ، والأَشايبخ)) .

وقالوا : مَعْبَدَةٌ في جمع الاسم المفرد : عبد ومَعْبَدَة واحد من ثلاثة عشر جمعاً للعَبْد .

أنشد الفرزدق [١٩٤] :

وما كانتْ فُقَيْمٌ حيثُ كانتْ

بَيثْرِبَ غيرَ مَعْبَدةٍ قَعُودِ

قال سيبويه :

---

(١٩٤) ينظر الصحاح ٢ : ٧٢٩ (ظأر) ، وجواهر القاموس في الجموع والمصادر ٨٠ – ٨١ وتاج العروس ٧ : ٢٨٦ (شيخ) و ٨ : ٣٢٧ – ٣٢٨ (عبد) ، والفيصل في ألوان الجموع ٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٤ و٢٣٦ .

((وقد يُكسَّرُ على (فُعولَة وفِعالَة) فيُلْحِقون هاء التأنيث البناءَ ، وهو القياس أن يكَّسَر عليه ، وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحقّقوا التأنيث ، وذلك نحو : الفِحالة ، والبُعولة ، والعُمومة ، والقياس في (فَعْلٍ) ما ذكرنا ، وأمّا ما سِوى ذلك فلا يُعْلَم إلا بالسَّمْع ، ثم تَطْلُب النّظائر)) (١٩٥).

خامساً : ما لحقته الهاء من أبنية الجمع الأقصى :

يكون الجمع الأقصى عندما يلحقونه الهاء على قسمين :

الأول : ما يلحق آخره الهاء وجوباً .

الثاني : ما يلحق آخره الهاء جوازاً .

القسم الأول :

١- إنهم يلحقون الجمع الأقصى الهاء لما كان واحده منسوباً في الأصل ، نحو : أشاعِثَةٌ ، وأَشاعِرة ، ومَهالِبة ، ومَناذِرة ، ومَشارِقة ومَغارِبة في أَشْعَثِيّ ، وأشعري ، ومهلبي ، ومنذري ، ومشرقي ، ومغربي .

لأن ياء النسبة والجمع لا يجتمعان ، فالهاء عوض من ياء النسب .

قال سيبويه :

((زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلاً ... إذا كسرت الاسم وأنت تريد أل فلان ، أو جماعة الحي . أو بني فلان ، وذلك قولك : المسامعة ، والمناذرة ، والمهالبة ، والأحامرة ، والأزارقة)) (١٩٦).

وقال :

((أنك أو أضفتَ الى جمع أبداً فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كُسِّر عليه ، ليُفْرق بينه إذا كان اسماً لشيء واحد وبينه إذا لم تُرِدْ به إلا الجمع ... وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المَسامعة : مِسْمَعيّ ، والمَهالبة : مُهلبي ، لأن المهالبة والمسامعة ليس منهما واحد اسماً لواحد)) (١٩٧).

لذلك قال الرضي الأستربادي :

((والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسبة المحذوفة في الجمع حذفاً لازماً)) (١٩٨).

---

(١٩٥) الكتاب ٣ : ٥٦٨ .

(١٩٦) الكتاب ٣ : ٦٢٠ – ٦٢١ .

(١٩٧) الكتاب ٣ : ٣٧٨ .

(١٩٨) ينظر شرح الشافية ٢ : ١٨٥ – ١٨٧ .

٢- إنهم يلحقون كل جمع أقصى الهاء لما كان واحده مُعَرَّباً ، نحـــو : مَـــوْزَجٌ ومَوازِجَـــة ، وصَوْلَج وصَوالِجَة ، وكُرْبَج وكَرابِجة ، وطَيْلْسان وطَيالِسة ، وجَوْرب وجَوارِبة.

قال سيبويه :

((هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وقد أُعرب فكسّروه علـــى مثـــال مفاعِلَ .

زعم الخليل أنهم يلحقون جمعَه الهاء إلا قليلاً وكـــذلك وجـــدوا أكثـــره فيمـــا زعـــم الخليل))[١٩٩] ، ومن المعلوم أن مصطلح الأكثر داخل في القياس . ودال عليه .

لذلك قال الرضي الاستربادي :

((أعلم ان كلّ جمع أقصى واحده مُعَرَّب كَجـــوْرب ، أو منســـوب كَأُشـــعَثيّ فـــإنهم يُلحقونه الهاء ، أما الأول فعلى الأغلب وأما الثاني فوجوباً))[٢٠٠]. وقوله : الأغلـــب نحـــو قول الخليل : الأكثر ، وكلاهما يعني القياس والقاعدة العامة.

أمّا القليل فهو من المسموع ، فيحفظ ، نحو ما حفظ غيره من اللغة ، ونحو ذلك ما دل على العجمة والنسب نحو قولهم : بَرابِرَة .

وجعل بعضهم ذلك من باب الجائز، وقد قالوا : صَياقل وصَياقِلَة ، وقَشْعَم وقَشاعِمة ، فإن شئت حذفت الهاء فقلت : الأَشاعِث والسَّيابِج كما تقول : الصَّياقِل [٢٠١].

القسم الثاني :

١- إنهم يلحقون الجمع الأقصى الهاء عوضاً من الياء التي تلحق مثال فَعالِل نحـــو : فِـــرْزان وفَرازنة

وجحجاج وجَحاجحة

وزِنديق وزَنادقة .

الهاء في هذا الباب **لازمة لا تحذف** ، لأنها تعاقب الياء التي في فَرازين ، وجَحاجيح ، وزَناديق ، فإن حذفت الياء جئت بالهاء ، لأنهما يتعاقبان .

ومن ذلك :

قِنديل وقَناديل وقَنادِلة

ودِهقان ودَهاقين ودَهاقنة .

٢- إنهم يلحقون الجمع الأقصى الهاء للموازنة بينه وبين المفرد ، نحو قولهم :

---

(١٩٩) الكتاب ٣ : ٦٢٠ .

(٢٠٠) شرح الشافية للرضي ٢ : ١٨٥ .

(٢٠١) ينظر التكملة ٣٦٨ .

صَيْرَف : صَيارف وصَيارِفة

صَيْقَل : صَياقل وصَياقِلة .

كان ذلك للحمل على طَواعِيَة وكَراهِيَة .

٣- إنهم يلحقون الهاء مما نُحت على زِنة الجمع الأقصى عوضاً مما حذف منه،نحو قولهم : العبادلة ، دلالة على ابْن عباس ، وابْن عمر ، وابْن عمرو بْن العاص[٢٠٢] ويبدو أنهم تجاوزوا قول (**العباديل**) واختزلوه من كلامهم، واقتصروا على استعمال العَبادِلَة ، وقد وضعوه وضعاً في وقت امتاز بالنضج الفكري واللغوي .

٤- إنهم يلحقون الجمع الأقصى الهاء تأكيداً للتأنيث في الجمع نحو قولهم : مَلَكٌ ومَلائِكة وإنْسان وأَناسِيَة .

فالهاء في ملائكة لتأكيد الجمعية أي تحقيق التأنيث ، نحو ما يكون في غير الجمع الأقصى من الجموع ، نحو قولهم : حِجارة ، وعُمومة ، وخُؤولة ، مفردها حَجَرٌ ، وعَمّ ، وخال .

أما الهاء في (**أَناسِية**) فعلى وجهين :

الأول : أن تكون لتحقيق التأنيث نحو ما كان ذلك في ملائكة .

الثاني : أن تكون عوضاً من إحدى ياءي (**أَناسِيّ**) [٢٠٣].

قال تعالى : ﴿ **وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً** ﴾ [٢٠٤].

وما يزيد استحسان هذا الموضوع الحيوي ، عرض أبنية الجمع الأقصى التي لحقتها الهاء ، مما استعمل في واقع اللغة وما وقع عليه النظر :

- **أَفاعِلَة** : قالوا : أَرْمل وأَرامِلَة ، وأحمر وأَحامرة ، وسِوار وأَساوِرَة ، وكذلك أَسْورة [٢٠٥] وسُمع جمع وادٍ على أَوْدِية وهو شاذّ [٢٠٦].

---

(٢٠٢) ينظر التكملة ٣٦٨ وشرح الشافية للرضي ١٨٩ – ١٩٠ ، والفيصل في ألوان الجموع ٢٩٠ .

(٢٠٣) ينظر شرح الشافية للرضي ٢ : ١٩٠ .

(٢٠٤) الفرقان / ٤٩ .

(٢٠٥) ينظر الكتاب ٣ : ٦١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٤٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢ : ٢٠٩، وارتشاف الضرب ١ : ٤٧٧ .

(٢٠٦) ينظر المخصص ٤ : ١١٤ ، واللسان ١٥ : ٣٨٥ (ودي) .

قال الشاعر الأعشى [٢٠٧] :

إنَّ الأحامِرةَ الثلاثةَ أهلَكَتْ مالي وكُنْتُ بهنَّ قِدْماً مُولَعا

الرّاحُ واللحمُ السّمينُ أحبُّه والزّعْفرانُ به أَعودُ مُبَقَّعا

- **تَفاعِلَة :** قالوا تَنابِلَة ، مفرده تَنْبل وتِنْبال ، وتِنْبالَة ، وهو الرجل القصير ، على زنة تِفْعالة رباعي على مذهب سيبويه ، لأن التاء لا يزاد أولاً إلا بِثَبَت،ولا تزاد النون إلا بِثَبَت فيكون وزنه على مذهب سيبويه فِعْلالَة ، إذ إن فِعْلالاً كثير ، نحو : سرداح وتِفْعال قليل ، نحو : تِلْقاء وتِهْواء بكسر فسكون فيهما ويعدّ بناء تِفْعالة نحو تِنْبالة من أمثلة تعارض الاشتقاق البعيد ، وقلة النظير .

أما ثعلب فيذهب الى أنه من الثلاثي ، ومشتق عنده من التَّبَل بفتحتين ، الذي يعني الصّغار ، وذكره الأزهري في الثلاثي ، وجمعه التنابيل [٢٠٨] ، وانشد شعر كعب بن زهير [٢٠٩] :

يَمْشون مَشْيَ الجِمالِ الزَّهْر يَعْصِمُهُم

ضَرْبٌ ، إذا عَرَّدَ السّوُد التَّنابيلُ

فالسّماع والقياس مرجوحان فيما ذهب إليه ثعلب والأزهري ، وإنْ كان الاشتقاق بعيداً.

- **فَعائِلَة** بفتح الفاء .

قالوا في جمع مَلَك : ملائِكَة .

- **فَعاعِلة** بفتح الفاء .

قالوا في جمع جبّار : جَبابِرَة .

وفي جمع دَجّال : دَجاجِلة .

وأنشد سيبويه لابن مقبل [٢١٠] :

إلاّ الإفادةَ فاسْتولَتْ ركائِبُنا

عندَ الجَبابِير بالبَأْساءِ والنِّعَمِ .

- **فَعافِلَة** بفتح الفاء .

قالوا في جمع سِمْسار : سَماسِرَة

وفي جمع سفسير : سفاسرة .

---

(٢٠٧) لم أجده في ديوان الأعشى الكبير تحـ : د محمد حسين، وينظر دقائق التصريف ٨٩ .

(٢٠٨) ينظر شرح الشافية للرضي ٢ : ٣٤٥ ، واللسان ١١ : ٨٠ (**تنبل**) .

(٢٠٩) شرح ديوان كعب بن زهير ٥ و٢٤ .

(٢١٠) ينظر الكتاب ٤ : ٣٣٢ وارتشاف الضرب ١ : ٤٠٧ .

- **فَعالِلَة** بفتح الفاء .

قالوا : فَرانِسَة في جمع فِرْناس ، وقالوا : حَبانِطَة وعَفارِنَة .

قال السيوطي : ((تقول في حَبَنْطَى وعَفَرْنَى : حَبانِطُ وعَفارِنُ . وإذا عوضت الياء قلت حَبانِيط وعَفارِين ، أو الهاء قلت : حَبانِطَة وعَفارِنة ، يكون باب تعويض الياء أوسع جداً، لأنها يجوز دخولها في كل ما حذف منه شيء غير باب لُغَيِّزَى ، وتعويض الهاء مقصور على ما ذُكِرَ [٢١١].

ومما ورد في اللسان على فَعالِلَة :

- **الغِطْرِيف** بكسر الغين : السيد الشريف ، والسخيّ السريّ ، والشّابّ : جمعه غَطارِفة .
- **البِطْرِيق** على زنة عِفْريت ، قائد من قادة الروم ، جمعه بَطارِقَة .
- **الدّهْقان** بضم الدال وبكسرها ، وهو القويّ على التصرّف ، ورئيس الإقليم ، قالوا : دَهْقَنَ وتَدهقنَ ، إذا كثر ماله – معرّب ، جمعه دَهاقِين .
- **القَسْطَرِيّ** بفتحتين بينهما سكون مع تشديد الياء : الجسيم ، والجَهْبذ ، جمعه قَساطِرَة .
- **الْجِهْبِذ** بكسرتين بينهما سكون : النقّاد الخبير بما يعمل ، جمعه جَهابِذة .
- **الطُّمْسُل** بضمتين بينهما سكون : اللص ، وجمعه طَماسِلَة .
- **الخِضْرِم** بكسرتين بينهما سكون : البئر الكثيرة الماء ، والجواد المعطاء جمعه خَضارِمَة ، وقالوا في جمعه أيضاً : الخَضارِم .
- **السَّلْحَب** بفتحتين بينهما سكون : الطويل من الرجال جمعه سَلاحِبَة .
- **الجَحْجَح** بفتحتين بينهما سكون : السيد نحو الجَحْجاح جمعه جَحاجِحَة .
- **الشَّرْمَح** بفتحتين بينهما سكون : القوي ، والطويل جمعه شَرامِحَة .
- **الخَنْسَر** بفتحتين بينهما سكون ، كالخنسَريّ بتشديد الياء . قالوه للرجل إذا كان في موضع الخُسران ، جمعه خَناسِرَة ، والخَناسِرة : أهل الخيانة .
- **الهِنْدِس** بكسرتين بينهما سكون : الجريء من الأسود ، والمجرّب من الرجال الجيد النظر، جمعه هَنادِسَة [٢١٢].
- **غُرانِق** بضمّ الغين جمعه غَرانِقَة وهو الشاب اللدن – وكلُّ فُعالِل بضمّ الفاء جمعه فَعالِل بالفتح [٢١٣].

---

(٢١١) الهمع ٢ : ١٨٢ .

(٢١٢) ينظر الفيصل في ألوان الجموع ١٧٥ – ١٧٦ .

(٢١٣) جمهرة اللغة ٣ : ٣٩١ .

- **فعالِوَة** ، قالوا : سَواسِوة لغة في سَواسِيَة بمعنى سواء . إنهم يقولون : قوم سواء في الخير، وسَواسِية في الشرّ ومن أمثالهم :
" سَواسِية كأسنان الحمار ".
وقالوا : قوم سَواسِوةَ وسياسية .
وقالوا مَقاتِوة جمع مَفْتَوِيّ وهو الخادم .
قال السيوطي : لم يأتِ على لفظ السَّواسِوَة إلا المَقاتِوَة جمع مَفْتَويّ ، وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه .
والسَّواسِوَة : القوم المستوون في الشرّ[٢١٤] .
- **فَعالِيَة** ، نحو:الزّبانية جمع مفرده زِبْنِيَة بكسرتين بينهما سكون ، والياء زائدة ، لأنها صحبت أكثر من أصلين وكون المفرد مشتقاً من الزّبْن ، وهو الدفع .
وسمُّوا زَبانية النار لزجهم أهلها إليها .
قال تعالى : ﴿ **فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ** ﴾ [٢١٥].
- **فَعاوِلَة** ، قالوا في جمع القَسّ والقسّيس : قَساوِسَة كَمهالِبَة، الأصل : قَساقِسَة فأبدلوا إحداهن واواً [٢١٦].
وفي جمع جِلْواز بكسر الجيم وهو الشرطي : جَلاوِزَة .
- **فَياعِلَة** ، قالوا في جمع صَيْقَل : صَياقِلَة
وفي جمع صَيْرَف ، وصَيْرَفيّ ، صَيارِفَة .
ونحو هذا البناء جرى في لسانهم :
- **الطّيْلَسان** ، بفتحتين بينهما سكون ، فارسى مغرّب ، على زنة فَيْعَلان وهو الثوب الذي يلبس ، جمعه طَيالِسَة . والياء في هذا المثال زائدة ، وكذلك في المثل الآتية لأنها صحبت اكثر من أصلين ، ولم تصغّر .
- **الصّيْقَل** ، شحّاذ السيوف وجلّاؤها ، جمعه صَياقِلة .
- **البَيْطار** ، الطبيب الذي يعالج الدوابّ ، جمعه بَياطِرة وبَطَرَ الجرح : شَقَّه .
- **الحَيْدَر** ، بفتحتين بينهما سكون على وزن بَيْدَرٍ : الأسد ، جمعه حَيادِرَة .
- **الشَّيْظَم** بوزن حيدر : الطويل الجسم ، والفتى من الإبل والخيل والناس . جمعه شَياظِمَة .

---

(٢١٤) ينظر ليس في كلام العرب ١٨٦ – ١٨٧ والمزهر ٢ : ٥٩ و٨٧ .
(٢١٥) العلق / ١٨ .
(٢١٦) ينظر القاموس المحيط ٢ : ٢٤٠ (**القس**) مثلثة ولسان العرب ٦ : ٣٧٤ (**قسس**) وجوهر القاموس في الجموع والمصادر ٢٥٤ – ٢٥٦ .

- **الضَّيْطَر** – بفتح الضّاد والطاء وبينهما سكون ، والضّوطر والضّيطار : هو العظم ، أو الضخم اللئيم . جمعه ضَياطِرَة ، وكذلك يجمع على ضَياطِر وضَياطِرِين .
- **الصَّيْدَلاني** ، بفتحتين بينهما سكون ، منسوب الى بيع العطر وهو الصيدلة . جمعه صيادلة.
- **الكَيْلَجة** بفتح فسكون ، مكيال معروف ، جمعها كَيالِجَة .
- **الدَّيْدَبان** بفتحتين بينهما سكون ، معرّب : الرّقيب والطليعة ، جمعه دَيادِبَة [٢١٧].
- **مَفاعِلَة** بفتح الميم وكسر العين .

قالوا : المَناذِرَة للمنذريّ بالياء المشدّدة .

ومَسامِعَة للمِسْمعيّ بالياء المشددة .

فجاء الجمع المكسّر على هذه الزنة لما كان منسوباً .

وقد جاء هذا الجمع بالهاء أيضاً – وهو من المسموع – من الكلمات الوصفية المبدوءة بالميم على صيغة اسم الفاعل ، أو اسم المفعول ، الجارية مجرى الأسماء ، نحو قولهم :

مُنْدب ومَنادِبَة

ومُهذَّب ومَهاذِبَة

ومُنْجب ومَناجِبَة .

هذا ما ورد فيما أنشد من شعرهم [٢١٨] :

مَهاذِبَةٌ مَناجِبَةٌ قِرانٌ

مَنادِبَةٌ كأَنّهمُ الأسودُ .

ما لحقته الهاء من أبنية التصغير والأمثلة عليها

التصغير: تغيير مخصوص اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريباً ؛ نحو الوزن العَروضي ، وقد يجري على الميزان الصرفي ، وقد لا يجري ، وكلّ اسم متمكن قُصد تصغيره ، وهو قابل لذلك. [٢١٩] لابدّ من ضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وكون ثالثه ياء ساكنة ، وهي ياء التصغير ، إنْ كان ثلاثياً ، وإنْ كان رباعياً كُسِرَ ما بعد الياء.والتصغير يجري قياساً مطّرداً على ثلاثة أبنية لاغيرُ : على (**فُعَيْل**) ، وعلى (**فُعَيْعِل**) ، وعلى (**فُعَيْعِيل**).وقصدهم في ذلك الاختصار،بحصر اوزان التصغير كلّهافيما يشترك فيه بحسب الحركات المعنية والسكنات،وليس بحسب أصالة الحروف وزيادتها.

---

(٢١٧) ينظر الفيصل في ألوان الجموع ١٧٩ – ١٨٠ .

(٢١٨) ينظر البيان والتبيين ١: ٦٨و٢٠٥ وفي أصول اللغة ٢ : ٤٠ – ٤١ .

(٢١٩) للاسم المصغر شروط هي : أن يكون اسماً ، متمكناً ، قابلاً للتصغير ، خالياً من صيغ التصغير وشبهه .

وتكون الاسماء المصغّرة على ثلاثة أنواع : ثلاثي نحو : شَجَرة : شُـجَيْرة، ونـار: نُوَيْرة ، ورباعيّ نحو : سَلْهَبة : سُلَيْهِبَة ، والسَّلْهب : الطويل من الناس والخيل .

اما الاسم الخماسي فلا يصغّر إلاّ على استكراه ، لما يلزم فيه من حذف حرف مـن الاسم نفسه ، نحو : آجُرَّة : أو يَجِرَة [٢٢٠] و أو يْجِيرَة .

ولمّا كانت الهاء تلحق الاسم لمعنى بقيت على إلحاقها به بعد تصـغيره ، وكـلّ اسـم بالهاء وبغير الهاء يراد تصغيره لابدّ من أن يخضع لقياس بابة من هـذه البابـات الـثلاث ، بحسب شكله ، ثلاثياً ، ورباعياً ، وخماسياً ، مجرّداً ومزيداً فيه ، ولا معبر آخـر للتصـغير بغيرها .

ولمّا كانت أبنية التصغير قليلة محدودة ، وهي على الضدّ من أبنية التكسير المتّسـمة بكثرتها ، وبالرغم من قلة أبنية التصغير ، الاّ أنّ التصغير كثير الدوران في اللسان ، وينمـاز بكثرة استعماله ، لحاجة متكلم اللغة إليه للتعبير عن أحواله النفسـية والاجتماعيـة ، وتلبيـة رغباته المادية والمعنوية ، لذلك كثرت الألفاظ على زنة أبنية التصغير وشاع استعمالها .

وفي هدى هذا الواقع اللغوي حتم أن يؤخذ بمنهج يلائم هذه الحـال ويناسـبها، غيـر طريقة ذكر الأبنية والاقتصار عليها ، وتعرض على وفق هـذا المـنهج ، أحـوال تصـغير الاسم،وما يجري فيه من جرّاء تصغيره من تغيير في بنيته ... الخ

لقد أخذ سيبويه ، في هذا الشأن ، بمنهج الأمثلة اللغوية مكان الجمع بين الأبنيـة ومـا على زنتها من الأمثلة اللغوية (**الألفاظ**) ، وهو ما عوّل عليه ، وأخذ به ، في دراسته الجمـع المكسّر.[٢٢١]

إن منهج الأمثلة اللغوية المستعملة الذي أخذ به سيبويه ، في شأن التصغير، خير مـا يقتفى أثره ، وعلى وفق سياقات هذا المنهج تعرض أمثلة الأسماء ومصغّرها مما تلحـق بهـا الهاء ، مع اشتراط أن تكون هذه الأبنية متنوّعة بحسب تنوّع الأبنية واختلاف قواعدها الكلية ، فضلاً عن اشتمالها على كل ما يتعلق بموضوع التصغير ، لتكون قياساً يقاس عليه ما يشـبهها من مفردات اللغة ، ولابدّ من لفت النظر هنا إلى أن الثبات هو سِمَة العلاقـة الجامعـة بـين المثال والبناء المنضوي تحته ، في حركة الحرف وسكونه ، وفي أصـالته وزيادتـه ، وفـي حذفه وإلحاقه .

---

(٢٢٠) يلاحظ ترك التشديد في الاسم المصغّر ، وفتح الحرف الذي قبل الهاء لأن الهاء إذا لحقت الاسم وجب فتح ما قبلها ، وتكون مستقرّ الإعراب .

(٢٢١) ينظر : الكتاب ٣ : ٤٩٠ و ٥٦٧-٦٥٠ (هذا باب تكسير الواحد للجمع) .

أمثلة التصغير

- طَلْحة: طُلَيْحة

لَوْزة: لُوَيْزة

قَطاة: قُطَيَّة

سَلْهَبَة: سُلَيْهبَة

زُنْبُورة: زُنَيْبِيرَة

كل اسم لحقته هاء التأنيث وهي ثابتة فيه ، ثلاثياً ، ورباعياً ، وخماسياً ، مجرداً ومزيداً فيه، لزمت هاء التأنيث مصغره .

- قَدَم: قُدَيْمَة

نار: نُوَيْرَة

عَيْن: عُيَيْنَة

كل مؤنث ثلاثي خال من هاء التأنيث لزم إلحاق الهاء مؤنثه . ونحو ما تقدم : دار ، أذن ، سِنّ ، يد ، كَبِد ، ساق ، فخذ ، رِجْل ،الاّ ما شذّ [٢٢٢]. نحو : نصَف ، وذَوْد ، وحَرْب ، وقوس ، ونَعْل ؛ فهذه الشواذّ لا تلحق الهاء مصغّرها .

- خَيْل: خُيَيْلَة

غَنَم: غُنَيْمَة

إِبِل: أُبَيْلَة

إذا كان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه لما لا يعقل لزمته الهاء في مصغره.[٢٢٣]

- عِدَة: وُعَيْدَة

زِنَة: وُزَيْنَة

شِئَة: وُشَيَّة

قال النحويون: التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها ، فردّت الواو المحذوفة إليه ، وهي فاء الاسم .

ويجوز همز الواو الواقعة واواً .

---

(٢٢٢) التكملة ٤٨٨ وردّ خواتيم المصباح إلى كتاب سيبويه ٩٦ .

(٢٢٣) ينظر : الكتاب ٣ : ٥٦٢ وشرح الشافية للرضي ٢ : ٢٩٦ وفي علم التصريف ١٤٠ وردّ خواتيم المصباح إلى كتاب سيبويه ١٠٤ – ١٠٥ .

قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾ [٢٢٤].

- عَصا: عُصَيَّة

غَزْوَة: غُزَيَّة

رِسالة: رُسَيِّلَة

إذا ولي ياء التصغير وهي ساكنة واو ، أو ألف منقلبة ، أو زائدة ، قلبت ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وتجري هذا المجرى الهمزة المنقلبة الواقعة بعد ياء التصغير .

- جوزة: جويزة

قولة: قويلة

إذا وقعت الواو عيناً ثانية في الاسم ظاهرة فلا تغيير في الواو ؛ " **لأنها متحركة فلا تبدل ياء لكينونة ياء التصغير بعدها** ". [٢٢٥]

- دار: دُوَيْرَة

شاة: شُوَيْهَة

إذا وردت الواو معتلّة في الاسم وهي عين فيه ردّت إلى أصلها في التصغير .

- أُرْوِيّة: أُرَيَّة

مَرْوِيّة: مُرَيَّة

قال ذلك سيبويه ، وأردف قائلاً : " **واعلم أنّ أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادةً ، ويجوز فيها ما جاز في أَسْوَدَ ... كما قلت : أُسَيْوِدُ وأُرَيْوِيَةٌ ، وذلك لأنّ هذه الواو حيّةٌ ، وانما أَلْحقتِ الثلاثة بالأربعة** ". [٢٢٦]

وأوضح السيرافي ما جرى هنا من تغيير فيما ملخصه ؛ وذلك أن " **أُرْوِيَّة** " على مذهبين: أحدهما: أنها فُعْلِيَّة ، والآخر: أنها أُفْعُولَة ، وعلى هذا ذكرها سيبويه ، لأن الباب باب ما كانت عينه واواً ، فإذا جُعلت " **فُعْلِيَّة** " فالواو لام الفعل ، وفي تصغيرها لم يَجُزْ غير أُرَيِّيَّة بتشديد الياءين .[٢٢٧]

- حُوَّة: حُوَيَّة

دَوّ: دُوَيَّة

غَزْوَة: غُزَيَّة

---

(٢٢٤) المرسلات / ١١ .

(٢٢٥) الكتاب ٣ : ٤٦٨ .

(٢٢٦) الكتاب ٣ : ٤٦٩ .

(٢٢٧) ينظر شرح السيرافي على كتاب سيبويه ، الكتاب ٣ : ٤٦٩ هامش (١) وشرح الشافية للرضي ٢ : ٢٣٦ .

في تصغير الاسم الأول والثاني يكون بفك إدغام الواوين ، وزيادة ياء التصغير بينهما، وتقلب الواو الثانية وهي لام الاسم ياءً وإدغامها في ياء التصغير مع فتحها لأجل الهاء، ويجري الإعلال بالقلب نفسه في لام الاسم الثالث .

- اِبْنَة: بُنَيَّة

اِمْرَأَة: مُرَيْئَة ، ومُرَيَّة على التخفيف

ما لحق أول الاسم همزة الوصل ، تحذف همزة الوصل في تصغيره .

- سَهٌ: سُتَيْهَة

شَفَة: شُفَيْهَة

((إذا صُغِّر ثنائي مجرّد ، أو مؤنث بالهاء كـ ((شَفَة)) رُدَّ إليه الثالث المحذوف))[٢٢٨].

- سَنَة: سُنَيَّة ، وسُنَيْهَة

عِضَة: عُضَيَّة ، وعُضَيْهَة

قد ((يكون المحذوف حرفاً في لغة وحرفاً آخر في لغة ، فيصغّر تارة بردّ هذا ، وتارة يردّ هذا)) [٢٢٩].

- بِنْت: بُنَيَّة

أُخت: أُخَيَّة

التاء في بنت وأخت ليست للتأنيث ، وإنما هي بدل من الواو المحذوفة من الاسمين ، وفي تصغيرهما تحذف هذه التاء لردّ ما كانت عوضاً منه .

- تُخَمَة: تُخَيْمَة

تُدَعَة: تُدَيْعَة [٢٣٠]

أُرْقَة: أُرَيْقَة [٢٣١]

---

(٢٢٨) شرح الكافية الشافية ٢ : ٢٩٤ .

(٢٢٩) المصدر نفسه ٢ : ٢٩٤ .

(٢٣٠) التُّدَعَةُ كهُمَزَةٍ لُمَزَة ، وبسكون الدال أيضاً : الخفض ، والسكون والراجة ، والسَّعَة في العيش .

ينظر : تاج العروس ٢ : ٣٠٠ (**ودع**)

(٢٣١) الوُرْقَةُ بضمّ الواو وسكون الراء : سواد في غبرة ... قال الأصمعي : **((إذا كان البعيرُ أسودَ يخالط سوادَه بياضٌ كدخان الرِّمْث فتلك الوُرْقَة)) .**

ينظر تاج العروس ٢٦ : ٤٦٤ (ورق) .

التاء الواقعة أول الاسمين الأول والثاني بَدَلٌ من واو ، نحو الهمزة الواقعة أول الاسم الثالث ، إنها بَدَلٌ من واو كذلك ، وفي التصغير بقي كل من التاء والهمزة على حاله ولم يرد الى الأصل .

قال سيبويه :

((تاء تُخَمَة ، وتاء تُراث ، وتاء تُدَعَة ، يَثْبُتنَ في التصغير ، كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ، ولأنهن بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو ، نحو ألف أرقة ، وإنما هي بدل من واو ورقة))[٢٣٢].

وأردف قائلاً استكمالاً لما ذُكر **((وهذه التاء قوية ، ألا تراها دخلتْ في ((التَّقْوَى)) و((التَّقِيَّةِ)) فلزمتْ ، وقالوا : اِتَّقَى منه ، والتُّقاة ، فجرت مجرى ما هو من نفس الحرف))**[٢٣٣]. وفي ((**التُّقاة**)) إبدال ، وإعلال بالقلب .

- غِلْمَة: غُلَيْمَة

أَقْفِزَة: أُقَيْفِزة

بناء الاسم الأول على ((**فِعْلَة**)) بكسر فسكون ، وبناء الاسم الثاني على ((**أَفْعِلَة**)) بفتح وسكون فكسر العين ، وكلاهما من أبنية جمع القلة من جموع التكسير ، وهذا النوع من الجمع يصغّر على لفظه ، وتلحقه الهاء ، وهي ملازمة له في هذين البناءين ، وأمثلتهما من المفردات .

- فِتْيان: فُتَيَّة

غِلْمان: غُلَيْمَة

يُرَدُّ جمع الكثرة ، نحو ما يجيء على ((**فِعْلان**)) بكسر فسكون ، لا اسم الجمع ، الى جمع قلته ، ثم يصغّر على لفظه ، وتلزمه الهاء .

- سَماء : سُمَيَّة

((إذا كان الاسم المؤنث على أكثر من ثلاثة ، لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يرجع به الى الثلاثة ، وجب زيادة التاء فيه)) [٢٣٤]

- قَلَنْسُوَة: قُلَيْسِيَة ، قُلَيْنِسَة

ثَمانية: ثُمَيْنِيَة ، ثُمَيِّنَة

عُفارِيَة: عُفَيرِيَة ، عُفَيِّرَة

---

(٢٣٢) الكتاب ٣ : ٤٦٤ .

(٢٣٣) الكتاب ٣ : ٤٦٥ .

(٢٣٤) شرح الشافية للرضي ١ : ٢٣٩ ، وينظر أيضاً شرح الكافية الشافية ٢ : ٢٩٦ .

عَفَرْناة : عُفَيْرِنَة ، عُفَيْرِيَة

في كل اسم من الأسماء الأربعة زيادتان ، وكلتاهما على حَدّ سَواء ، لا فَضْل لإحداهما على الأخرى ، وفي التصغير تُحذف إحداهما اختياراً ، ولو قيل : حذف الحرف الواقع طرفاً أَوْلَى ، لم يبعد ذلك [٢٣٥].

- غاوية: غُوَيَّة

إداوَة: أُدَيَّة

مُعاوية: مُعَيَّة

في تصغير هذه الأسماء الثلاثة اجتمعت ثلاث ياءات ، فلما اتَّفق ذلك حُذفت الياء الأخيرة نَسْياً على الأصحّ. [٢٣٦] ونحو ذلك تقول :-

سِقايَة: سُقَيَّة

شاوِيَة: شُوَيَّة

قال سيبويه: " واعلم انه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفتَ التي هي آخر الحروف، ويصير الحرف على مثال " فُعَيْل "، ويجري على وجوه العربية . وذلك قولك في... وسِقاية سُقَيَّةٌ ، وإداوَة : أُدَيَّةٌ ، وفي شاوِيَة : شُوَيّةٌ ... إلا أن تقول : شُوَيْوِيَةٌ .. فيمن قال : أُسَيْوِدُ . " [٢٣٧]

- سَنْبَتَة: سُنَيْبِتَة

قَرْنُوَة: قُرَيْنِيَة

تثبت الزوائد في التصغير ، لأن هذه الزوائد نفسها تثبت لو كسّرت نحو هذين الاسمين للجمع ، تقول : قَرانٍ وسَنابِتُ .[٢٣٨]

- دابَّة: دُوَيْبّةَ ، دُوابَّة

جمع بين الساكنين ، لأن الأول منهما حرف مدّ ، وقد تجعل ياء التصغير ألفاً إذا وليها حرف مشدّد . [٢٣٩]

- أَلاءَة: أُلَيَّئَة

أَشاءَة: أُشَيِّئَة

بَرِيَّة: بُرَيِّئَة

---

(٢٣٥) ينظر الكتاب ٣ : ٤٣٦ – ٤٣٨ والتكملة ٤٩٨ – ٥٠٠ وشرح الشافية للرضي ١ : ٢٥٤ و٢٥٧ .

(٢٣٦) ينظر شافية ابن الحاجب ١ : ٢٢٦ وشرح الشافية للرضي ١ : ٢٣٥ .

(٢٣٧) الكتاب ٣ : ٤٧١ .

(٢٣٨) ينظر الكتاب ٣ : ٤٤٣ (هذا باب تحقير ما ثبتت زيادته من بنات الثلاثة).

(٢٣٩) ينظر التكملة ٤٩٨ وشرح الكافية الشافية ٢ : ٢٩٩ .

نُبُوَّة: نُبَيِّئَة

بقيت الهمزة في تصغير الاسمين الأول والثاني لكونها أصلية وردّت الياء الثانية في الاسم الثالث إلى أصلها ، وهو الهمزة عند من قال : إنها من بَرَأَ، أي خلق .

والاسم الرابع أصله الهمز عند سيبويه ، لقولهم : كان مُسَيْلِمَةُ نُبوَّتُه نُبَيِّئَة سوءٍ ، لأن تكسير النبوَّة على القياس .

كما صرّح به سيبويه . ونقول في مِنْسَأَةٍ : مُنَيْسِئَةٌ ، لانها من نَسَأْتُ .(٢٤٠)

- قَمَحْدُوَة: قُمَيْحدَة

سُلَحْفِيَة، أو سُلَحْفاة: سُلَيْحِفَة

إذا صغّر الاسم الرباعي تحذف زيادته كلّها الاّ المدّة ، وإنما وجب ذلك لإتمام بنية التصغير، وإذا لم يكن بدّ من الحذف فالزائد في حالة وجوده أولى بالحذف من الأصلي، وهنا حذفت الواو من الاسم الأوّل، وحذفت الياء، أو الألف، من الاسم الثاني .

- طُمَأْنِينَة: طُمَيْئِينَة

قُشَعْرِيرَة: قُشَيْعِيرَة

أحد الحرفين المكرّرين في الاسم زائد لتكرّره ، فحُذف الأول منهما ، ولو حذفتَ الثاني أخرجتَ الى حذف الياء أيضاً (٢٤١).

- حُبارَى: حُبَيِّرَة

لُغَيْزَى: لُغَيْغِيزَة

إذا وقعت ألف التأنيث خامسة فصاعداً ، حُذفت في التصغير ، نحو حَذْف الحرف الصحيح الواقع أخراً من الاسم الخماسي عند تصغيره .

ويرى بعض النحويين كأبي عمرو وابن الانباري أن الهاء في الاسم المصغّر من الألف المقصورة .

وذهب ابن سيده الى أن الهاء قد تلحق مثل هذا البناء في التصغير (٢٤٢) ، وإن واقع اللغة يذهب الى هذا المذهب ، **وأن الهاء هنا لازمة لهذا البناء .**

- كُمَّثْراة: كُمَيْثِرَة ، كُمَيْثِريْةَ ، كُمَيْثِراة

---

(٢٤٠) ينظر الكتاب ٣ : ٤٥٩ – ٤٦٠ وشرح الشافية للرضي ١ : ٢١٢ .

(٢٤١) ينظر شرح الشافية للرضي ١ : ٢٦٣ .

(٢٤٢) ينظر المخصص ١٧ : ٩١ وشرح الشافية للرضي ١ : ٢٤٤ – ٢٤٦ ، وحُبارَى بضمّ الأولى وتخفيف الثانية : طائر على شكل الإوَزَّة ، يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع .

واللُّغَيزَى بضمّ أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً : مثل اللغز – وهو ما عَمِيَ من الكلام ، وأخفي المراد منه ، وياؤه ليست للتصغير ، لأنها رابعة وياء التصغير ثالثة ساكنة .

حَلْباة : حُلَيْباة ، حُلَيْبَة

رَكْباة: رُكَيْباة ، رُكَيْبَة

مِرْعِزَّى: مُرَيْعِزَّة ، مُرَيْعِزَة

باقِلَّى: بُوَيْقِلَةَّ ، بُوَيْقِلَة

يلاحظ أن تصغير ((**كُمَّثْراة**)) جاء على ثلاثة أوجه : بحذف إحدى الميمين والألف في الوجه الأول ، ولم يحذف شيء في الوجه الثاني ، لبناء التصغير على قولهم في الجمع كُمَثْرَيات ، وفي الوجه الثالث جاء التصغير نحو قول العرب في تصغير حَلْباة : حُلَيْباةٌ ، وحُلَيْبَةٌ ، وفي رَكْباة : رُكَيْباةٌ ورُكَيْبَةٌ .

أما تصغير الاسمين الثالث والرابع فيكون نحو تصغير ((**كُمَّثْراة**)) في الوجهين الأول والثاني ، **وأن الهاء في تصغيرهما ملازمة البناء** نحو ما ذهبنا إليه في الهاء التي لزمت مصغّر لُغَيَّرَى .

وللفراء مذهب في الحرفين الأخيرين ، منطلقاً فيه من كون العرب تكره التشديد لما يؤديه التشديد وطول الكلمة الى الاستثقال [٢٤٣].

وأشار ابن مالك الى لزوم الهاء في التصغير بقوله [٢٤٤] :

واختِمْ بتا التأنيث ما صَغَّرْتَ مِنْ ... مؤنثٍ عارٍ ثلاثي كـ " سِنّ "

والتا الزمَنَّ في رُباعِي أُعِلّ ... آخِرُ شَطْرِيْه فلفظُه يَقِلّ

وقد تُزادُ عِوَضاً مِنْ أَلِفْ ... في نحْوِ " لُغَيَّزَى " على رأي قُفِي

وتلازم الهاء الأمثلة من الأسماء المصغّرة كلها مما يَرِدُ على بنائي القلّة : فِعْلَة ، وأَفْعِلَة ، من الجمع المكسّر .

- آجُرَّة: أُوَ يْجِرَة ، أُوَ يْجِيرَة

قَوْصَرَّة: قُوَيْصِرَة : قُوَيْصِيرَة

دَوْخَلَّة: دُوَيْخِلَة : دُوَيْخِيلَة

تصغّر هذه الأسماء الخماسية **((بترك التشديد ، لأن العرب تجمعها : دَواخِلَ ، وأَواجِرَ ، وقَواصِرَ))** [٢٤٥].

- قَرَعْبَلانَة: قُرَيْعِبَة

---

(٢٤٣) ينظر المخصص ١٧ : ٩٥ – ٩٦ .

(٢٤٤) شرح الكافية الشافية ٢ : ٢٩٥ .

(٢٤٥) المخصص ١٧ : ٩٦ .

وقعت الألف والنون بعد خمسة أحرف ، ولم يكن في جملة الأحرف التي تقدمت عليها ما يلزمه الحذف ، لذلك حذفت الألف والنون في التصغير .

ما لحقته الهاء من أبنية المصادر

المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وقد أفردت أبنية المصادر ليفرق بينها وبين أبنية الأسماء وفك التداخل الذي يحصل بين النوعين ، فضلا عن كون مصادر الفعل الثلاثي وهي الأكثر عددا غير خاضعة لقاعدة قياسية ، وإنْ نظمت على وفق معاني الفعل أو أبنيته من حيث التعدّي واللزوم ، فقاعدة الأغلب والأكثر تبقى جامعتها ، بخلاف مصادر الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه التي تخضع للقياس المطلق .

وتتعدد مصادر الفعل الواحد ، ولاسيما الفعل الثلاثي ، نحو ما أورده السيوطي في قوله : " ليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد ، وهو لَقيتُ زيداً لِقاءً ، ولِقاءه ، ولَقى ، ولَقْياً ، ولُقِيّاً ، ولَقِيّاً ، ولَقْيَةً ، ولِقْياناً، ولُقْياناً ، ولِقْيانَةً "[1] ويرجع هذا التعدّد الى اختلاف لغات العرب واختلاف المعنى ، نحو: الضَّرّ بالفتح . والضُّرَ بالضمّ . فما جاء بالفتح يعني الضّرر في كلّ شيء ، وما جاء بالضمّ يعني الضّرر في النفس من مرض وهزال .

قال تعالى : ﴿ لاَ **يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً**﴾[2] بالفتح .

---

(١) المزهر ٢ : ٨٣ .

(٢) الرعد /١٦ .

وقال تعالى : ﴿**وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين**﴾ [١]

قال الزمخشري بهذا الشأن :" والضَّرَ ُبالفتح الضَّرَرُ في كلّ شيء . وبالضمّ الضَّـرَرُ في النفس من مرض وهزال ، فُرِّق بين البناءين لافتراق المعنيين "[٢]

وقالوا في مصدر الفعل وَجَدَ مَوْجدة في الغضب ، ووجدتُ وَجدْا في الحزن ، ووجدت الشيء وِجْداناً بكسر الواو ووُجوداً .

والمصدر في الأصل مذكّر ، نحو : الحَرْب ، في الأصل مصدر .

قالوا : حَربتُ حرباً ، لذلك يصغّر من غير هاء : **(حُرَيْب)**[٣] وهذا خـلاف تصـغير دار : دُوَيْرة بالحاق الهاء آخراً ونحو : قُدّام : قُدَيْدِيمَة ، وأَمام : أُمَيِّمَـة .

وكل مصدر إذا اقترن بالهاء الدالة على الوحدة يكون محدوداً ، غير أن هـذا القـول لايمكن أن يكون مطلقاً ، فقد نقل أبو حيان النحوي أنه جاء " في البسيط : ليس لحـوق هـذه الهاء قياساً ، فلا يقال : فَهْمَـة ، ولا غَلْمَـة " [٤] بفتحتين بينهما سكون في كلا اللفظين .

إن المصدر المبني على الهاء نحو رَحْمة ورَغْبة ورَهْبة يكون عاملاً عمـل المصـدر الصّريح في رفع الفاعل ونصب المفعول والإضافة الى إحدهما ، لهذا قيّـد هـذا المصـدر المبني على الهاء للدلالة على الوحدة بالوصف ، يقال : رَغْبة واحدة ، قال تعالى : ﴿**فاذا نفـخ في الصور نفخة واحدة**﴾ [٥] للفرق بين المصدر المبني على الهاء أصـلاً والمصـدر الـذي عليه للدلالة على الوحدة .

هذه دواعٍ ، وهناك أخرى سيأتي ذكرها تدفع إلى حصر أبنية المصادر وفصلها عـن أبنية الأسماء .

رتبت أبنية المصادر ترتيباً ألفبائياً ، كلّ بحسب بابه ، فضلاً عن قسمة مصـادر كـلّ باب على قسمين :

١ــ مصادر الباب التي تكون الهاء ملازمة لها ، وهي تشتمل على أبنية المصادر الصـريحة ثلاثية وغير ثلاثية ، ومصادر المـرّة ، ومصادر الهيأة ، وقسم من أبنية المصادر الميمية، وقد سمعت أمثلة عليها كثيرة بنيـت على الهاء .

---

(١) الأنبياء /٨٣ .

(٢) الكشاف ٢: ٥٨١ .

(٣) ينظر أسرار العربية ٣٦٦.

(٤) ارتشاف الضرب ٢ : ٤٩٣.

(٥) الحاقة /١٣.

وجاءت أبنية المصادر الميمية ، والأمثلة اللغوية المستعملة عليها من البـــاب الأول ، والباب الثاني ،والباب الثالث ، ولمّا وجد الباحثون اللغويون المحدثون شـــيوع ذلـــك أجـــازوا القياس عليها [١] .

٢ــ ذكرت مصادر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي التي لاتلزمها الهاء لجملة من الأسباب :

الأول : معرفة ما يمكن صياغته من مصادر المـــرة في اللغة وذلك :

أــ بزيادة الهاء على كل مصدر ثلاثي ، وجَعْله على وزن **(فِعْلَـــة)** بكسر فســـكون ، ليـــدلّ على عدد مرّات تكررّ الفعل .

ب ــ بزيادة الهاء على كلّ مصدر غير ثلاثي من المصادر المستعملة ، فضلاً عـــن معرفـــة سلوك العربية في أساليب استعمالها ، بوصف المصدر ، أو بإضافته أو بالإضافة إليه .

نحو المصدر " شَميم " الذي سيرد ذكره ، إذ جاء مضافاً فيما أنشده أحد الأعراب[٢] .

تَمَتَّـــعْ مِنْ شَمِيـــمِ عَـــرارِ نَجْـــدٍ

فمـــا بعـــد العَشِيَّـــةِ مِـــنْ عَـــرارِ

وجاء مضافاً إليه فيما أنشد : [٣]

مُلاعِبَةُ العِنـــانِ بغُصْـــنِ بانٍ

إلى كَثِفَيْـــنِ ، كالقَتَـــبِ الشَّمِيـــمِ

ولتسوية مثلّث الأمثلة شكـــلا قلـــتُ :

شَمِمْـــتُ مِـــنْ فَوْحِهـــا شَمِيمـــا

فَتَّحْـــتُ عَيْنِـــي لَـــهُ جُنونـــا

الثاني : معرفة مصادر الهيأة في اللغة ، وذلك :

أ.بزيادة الهاء على المصدر الثلاثي ، وجعله على وزن **(فَعْلَة)** بفتحتين بينهما سكون ، ليدلّ على هيأة الفاعل ، والحالة التي عليها عند وقوع الحدث.

ب.لا يبنى مصدر الهيأة مما زاد على الثلاثة إلاّ ما شذّ ، نحو قولهم : اخْتَمَـــرتِ المـــرأةُ خِمْـــرَةً ، و انْتَقَبَـــتْ نِقْبَةً ، وتَعَمَّمَ الرجـــل عِمَّـــة .

الثالـث : معرفة المصدر الصناعي في اللغة ، وهو مجال هذا البـــاب : ومجـــال المصـــدر الصناعي رحب ، لإمكان بنائه من الاسم بأنواعه ، والمصـــدر ، ويكـــون بنـــاء المصـــدر

---

(١) ينظر في أصول اللغة ٢: ٢٣.

(٢) زهر الآداب ٢ : ٦٨٥.

(٣) لسان العرب ٢ : ٣٢٨ (شمم) : وفيه :.

" وقال خالد بن القعـــب النهـــدي ،ويقـــال هو لهبيرة بن عمرو النهـــدي ".

الصناعي هنا : - بزيادة ياء مشّددة مفتوحة فهاء على مصادر الثلاثي المجـرّد ، ومصـادر الثلاثي المزيد منه ، والرّباعي المجرّد ، والرّباعي المزيد منه ، ليدلّ المصدر الصناعي علـى ما يحمله كلّ مصدر من معنى يتعلّق به ، كدلالته على الحدث وغيره .
نحو : الحَوْلِيَّة من الحَوْل ، والزِّلْزالِيَّة من الزِّلْزال ، والانْغِلاقِيّة من الانْغِلاق ، والانْتِقائيّة من الانْتِقاء ، والاسْتِقْلاليّة من الاسْتِقْلال .

أبنيـــة المصادر

أولا : <u>مصادر الفعل الثلاثي المجرّد</u>

الباب الأول :

(فَعَـلَ يَفْعُـلُ) بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع . تجيء مصادر هذا الباب على عشرين بناء ، صحيـحاً ومعتـلاً .

<u>ما تلزمه الهاء</u>

١ - **(فَعالة)** بفتح الفاء
نحو : بَطَـلَ يَبْطُـلُ بَطالـةً

٢ - **(فِعالة)** بكسر الفاء
نحو : عَبَـدَ يعبُـد عِبـادة

٣ - **(فَعْلَـة)** بفتح فسكون
نحو : نظَـرَ ينظُـر نَظْـرَةً

٤ - **(فُعْلَـة)** بضمّ فسكون
نحو : نصَر ينصُر نُصْرَةً

٥ - **(فِعْلَـة)** بكسر فسكون
نحو : فطَن يفطُن فِطْنَةً

٦ - **(فُعولـة)** بضمّ الفاء
نحو: حلَـك يحلُـك حُلوكَةً

٧ - **(مفعلة)**
بفتحتين بينهما سكون
نحو : نَقَـص ينقُـص مَنْقَصَـة

<u>ما لا تلزمه الهاء</u>

٨ - **(فَعـال)** بفتح الفاء
نحو : فسَـد يفسُـد فَسـاداً
رَجـا يرجُـو رَجـاءً

٩ - **(فعـال)** بضمّ الفاء
نحو : سعَـل يسعُـل سُعـالا
دَعـا يدعُـو دُعـاءً

١٠ - **(فِعـال)** بكسر الفاء
نحو : كتـَب يكتُـب كِتابـاً
هَجـا يهجُـو هِجـاءً

١١ - (فِعِّـيل)
بكسرتين وتضعيف العين
نحو : خلَـف يخلُـف خِلِّيفـاً

١٢ - **(فَعْـل)** بفتح فسكون

١٣ - **(فَعَـل)** بفتحتين

نحو : حشَر يحشُر حَشْرا　　نحو : حسَـد يحسُـد حَسَـدا

لَغـا يلغُـو لَغْـوا

١٤- **(فُعْـل)** بضـمّ فسكـون　　١٥- **(فِعْـل)** بكسر فسكون

نحو : كفَـر يكفُـر كُفْـرا　　نحو : صـدَق يصـدُق صِدْقـا

١٦- **(فَعَـلان)** بفتحتين　　١٧- **(فُعْـلان)** بضمّ فسكون

نحو : قطَـر يقطُـر قَطَرانـاً　　نحو : بطَـل يبطُـل بُطْلانـاً

١٨- **(فُعـول)** بضم الفاء　　١٩- **(فَعِيـل)** بفتح فكسر

نحو : سكَـت يسكُـت سُكوتـاً　　نحو : شـمَّ يشُـمّ شَمِيمـاً

٢٠- **(مَفْعَـل)**

بفتحتين بينهما سكون

نحو : خـرَج يخـرُج مَخْرَجـاً

ذاقَ يـذُوق مَذاقـاً

* * * *

الباب الثاني

(فَعَـلَ يَفْعِـلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع . تجيء مصادر هـذا الباب على تسعة وعشرين بناءً صحيحاً ومعتلاً .

<u>ما تلزمه الهاء</u>

١- **(عِلَـة)** بكسر ففتح وحذف الواو　　٢- **(فاعِلَة)**

نحو : وَصَفَ يَصِفُ صِفَةً　　نحو : قـال يَقِيـل قائِلَـة

٣- **(فَعالَـة)** فتح الفاء　　٤- **(فُعالـة)** بضمّ الفاء

نحو : سفَر يسفِر سَفارة　　خفَر يخفُـر خُفـارة وخَفـارة

ضـل يضـل ضلالـة

٥- **(فِعالة)** بكسر الفاء [1]　　٦- **(فَعْلَـة)** بفتح فسكون

---

(١) أجاز المجمع العلمي العربي (في أصول اللغة ٢: ٨-٩) ما هومستحدث من الكلمات المصدرية علـى الاوزان الثلاثة الواردة في الفقرات (٣، ٤، ٥) ، فأجاز استعمالهم :-

أ – على زنة فعالة بكسر الفاء : القِوامة ،الهِواية ، العِمالة ، العِمادة ، النِّيافة ، البِداية .

ب- على زنة (فَعالة) بفتح الفاء :(الزَّمالة ، الفَداحة ، القَدامة ، التفاهة ، العَراقة ، السَّماكة) .

جـ - على زنة (فُعولة) : بضمّ الفاء : (السُّيولة ، اللُّيونة ، المُيوعة ، الخُصوبة ، الخُطورة ، الخُطوبة ، العُمولة) .

نحو : ولَــد يَلِــدُ ولادة

نحو : صفَــق يصْفِــق صَفْقــة

وجَــب يَجِــب وَجْبــة

٧- **(فَعَلَــة)** بفتحات

نحو : غَلَــبَ يَغْلِــبُ غَلَبَــةً

٨-**(فُعْلَــة)** بضمّ فسكون

نحو : قــدّر يقــدِر قُــدْرَة

٩- **(فِعْلَــة)** بكسر فسكون

نحو : خصَــم يخصِــم خِصْمَــة

١٠- **(فَعِيلة)** بفتح فكسر

نحو : حــرَم يحْــرِم حَرِيمَــة

١١- **(مَفْعَلَــة)** بفتح فسكون

نحو : ملَــك يملِــك مَمْلَكَــة

١٢- **(مَفْعِلَــة)**

بفتح فسكون فكسر العين

نحو: وعَــظ يعِــظُ مَوْعِظَة

عتَــب يعْتِــب مَعْتِبَــة [١]

ما لا تلزمه الهاء

١٣- **(فَعال)** بفتح الفاء

نحو : فَرَّ يَفِرُّ فِراراً

قَضَى يَقْضِي قضاء

١٤ – **(فُعال)** بضمّ الفاء

نحو : بَكَى يَبْكِي بُكاءً

١٥-**(فِعال)** بكسر الفاء

نكَح ينكِح نِكاحا

فَدَى يفْدِي فِداءً

١٦- **(فَعْل)** بفتح السكون

نحو : ضرَب بضرِب ضَرْباً

وَنَى يَنِي وَنْياً

١٧- **(فَعَل)** بفتحتين

نحو : سرَق يسرِق سَرَقاً

١٨ – **(فَعِل)** بفتح فكسر

نحو: كذَب يكذِب كَذِباً

١٩- **(فُعْل)**بضمّ فسكون

نحو : نطَق ينطِق نُطْقا

٢٠- **(فِعَل)** بكسر ففتح [٢]

نحو : زَنَى يزْنِي زِناً

٢١- **(فُعْلَى)** بضمّ فسكون

نحو: سقَى يسقِي سُقْيا

٢٢- **(فَعْلان)** بفتح فسكون

نحو : نطَف ينطِف نَطْفاناً

لَوَى يلْوِي لَيْاناً

٢٣- **(فَعَلان)** بفتحتين

نحو : ضرَب يضرِب ضَرَباناً

٢٤- **(فُعْلان)** بضمّ فسكون

نحو: غفَر يغفِر غُفْراناً

---

(١) قالوا في هذا المصدر بفتح العين وبكسرها ، كما قالوا ذلك في ((معجزة)) من العجز الذي هــو ضــدّ الحزم .

(٢) ومن المصادر على هذا الوزن : الشبع ، والصغر ، والكبر ، والثقل : وقد يجمع المصدر ، قال تعالى : ﴿**وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ**﴾ العنكبوت ١٣/١ وينظر المخصص ١٣: ٨٠ – ٨١ .

٢٥ - **(فِعْلان)** بكسر فسكون

نحو : حرَم يحرِم حِرْمانا

وجَد يَجِدُ وِجْداناً

٢٧ – **(فَعِيل)** بفتح فكسر

هَوَى يَهْوِي هَوِياً

ذرف يذرف ذرفا

٢٩– **(مَفْعِل)** بفتح فسكون فكسر

نحو : وَعَد يَعِد مَوْعِداً ،

نطَق ينطِق مَنْطِقاً

٢٦ - **(فُعول)** بضمّ الفاء

نحو : شرَد يشرِد شُروداً

مضى يمضي مضيا

٢٨ – **(مَفْعَل)** بفتحتين بينهما

سكون نحو: ضرَب يضرِب مَضْرَباً

الباب الثالث

(فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي والمضارع

تجيء مصادر هذا الباب على ستة عشر بناء صحيحاً ومعتلاً .

ما تلزمه الهاء

١ - **(فَعالة)** بفتح الفاء

نحو : نَصَحَ يَنْصَحُ نَصاحةً

٣ - **(فِعالة)** بكسر الفاء

نحو : سبَح يسبَح سِباحة

٥ - **(فَعِيلة)** فتح فكسر

نحو : نصَح ينصَح نَصِيحة

٢ - **(فُعالة)** بضمّ الفاء

نحو : مزَح يمزَح مُزاحة

٤ - **(فَعَلَة)** بفتحات

نحو : جهَر يجهَر جَهَرَة

٦ - **(مَفْعَلَة)** [1]

بفتحتين بينهما سكون

---

(١) أجاز المجمع العلمي العربي (في اصول اللغة٢ / ٢٣) القياس على وزن (مَفْعَلَة) بفتحتين بينهما سكون ، إذ سمع من المصدر الميمي من الثلاثي ألفاظ كثيرة مختومة بالهاء .

نحو محمدة ، ومذمة ، ومبخلة ، ومهينة ، ومحزنة ، ومودة ، وغير ذلك كثير ، ولهذه الكثرة أجيز القياس عليها . وقد استخرجت من معاجم اللغة مجموعة من المصادر الميمية لحقت بها الهاء نحو :

مهلكة مشارة مسرة موعظة مخافة

مشقة مغفرة محبة معرفة مرمة

مسألة مغضبة مهانة مساءة مهابة

موجدة معاذة معتية مخبثة مبعثة

مقالة منصبة مسبغة مفخرة مخافة

مرادة مسعدة مكرمة مهمة مخالة

مزلة مرغمة مقدرة معرفة مفسدة=

=موعدة معصية ميسرة

نحو : سأَل يسأَل مَسْأَلَة

ما لا تلزمه الهاء

٧- **(فَعال)** بفتح الفاء
نحو : ذهَب يذهَب ذَهاباً
بهَى يَبْهَى بَهاءً

٨- **(فُعال)** بضم الفاء
نحو : رزَح يرزَح رُزحاً
سأَل يسأَل سُؤالاً .

٩- **(فِعال)** بكسر الفاء
نحو: جمَع يجمَع جِماعاً

١٠ - **(فَعْل)** بفتح فسكون
نحو : فتَح يفتَح فَتْحاً
لَحَى يلْحَى لَحْياً

١١- **(فُعْل)** بضمّ فسكون
نحو : نصَح ينصَح نُصْحاً

١٢- **(فِعْل)** بكسر فسكون
نحو: سحَر يسحَر سِحْرا

١٣- **(فَعَلان)** فتحتين
نحو : لمَع يلْمَع لَمَعانا

١٤- **(فُعْلان)** بضمّ فسكون
نحو : رجَح يرجَح رُجْحاناً

١٥- **(فُعول)** بضمّ الفاء
نحو : جحَد يجحَد جُحودا

١٦- **(فَعِيل)** بفتح فكسر
نحو: شهَق يشهَق شَهِيقاً

* * *

الباب الرابع

(فَعِلَ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي والمضارع .

تجيء مصادر هذا الباب على ستة عشر بناء ، صحيحاً ومعتلاً .

ما تلزمه الهاء

١- **(عِلَة)**
بكسر ففتح وحذف الفاء
نحو : وَسِعَ يَسَعُ سِعَةً

٢- **(فَعالة)** بفتح الفاء
نحو : شَهِد يشهْدُ شَهادة

٣- **(فَعالِيَة)** بفتح الفاء
نحو : كَرِه يكْرَه كَراهِيَة

٤- **(فَعْلَة)** بفتح فسكون
نحو : رَحِم يرحَم رَحْمَة

٥- **(فُعْلَة)** بضمّ فسكون
نحو : قدر يقدر قدرة

٦- **(فَعِيلة)** بفتح فكسر فياء
نحو: غَنِم يغنَم غَنِيمة

ما لا تلزمه الهاء

٧- **(فَعال)** بفتح الفاء

٨- **(فعال)** بكسر الفاء

نحو : لَحِق يلحَق لَحاقاً
بَقِيَ يبقَى بَقاءً
٩- **(فعل)** بفتح فسكون
نحو : شرب يشرب شربا
١١- **(فَعِل)** بفتح فكسر
نحو ضَحِك يضْحَك ضَحِكاً
١٣- **(فِعْل)** بكسر فسكون
نحو : عَلِم يعْلَم عِلْماً
رَضِي يرْضَى رِضًى
١٥- **(فَعَلان)** بفتحتين
نحو: عَمِهَ يعْمَه عَمَهاناً
١٧- **(فِعْلان)** بكسر فسكون
نحو: حَسِب يحْسَب حِسْبانا

نحو: سَفِد يسفَد سِفاداً
لَقِيَ يلْقَى لِقاءً
١٠- **(فعل)** بفتحتين
نحو : كسل يكسل كسلا
١٢- **(فُعْل)** بضمّ الفاء وسكون العين
نحو : خَبِر يخْبَر خُبْراً
١٤- **(فَعْلان)** بفتح فسكون
نحو : شَنِيء يشْنَأ شَنْآناً
١٦- **(فُعْلان)** بضمّ فسكون
نحو: غَنِم يغْنَم غُنْماناً
١٨- **(فعول)** بضمّ الفاء
نحو: رَكِب يرْكَب رُكوبا
صلي بصلي صليا
٢٠- **(مَفْعَل)** بفتحتين بينهما سكون
نحو: غَرِم يغْرَم مَغْرَماً

١٩- **(فَعِيل)** بفتح الفاء وكسر العين
نحو: أَرِج يأْرَج أَرِيجاً
شَمِم يَشَمُّ شَمِيما

الباب الخامس

(فَعُلَ يَفْعُلُ) بضمّ العين في الماضي والمضارع

تجيء مصادر هذا الباب على ثلاثة عشر بناء ، صحيحاً ومعتلاً .

<u>ما تلزمه الهاء</u>

١- **(عَلَة)**
بفتحتين وحذف الفاء
نحو : وَقُحَ يَقُحُ قَحَةً
٣- **(فُعالة)** بضمّ الفاء [١]

٢- **(فَعالة)** بفتح الفاء
نحو : صَبُح يصْبُح صَباحةً
٤-(فِعالة) بكسر الفاء

(١) ينظر: فقه اللغة د. علي عبد الواحد وافي ٢٢٠ والهامش (٢) من الصحيفة نفسها .

خطَب يخطَب خِطابة [1]

نحو : خثُر يخثُر خُثارة

٥- **(فَعْلَة)**

بفتحتين بينهما سكون

نحو: بهُج يبهُج بَهْجَة

٦- **(فُعْلَة)**

بضم ففتح بينهما سكون

نحو: سرُع يسرُع سُرْعَة

٧- **(فَعُولَة)**

بفتح فضمّ ففتح اللام

نحو: حدُر يحدُر حَدورَة

٨- **(فعولة)**

بضمّيّن وفتح اللام

نحو: بُرد يبرُد بُرُودَة

<u>ما لاتلزمه الهاء</u>

٩- **(فَعال)** بفتح الفاء

نحو- جمُل يجمُل جَمالاً

وبل يوبل وبالا

١٠- **(فَعْل)** بفتح الفاء

نحو: ضعُف يضعُف ضَعْفاً

١١- (فُعُل) بفتحتين

نحو : كرم يكرم كرما

١٢- **(فعل)** بضم الفاء وسكون العين

نحو: فحش يفحش فحشا

١٣- **(فعل)** بفتح فكسر

نحو قدم يقدم قدما

* * *

الباب السادس

(فَعِلَ يْفعِلُ) بكسر العين في الماضي والمضارع

تجيء مصادر هذا الباب على سبعة أوزان :

<u>ما تلزمه الهاء</u>

١- **(عِلَة)**

بكسر العين ففتح اللام وحذف الفاء

نحو وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً

٢- **(فِعالة)** بكسر الفاء

نحو: وَرِث يَرِث وِراثة

٣ــ (فَعِيلة)

بفتح فكسر ففتح اللام

نحو: وَثِقَ يَثِق وَثِيقَة

---

(١) المصدر نفسه ٢١٨ والهامش (١) من الصحيفة نفسها .

ما لا تلزمه الهاء

٤ - **(فَعْل)** فتح فسكون
نحو: رَدِفَ يَرْدِفُ رَدْفاً
وَفِق يَفِق وَفْقاً

٥ - **(فَعَل)** بفتحتين
نحو: وَرِع يَرِعُ وَرَعاً
وَرِم يَرِم وَرَماً

٦ - **(فِعْلان)** بكسر فسكون
نحو: حَسِبَ يحْسِب حِسْباناً

٧ - **(مَفْعِل)**
بفتح الميم وكسر العين
نحو: وَثِق يَثِق مَوْثِقاً

* * *

ثانيا : مصادر الثلاثي المزيد فيه

تجيء أبنية الثلاثي الزيد فيه على اثنى عشر باباً .

الاول : **(أَفْعَلَ)**

بزيادة الهمزة المفتوحة أولاً ، فتخفيف الفاء ، ففتح العين .

تجيء مصادره على أربعة أبنية صحيحة ومعتلة :

ما تلزمه الهاء

١ - **(إفالة)** بكسر الهمزة
نحو : أَجادَ يُجِيدُ إِجادةً

٢ - **(تَفْعالَة)**

(إفْعَلَة)
بكسر الهمزة فسكون الفاء وفتح مابعدها ، بحسب خلاف الصرفيين
نحو: أَقامَ يُقِيم إِقامَةً
أَهابَ يُهِيب إِهابَة

بفتح فسكون ففتح اللام
نحو: أَقَرَّ يُقِرّ تَقْرارَةً

٣-(تَفْعِلَة)

بفتح فسكون فكسر العين وفتح اللام
نحو: أَقَرَّ يُقِر تَقِرَّةً وهي شاذة [١]

ما لاتلزمه الهاء

١ - (إِفْعال)

بكسر الهمزة وسكون الفاء

---

(١) ينظر تاج العروس ١٣ : ٣٩٢ (قرر) .

نحو: أَكْرَم يُكْرِم إِكْراماً
أَنْهَى يُنْهِي إِنْهاءً
أَوْلَى يُولِي إِيلاءً

* * *

الثاني : **(فَعَّلَ)**

بفتح الفاء وتضعيف العين المفتوحة

تجيء مصادره على خمسة أبنية صحيحة ومعتلة

ما تلزمه الهاء

١ــ (تَفْعِلَة)

بفتح فسكون فكسر العين ففتح اللام

نحو: ذَكَّرَ يُذَكِّرُ تَذْكِرَة

رَبَّى يربِّي تَرْبِيَة

ما لاتلزمه الهاء

٢ــ **(تَفْعال)** بفتح فسكون

نحو: كَرَّر يكَرِّر تَكْراراً

٣ - **(تَفْعيل)** بفتح فسكون

نحو: طَوَّر يطوِّر تَطْوِيراً

حَسَّن يحسِّن تَحْسِيناً

٤ - **(فَعال)** بفتح الفاء

نحو: سَلَّم يسلِّم سَلاماً

٥ - **(فعال)**

بكسر الفاء وتضعيف العين

نحو: كَلَّم يكَلِّم كِلّاماً

* * *

الثالث : **(فاعَلَ)**

بزيادة ألف بعد الفاء ، ففتح العين واللام

تجيء مصادره على ثلاثة أبنية صحيحة ومعتلة.

ما تلزمه الهاء

١ــ (مُفاعَلَة)

بضم الميم ففتح العين واللام

نحو : خاصَمَ يُخاصِمُ مُخاصَمَةً

ناوَلَ يناوِلُ مُناوَلَة

بايَعَ يبايِعُ مُبايَعَة

ما لاتلزمه الهاء

٢- **(فِعال)**

بكسر الفاء

نحو: قاتَلَ يقاتِلُ قِتالاً

دافَع يدافِع دفِاعاً

٣- **(فِيعال)**

بكسر الفاء فزيادة الياء

نحو: قاتَلَ يقاتِل قيتالاً

* * *

الرابع : **(اِنْفَعَلَ)**

بكسر الهمزة فسكون النون ففتح ما بعدها .

يجيء مصدره على بناء واحد صحيحاً ومعتلاً

- **(اِنْفِعال)**

بكسر الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وهو الحرف الثالث في المصدر وزيادة ألف قبل آخره.

نحو : اِنْطَلَقَ ينطَلِقُ اِنْطِلاقاً

اِنْطَوَى ينطَوِي انْطِواءً

اِنْساحَ يَنْساحُ انْسِياحاً

* * *

الخامس : **(اِفْتَعَل)**

بكسر الهمزة فسكون النون ففتح ما بعدها

يجيء مصدره على بناء واحد صحيحا ومعتلا :

- **(اِفْتِعال)**

بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الحرف الثالث في المصدر وزيادة ألف قبل آخره

نحو : اِكْتَسَبَ يَكْتَسِبُ اكْتِساباً

انْتَهَى ينتَهِي انْتِهاءً

ادَّعَى يَدَّعِي ادْعاءً

اتَّعَدَ يتَّعِد اتِّعاداً

اخْتار يخْتار اخْتِياراً

* * *

السادس : **(تَفاعَلَ)**

بفتح التاء وفتح العين

يجيء مصدره على بناء واحد ، صحيحاً ومعتلاً :

- **(التَفاعُل)**

بفتح التاء وضم العين ان كان صحيح اللام

نحو : تَشارَكَ يتَشارَكُ تَشارُكاً

تداوَل يَتَـــــداوَلُ تَداوُلاً

تبايَع يتبايَـــــع تَبايُعــاً

وانْ كان الفعل معتلَّ اللام كُسرت عين التَّفاعُل :

نحو : تَعالَى يتَعالَى تَعالِياً

تَوانَى يَتَوانَى تَوانِيا

* * *

السابع : **(تَفَعَّلَ)**

بالفتح وتضعيف العين

تجيء مصادره على ثمانية أبنية صحيحة ومعتلة

<u>ما تلزمه الهاء</u>

١ - (تَفْعِلَة)

بفتح فسكون فكسر العين

نحو: تَقدَّم يَتقَّدمُ تَقْدِمَة

٢ - (فِعالة)

بكسر الفاء

نحو: تأَتَّى يَتَأَتَّى إِتاءَةً [1]

٣ -(فِعَلَة) بكسر ففتح

نحو : تَطَيَّر يتَطَيَّرُ طِيَرَةً

تخَيَّر يتخَيَّر خِيَـــرَة

<u>ما لاتلزمه الهاء</u>

٤ - (تِفعّال)

بكسرتين وتضعيف العين

نحو: تكلَّمَ يتكلَّمُ تِكلّاماً

٥ - (تَفَعُّل)

بفتح التاء فالفاء وتشديد العين وضمّها

نحو: تكرَّم يتكرَّمُ تَكرُّماً

تنوَّرَ يتنوَّرُ تَنوُّرا

تَهيَّأَ يتهيَّأُ تَهيُّؤا

---

(١) بمعنى ترفق وأناه من وجهه.

فإنْ كانت لام الفعل علة كان مصدره
على وزن الفعل مع كسر الحرف
الذي قبله .
نحو: تَمنَّى يتمَّنى تَمَنّياً
تروَّى يتروَّى تَرويّاً

٦- **(فَعَلُوت)**

بفتح الفاء والعين فضمّ اللام
نحو: تَجبَّرَ يَتجَّبرُ جَبَرُوتاً

٧- **(فِعْلِياء)**

بكسرتين بينهما سكون
نحو: تَكبَّرَ يتَكبَّرُ كِبْرِياء

٨- **(فَعُول)**

بفتح الفاء
نحو: توضَّأَ يتوضَّأُ وَضُوءا

الثامن : (اِفْعَلَّ)

بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وتضعيف اللام
يجيء مصدره على بناء واحد :

- **(اِفْعِلال)**

على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره .
نحو : اِسْمَرَّ يَسْمَرُّ اسْمِراراً
اِبْيَضَّ يبيَضُّ ابْيضاضاً
اسْوَدَّ يسوَدُّ اسْوِداداً

* * *

التاسع : (اِسْتَفْعَلَ)

بكسر الهمزة وسكون السين والفاء وفتح التاء والعين واللام
يجيء مصدره على بناء واحد ، ويكون على وزن الفعل بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره .

- **(اِسْتِفْعال)**

نحو : اِسْتَذكَرْتُ الحديثَ اسْتِذْكاراً
اسْتَسْعَلَتِ المرأةُ اسْتِسْعالاً
اسْتَخلَّ الدّمْسُ اسْتِخْلالاً
اَسْتَوْثَقْتُ الطَّبيبَ اسْتِيثاقاً

* * *

العاشر : **(اِفعالَّ)**

بكسر الهمزة وتضعيف اللام

يجيء مصدره على بناء واحد ويكون بكسر الحرف الثالث " وهي العين " وزيادة ألف بين حرفي التضعيف ، وتقلب الألف التي بعد العين ياء للكسرة التي قبلها :

(اِفْعِيلالاً)

نحو : اِخْضارَّ الحقلُ اخْضِيراراً

اِبهارَّ النهـــــارُ ابْهِيراراً

اَزْوارَّ الضّــوْءُ ازْوِيراراً

اِبْياضَّ الــورقُ ابْيِيضاضاً

* * *

الحادي عشر : **(اِفْعَوْعَلَ)**

بكسر الهمزة فسكون الفاء والواو ففتح العين الاولى والثانية

يجيء مصدره على بناء واحد ، ويكون على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألــف قبل آخره ، وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها :

- (اِفْعِيعالاً)

بكسر الهمزة والعين الأولى

نحو : اِحْدَوْدَبَت النخلــةُ احْدِيداباً

اِعْشَوْشَبَ الحقلُ اعْشِيشاباً

* * *

الثاني عشر : (اِفْعَوَّلَ)

بكسر الهمزة وفتح العين وتضعيف الواو وفتحها .

يجيء مصدره على بناء واحد ، ويكون على وزن الفعل ، مع كسر الحرف الثالث ، وزيــادة ألف قبل آخره ، ولم تقلب الواو ياء للكسرة التي قبلها ، لقوتها بالتضعيف ، فالمصدر :

- (اِفْعِوّال)

بكسر الهمزة والعين وتضعيف الواو

نحو : اِجْلَوَّذَ الفرسُ اجْلِوّاذاً

اِذا سارَ مُسْرِعاً

* * *

ثالثا : الرباعي المجرّد وما أُلحق به

الرباعي المجرد :

- (فَعْلَلَ)

بفتح الفاء فسكون العين ففتح اللام

يجيء مصدره على خمسة أبنية صحيحة ومعتلة :

ما تلزمه الهاء

١- (فَعْلَلَة)

بفتح فسكون ففتح اللامين [١]

نحو : قوله تعالى :

﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾[٢]

وقولك :

دَحْرجتُ العربةَ دَحْرَجَةً

وَسْوَسَ المريضُ وَسْوَسَةً

٢- (فَعْلَلَة) وشبهها

بفتح فسكون ففتح اللامين

ما أُلحق بالرباعي المجرّد

آ- فَعْلَلَة نحو : جَلْبَبَة

ب- فَوْعَلَة نحو : حَوْقَلَة

ج- فَعْوَلَة نحو : جَهْوَرَة

د- فَيْعَلَة نحو : بَيْطَرَة

هـ- فَعْيَلَة نحو: شَرْيَفَة ، وهي حُسْن الزرع وازْدِيانه

و- فَتْعَلَة نحو : سَنْبَتَة ، وهي القطعة من الدهر

ز- ومن نحو سَلْقَيْتُة : سَلْقاة[٣]

ما لاتلزمه الهاء

٢- (فِعْلال)

بكسر فسكون

نحو : قوله تعالى :

﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً﴾ [٤]

٣- (فَعْلَلَى)

بفتح فسكون ففتح اللامين

نحو: رأيتُ مَدَّ البحرِ عند القَهْقَرَى

جلس زيدٌ القَعْفَزَى

" وهو أن يجلس مُسْتَوفِزاً "

٤- (فُعْلُلاء)

٥- (فَعْلَلِيل)

---

(١) ينظر الى دقائق التصريف ٣٧٦-٣٧٧ و ٣٩٢ .

(٢)الحج /١ .

(٣) ينظردقائق التصريف ٣٧٦ - ٣٧٧و ٣٩٢.

(٤) الآحزاب /١١.

بضمّ فسكون فضمّ اللام الأولى وفتح الثانية .

نحو :

قَرْفَصَ الشيخُ قُرْفُصاءَ الكَسِير

٦- **(فِعْلِيل)**

بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى

نحو : زُلْزِلَ القومُ زِلْزِيلاً[٢]

بفتح فسكون ففتح اللام الأولى وكسر الثانية .

نحو:

قَرْقَرَ الحَمامُ قَرْقَرِيراً

زَلْزَلَ زَلْزَلِيلاً

وأنشد [١]

فإنْ سَجَعَتْ هاجَ لَكَ الشّوقُ سَجْعَها

وإنْ قَرْقَرَتْ هاجَ الهَوى قَرْقَرِيرَها

* * *

ما أُلحق بالرّباعي المجرّد

أُلحق بالرباعي المجرد ثمانية أبنية صحيحة ومعتلة .

قال سيبويه :

" ألحقوا الزيادةَ من موضع اللام ، وأجروها مُجْرى دَحْرجتُ[٣]

واليك الأبنية :

١- **(فَعْلَلَة)**

بفتح فسكون ففتح اللام

نحو : شَمْلَلَ شَمْلَلَةً [٤]

جَلْبَبَ جَلْبَبَة

٢- **(فَوْعَلَ)**

بفتح فسكون ففتح العين

نحو : حَوْقَل حَوْقَلَة وحِيقالاً [٥]

---

(١) دقائق التصريف ٣٩٣.

(٢) ينظر جوهر القاموس في الجموع والمصادر ٣٣٠ بكسر فاء " فعليل " وفي ارتشاف الضرب ٤٩٤/٢ بفتح الباء.

(٣) الكتاب ٢٨٦:٤.

(٤) اللسان ١١: ٣٧١ (شمل) : (اظهروا التضعيف اشعارا بالحاقه ، وناقة شملة بالتشديد ، وشمال ، وشملال ، وشمليل : خفيفة سريعة مشمرة)) .

(٥) اللسان ١١ : ٣٧١ (حقل) وحوقل الشيخ : اعتمد بيده على خصريه ، قال : يا قوم ، قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت)) .

٣- (فَعْوَلَ)

بفتح فسكون ففتح الواو

نحو : جَهْوَرَ جَهْوَرَة

هَرْوَلَ هَرْوَلَة

٤- (فَيْعَلَ)

بفتح فسكون ففتح العين

نحو : بَيْطَرَ بَيْطَرَة

هَيْمَنَ هَيْمَنَة

٥- (فَعْيَلَ)

بفتح فسكون ففتح الياء

نحو : شَرْيَفَ الزّرعُ شَرْيَفَة

أي اذا قُطع شريافُه .[١]

٦- (فَعْنَلَ)

بفتح فسكون ففتح النون

نحو : قَلْنَسَ قَلْنَسَةً

وقَلْنَسَهُ : اِذا أَلْبَسَهُ القَلَنْسُوَة .

٧- (فَنْعَلَ)

بفتح فسكون ففتح العين

نحو : سَنْبَتَ سَنْبَتَةً

((شرحت دلالتها في الفصل الثالث)) .

جَنْدَرَ الكتابَ جَنْدَرَةً [٢]

٨- (فَعْلَى)

بفتح السكون ففتح اللام

نحو : قَلْسَى قَلْساةً

سَلْقَى سَلْقَاةً

=وحيقال الاصل : حوقال قلبت لواو فيها يا ء لسكونها وانكار ما قبلها . وقد سمع مجيئ الملحق بالرباعي المجرد على ((فيعالا)) نحو حيقال .

(١) التاج ٢٣: ٥٠٢ (شرف) ((الشرياف : ورق الزرع اذا طال وكثر ، حتى يخاف فساده فيقطع)).

(٢) ديوان الادب ٢: ٤٧٩ (جَنْدَرَ) : ((جندرتُ الكتابَ اذا كان درس فأمررت عليه القلم حتى تتبَّين كتابته، وجندرت الثوبَ : إذا اعدت اليه وشْيَه : بعدما كان ذهب)) .

وَقْلَسْيْتُه : ألبستُه القَلَنْسوَة . وسَلْقَى الرجلُ : استَلْقَى على ظهره .

النحت :

وهو ما يلحق بهذا الموضع .

قال الخليل :

((حَيْعَلَ يُحَيْعِلُ حَيْعَلَةً ، وقد أَكْثــرتُ من الحَيْعَلَــةِ ، أي من قولك : ((حَيَّ عَلَــى)) .....

فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمةً ، واشتقّوا فعلاً ، قال :

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كأنْ لم تَرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمانِيا

نَسَبَهـــــــا الى عَبْد شَمْس ، فأخذ العين والباء من **((عَبْد))** ، واخذ الشين والميم مــن **(شَمْس)** ، وأسقط الدّال والسّين ، فبنى من الكلمتين كلمة ، فهــذا مــن النحــت [1].

في هدى ما تقدم ، يكون النحت الصرفي فيما تدور الدراسة في حومته ، هو :

توليد فرع على سمت البناء ((فَعْلَلَ فَعْلَلَة)) وما أُلْحق به ، من أصــل يتكــوّن مــن كلمتين أو أكثر ، مع احتفاظ الفرع بعد خَزْله ، على قسم من شكل الأصل ، ومَلْمَــح للدلالــة على الاصل من صوت ومعنى ، فضلاً عن أنّ بناء الفرع ((فَعْلَلَ)) يُشْتقّ منــه ويُتَصــرّف فيه ، كنظائره من الأبنية الأصول ، صحيحة ومعتلة .

نحو :

بَسْمَلَ بَسْمَلَة : قال : **بسم الله الرّحمنِ الرَّحيم .**

حَمْدَلَ حَمْدَلَة : قال : **الحمدُ لله .**

هَيْلَلَ هَيْلَلَة : قال : **لا إله الا الله .**

<u>رابعا</u> : الرباعي المزيد فيه وما أُلحق به .

<u>المزيد فيه بحرف واحد .</u>

يكون بزيادة التاء المفتوحة في اول **((فَعْلَلَ))** ، فيصير : **(تَفَعْلَلَ)**

بفتح التاء والفاء فسكون العين ففتح ما بعدها .

ويجيء مصدر **((تَفَعْلَلَ))** على وزن الفعل مع ضمّ ما قبل آخره ، وهو :

(التَّفَعْلُل)

بفتح التاء والفاء فسكون العين فضمّ اللام الاولى .

نحو : تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً

تَحَذْلَق تَحذْلُقاً

---

(١) العين ٦٠ – ٦١ .

ما يلحق الرباعي المزيد بحرف واحد:

أُلحق به خمسة أبنية : تجيء مصادرها عللى وزن الفعل مع ضمّ الحرف الـــذي قبـــل الآخر وهي :

١ - **(تَفَعْلَلَ)**

بفتح التاء والفاء فسكون العين ففتح ما بعدها

نحو : تَجَلْبَبَ تَجَلْبُباً

ثلاثي أُلحق بمزيد الرباعي بزيادة التاء أوّلاً والباء آخرا .

تَشَمْلَلَ تَشَمْلُلاً .

ثلاثي أُلحق بمزيد الرباعي بزيادة التاء أولاً واللّام آخراً .

٢ - **(تَفَعْوَلَ)**

بفتح التاء والفاء فسكون العين ففتح ما بعدها .

نحو : تَدَهْوَرَ تَدَهْوُراً

تَرَهْوَكَ تَرَهْوُكاً

التَّرَهْوُكُ : الاسترخاء في المشي والتموّج فيه بسبب الضّعف .

٣ - **(تَمَفْعَلَ)**

بسكون الفاء وفتح ما قبلها وما بعدها

نحو : تَمَسْكَنَ تَمَسْكُناً

تَمَدْرَعَ تَمَدْرُعاً

تَمَنْدَلَ تَمَنْدُلاً [١]

وهذه الاحرف الثلاثية توهمت العرب فيها بأصالة الميم ، فَعُدَّ من الشاذّ . وكان ســياق العربية وقياسها : تَسَكَّنَ ، وتَدَرَّعَ ، وتَنَدَّلَ .

٤ - **(تَفَوْعَلَ)**

بسكون الواو وفتح ما قبلها وما بعدها .

نحو : تَكَوْثَرَ تَكَوْثُراً .

تَصَوْمَعَ تَصَوْمُعاً .

٥ - **(تَفَعْيَلَ)**

بسكون الياء وفتح ما قبلها وما بعدها :

---

(١) تمسكَنَ : إذا تشبه أحدهم بالمسكين ، كما قالوا تَمَدْرع من المدرعة ، اذا لبس الدرع ، وتمنـــدل اتخـــذ المنديل .

نحو : تَشَيْطَنَ تَشَيْطُناً
تَبَيْطَرَ تَبَيْطُراً
إذن تكون المصادر التي جاءت نحو **((التَّفَعْلُل))** مما أُلحق بمزيد الرباعي بحرف واحد وهي:
التَّفَعْلُل ، والتَّفَعْوُل ، والتَّمَفْعُل ، والتَّفَوْعُل ، والتَّفَيْعُل .

* * * * * * *

<u>الرباعي المزيد بحرفين وما أُلحق به</u>

الرباعي المزيد فيه بحرفين :

له بناء ان اثنان ، <u>الأول</u> : بزيادة همزة في أوّل **((فَعْلَلَ))** الرّباعي المجرّد ، ونون بين العين واللام الأولى ، <u>والثاني</u> : بزيادة همزة في أوّل **((فَعْلَــلَ))** كذلك ، ولام ثالثة – تضعيف اللام الأخيرة .

<u>الأوّل :</u>

(اِفْعَنْلَلَ)

بكسر الهمزة وسكون الفاء والنون وفتح العين واللام الأولى .

يجيء مصدره على بناء واحد: اِفْعِنْلال، وذلك على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة. ألف قبل آخره نحو :-

اِحْرَنْجَمت الإبلُ احْرِنْجاماً .

واقْرَ نْبَعت اقْرِنْباعاً .

واجْرَ نْثَمَت اَجْرِنْثاماً .

واعْرَنْزَمَت اعْرِنْزاماً .

وأربعة الاحرف بمعنى الاجتماع [1]

قال العجاج :[2]

حتى إذا الليلُ تَجَلَّتْ ظُلَمُهْ عايَنَ حَيّاً كالحِراج نَعَمُهْ

يكونُ أَقصَى شَلِّهِ مُحْرَ نْجَمُهْ

<u>ما أُلحق بالرّباعي المزيد بحرفين :</u>

أُلحق ببناء **((اِفْعَنْلَلَ اِفْعِنْلالاً))** بناء ان :

أ – **(اِفْعَنْلَلَ)**

---

(١) ينظر ديوانالادب ٢: ٤٩١ .

(٢) ديوان العجاج ٤٣٤.

بكسر الهمزة وسكون الفاء والنون وفتح العين واللام الأولى نحو:

اِقْعَنْسَسَ عن الاجتهاد اقْعِنْساساً وهو من قَعَسَ ، أي : تأخَّر .

اِسْحَنْكَكَ الليلُ اسْحِنْكاكاً

أي : أَظْلَم ، واشتدّ سواده .

ب- **(اِفْعَنْلَى)**

بكسر الهمزة ، فسكون الفاء والنون ففتح العين واللام .

نحو : اِسْرَنْدَى الرجلُ اسْرِنْداءً .

اِغْرَنْدَى اِغْرِنْداءً .

كلا المثالين بمعنى الذي يَعْلُوكَ ويَغْلِبُكَ .

قال الراجز : [1]

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَ نْدِيني

أَدْفَعُه عنِّي ويَسْرَ نْدِينـــي

الثاني :

(اِفْعَلَلَّ)

بكسر الهمزة فسكون الفاء ، ففتح العين واللام الأولى ، فتضعيف اللام الأخيرة ، يجيء مصدره على بناء واحد : **((اِفْعِلّال))** ، وذلك على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره .

نحو: اِكْفَهَرَّ الجوُّ اكْفِهْـــراراً

اِقْشَعَرَّ المريضُ اقْشِعْراراً

الثالث :

(فُعَلِّيلَة)

بضمّ الفاء ففتح العين فكسر اللام الأولى وتضعيفها ففتح اللام الثانية .

زاد بعضهم هذا البناء وجعله بناء ثالثاً .

يجيء مصدراً لـــ **((فَعْلَلَ)) .**

نحو : اطْمأنّ القلبُ طَمَأْنينة

اشْرأبَّ الرجلُ شُرَأْبيبة .

غير أن بناء **((فُعَلّيلة))** مما اختلف فيه علماء الصرف : فذهب بعضهم الى أنه مصدر .

---

(١) ينظر ديوان الادب ٢: ٤٩٢ (اِفْعَنْلَى) ، والصحاح ٢: ٤٨٧ (ســرد) . واللســان ٣: ٢١٢ و ٣٢٥ (سرد ، غَرْنَد) .

وذهب بعض آخر الى أنه ليس بمصدر .

وبعد تأّمل مذاهب الصرفيين فيما تعرضه الدراسة ، يَتْلِئبّ كلّ ما اكْفهرَّ في هذه المسألة .

خلاف الصرفيين في بناء ((فُعَلِّيلة)) .

ذهب جمهور من الصرفيين بدءا بسيبوه ، الى أن ما جاء على **((فُعَلْيلة))** نحو: الطُّمَأْنينة ، والقُشَعريرة ، والشَّرَأبيبة ، والتُّلَأبيبة ..... ليست مصادر على أفعالها : اطمأنّ ، واقشعرّ ، واشرأبّ ، واتلأبّ ، إنما هي أسماء قد توضع موضع المصدر ، قالوا : اطمأننتُ طمأنينة ، كما أن النبات ليس بمصدر ، وإنْ كان وضع في موضعه . (١)

وذهب فريق ثان الى أن بناء **((فُعَلّيلة))** مصدر، تقول:

اطمأننت اطمئناناً وطمأنينة ، واشرأببت اشرئباباً وشرأبيبة ..... وكلاهما مصدر جار على فعله. (٢)

وما يبدو للمعاين أن الرهط الاول قد اقتفى نصّ سيبويه . بما يحمله من تقعيد ، ولم يغادره .

قال سيبويه :

((وأما مالحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال : (اسْتفعلتُ) ، وما لحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة ، فأن مصدره يجيء على مثال **(استفعلت)** ، وذلك احْرنجمتُ احرنجاماً ، واطمأننتُ اطمئناناً، والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننتُ واقشعررتُ ، كما أن النبات ليس بمصدر على أنبتَ، فمنزلة اقشعررتُ من القشعريرة واطمأنتُ من الطمأنينة بمنزلة أنبتَ من النبات) . (٣)

يلاحظ أنّ سيبويه فصل بين المصدر الجاري على الفعل نحو : اطمأنّ اطمئناناً وما لم يجرِ على الفعل نحو : أنبتَ نباتاً ، وهو واضح في قوله : **((والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننتُ واقشعررتُ ، كما أن النبات ليس بمصدر على أنبتَ))** .

إذ إن الإنبات مصدر على أنبت ، وسرت هذه القاعدة بين الصرفيين وهم يأخذون بالفرق بين المصدر واسم المصدر .

المصدر: ما ساوت حروفه حروف فعله لفظا نحو فتح فَتْحا ، او تقديراً نحو: ناقش نقاشاً ، او مما عوّض من محذوف نحو : وعد عدة .

---

(١) ينظرالكتاب ٤: ٨٥- ٨٦ وشرح السيرافي على كتاب سيبويه ٤: ٨٦ . هامش (١) والتكملة ٥٢٤ والمخصص ١٤: ١٩١ وشرح المفصل ٦: ٥٠ وارتشاف الضرب ٢: ٤٩٦ ولسان العرب ١ : ٢٣٣ (تلأب) . و ١: ٤٩٣ (شرب) .

(٢) شرح الفصيح في اللغة لابن الجبان ٢٣٦ وجوهر القاموس في الجموع والمصادر . ٣٣٢ .

(٣) الكتاب ٤: ٨٥- ٨٦ .

واسم المصدر: ما تقصت أحرفه عن أحرف الفعل : وكان اسماً [1] لغير الحدث فاستعمل لـه نحو : الثواب المنقول الى معنى الاثابة .

أما الرهـط الثاني فذهب ثعلب الى قـولهم: **((وأنـا علـى طُمأنينـة ، وأخذتْـه قُشَعْريرة))** [2] . وذهب غيره بعد تأمّله اللغوي الى أن الطمأنينة بمعنى الاطمئنان.

((كالتلابيبة بمعنى الاتلئباب ، والقشعريرة بمعنى الاقشعرار))[3] .

فوازن بين عِدْلَي البناءين في المصدرية ، حتى تساوى القبيلان عنده إذ إنه نظـر الـى المعنى فوجده في كلا البناءين واحداً .

وذهب ابن مالك الى أن نحو **((اقشعرّ قُشَعريرة ، واطمأّن طُمَأنينـة مصـدر ، وهـو قليل، والمطّرد في هذا النوع : اقشعرّ اقشعراراً))** [4].

غير انّ اعادة الاستقراء اللغوي، والاحتكام الى واقع اللغة، فـي أسـاليبها المسـتعملة، يحرر الذهن من قيود جمّة علقت به ، لعدمية تعبير القاعدة النحوية الدقيق عـن هـذا الواقـع بكليته، وغالباً ما تكون السياقات اللغوية وأساليب الكلام المتكأ الامين لكشف دلالة المباني .

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ﴾[5] .

وقع الانبـات في سياق الاية الكريمة مصـدراً، ولـم يسـتعمل السـياق القرآنـي **((الإنبات))** لحكمة وإن بناء النظم وسياقه يدلاّن على ذلك، ومن غير المرجوح أنّ **((نباتـاً))** في هذا النظْم القرآني جاء اسماً في معنى ما يخرج من الارض وينمو من زرع وشجر ، نحو قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ﴾[6].

دلالة **((نبات))** ضمن هذا النظم في غاية الوضوح ، يراد به:

ما ينبت من الارض .

إذن يحدّد معنى البناء السياقُ وأسلوبُ الحديث ، ويدفع عنه ما يوقع في اللبس أو الغموض .

---

(١) للوقوف على الفروق الدقيقة بين المصدر واسم المصدر ينظر : المخصص ١٨٦:١٤ وشرح الكفاية فـي النحو ٢: ١٩١ والاشباه والنظائر ٢: ١٨٥ ومع النحاة لصلاح الـدين الـزعبلاوي ٢٥١-٢٥٢ وخـواتيم المصباح الى كتاب سيبويه ٥٣-٥٤ .

(٢) الفصيح لابي العباس ثعلب ٢٩٩.

(٣) شرح الفصيح في اللغة لابن الجبان ٢٣٦ .

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ٢: ٤٣٤.

(٥) نوح / ١٧ .

(٦) يونس/ ٢٤.

يقوّي هذا المذهب قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلم :

((مِنْ قُبْلَةِ الرّجلِ امرأتَه الوضوءُ))[1] .

الوضوء: مصدر، أي الحدث الذي هو الفِعْل الحاصل من الفاعل، والفعل تَوَضَّأَ، إذ إنّ الدلالة السياقية للحديث الشريف تقود الى هذا المعنى .

ان هذا نحو قوله جل وعز: ﴿ **وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً** ﴾[2].

وقوله تعالى في السورة نفسها: ﴿**لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً**﴾[291] .

كِذّاباً بتضعيف الذال: مصدر كَذَّبته تَكْذيباً، وكِذاباً بالتخفيف: مصدر كاذَبْتُه كِذاباً، نحو جادلتُه جِدالاً، فكِذّاباً في معنى التّكْذيب، نحو: التَّحصين والتَّخليد على .

كَذَّبَ، وحَصَّن، وخَلَّدَ، وهلم جرا .

ان معنى السياق يتم بدلالة المصدرية في " كِذّاباً " الجارية على كَذّب تَكْذيباً بلا خروج عن ذلك.

وفي هدى هذا المعنى ، وفي هذه الموقعية السياقية ، ينتفي ماذهب بعضهم الى ان نحو ما ألمعنا اليه يكون مما أشبه المصادر بجريانه على أحرف الفعل لفظا ، ومخالفته المصدر وأسماءه بخلوّه من الحدث معنى .

يخلص هذا المقال الى أن الطمأنينة لاتخرج على معنى الاطمئنان ، والقشعريرة على معنى الاقشعرار ، والتلأبيبة على معنى الاتلئباب ....

وأن الشكلية ، وهي زيادة حرف أو نقصان حرف بين الفعل والمصدر، لا تغير دلالة المصدرية، إنْ دلّ السياق على هذا المعنى، وقد تلمس فيما مرّ من الأمثلة والسياقات اللغوية فوجد أن هذه الشكلية قد ضاءت وفقدت فيما اتّصف الفعل والمصدر بقلّة أحرفهما .

أما اذا كان البناء مما كثرت حروفه ، فعلاً أو مصدراً ، فانعدام أثر الشكلية فيه أكثر، ويؤدي الاستقراء اللغوي في هذه الحال الى القول : بأنها غير مأمونة الجانب لبناء باب التقعيد في اطارها ، وأن المصدر الذي نحن بصدد درسه يجيء على : " افْعِلّال " و " فُعَلّيلة " ، وكلاهما يؤدي دلالة المصدرية ، باعتبار صدورها عن الفاعل ووقوعها على المفعول .

نحو :

اطمأّن اطمئناناً وطُمأنينة

---

(١) الموطأ ٥٥ .

(٢) لنبأ ٣٥/٢٨ . قال ابو منصور الازهري : (معاني القراءات ٥٢٤): (من قرأ (ولا كذابا) خفيفة فمعناه: لا يكذّب بعضهم بعضاً . من كاذبته كِذ١اباً . ومن قرأ (ولا كذابا) . فهو مصدر : كذّبته تكذيباً وكذا . والعرب تقول : خَرَّقت القمص خِراقاً ، وقَضّيت حاجاتي قضاء) .

(٢٩١) النبأ/٣٥ .

اقشعرّ افشعراراً وقُشَعريرة

اشرأبّ اشرئباباً وشُرَأبيبة

قال أبو حيان : " ومصدر زَلْزَلَ : زِلْزال ، وزَلْزَلَة ، وزَلْزِيل ، وزَلْزَلِيل ، وكلّها بمعنى زِلْزال"(١)

خامسا : مصادر الثلاثي مما خرج منها على القياس

هذا الباب لمصادر الثلاثي التي اختلف فيها الصرفيون خاصة، إذ جعلها بعضهم مصدراً، وجعلها بعضهم الآخر اسم مصدر، وقال آخرون: انها مصادر شذّت عن القياس ، أو خرجت عليه .

قال أبو حيان النحوي:

" وهذه المصادر التي شذت عن القياس ، أكثرها يسمّيها النحاة أسماء مصادر لا مصادر ، ويسّميها بعض اللغويين مصادر لفعل لم يَجْرِ عليه ، ولا مشاحة في الاصطلاح " (٢)

وقد ذُكر هذا النوع من أبنية المصادر للاحاطة الكلّية بها، وللوقوف على مايقع ضمن أبوابها، من غير ترك لأي نوع منها .

- **من الباب الأول :**

ما تلزمه الهاء

١- (فاعُولة)

بضم العين وفتح اللام

نحو: ضَرَّ يضُرّ ضارورة

رجل ذو ضارورة ، أي ذو حاجة

٢- (فَعْلُولة)

بفتح الفاء فسكون العين فضمّ اللام الأولى

نحو: كان يكون كَيْنونة

قادَ يقود قَيْدودة . (٣)

٣- (فَعُولِيّة)

بفتح الفاء فضمّ العين فكسر اللام

نحو : خَصّ يخُصّ خَصُوصِيّة (٤)

---

(١) ارتشاف الضرب ٢ : ٤٩٤

(٢) ارتشاف الضرب ٢ : ٤٩٩ وينظر في هذاالشأن أيضا : جمهرة اللغة ٣:٤٦٧

(٣) قال الخليل : (الكتاب ٤ : ٣٦٥) :-

" ألا تراهم قالوا : كينونة والقيدودة ، لأنه الطويل في غير السماء، وانما هو من قاد يقود ، ألا ترى أنك تقول :

جمل منقاد وأقود " .

(٤) في شرح الفصيح لابن الجبان ١٧٤

ما لاتلزمه الهاء

٤ - (اِفْعِيلاء)

بكسر الهمزة والعين بينهما سكون

نحو: هجَر يهجُر اِهْجِيراء[١]

٥ - (فِعِّيلَى)

بكسر الفاء والعين وتضعيفها

نحو: حثّ يحثّ حِثِّيثَى [٢]

٦ - (فِعِّيلاء)

بكسر الفاء والعين وتضعيفها

هجَر يهجُر هِجِّيراء [٣]

٧ - (فَعْلَى)

بكسر فسكون

نحو : شَكا يشكُو شَكْوَى

٨ - (فِعْلَى)

بكسر فسكون

نحو :ذكَر يذكُر ذِكْرَى [٤]

قال تعالى :

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾[٥]

٩ - (فُعَلاء)

بضمّ ففتح

نحو :غَلا يغلُو غُلَواء

الغُلَواء : الغُلُوّ : وهو أيضاً سرعة الشباب وأوله .

١٠ - (فِعْلان)

بكسر الفاء فسكون العين

نحو : عَدا يعدُو عِدْوانا

١١ - (فُعْلَل)

بكسر الفاء فسكون العين ففتح اللام الاولى

نحو : رجل سَيِّد بيّن السُّودَد

من الباب الثاني :

" لص بين اللُّصوصية ... وخصصْته بالشيء خَصوصية ... وحُرّ بين الحَرُورية ... وهذه المصادر الثلاثة على (فَعُولية)

بفتح الأول ، وقد تضمّ " .

(١) من قوله تعالى : ﴿**مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ{٦٧}**﴾ المؤمنون /٦٧ .

وفي اللسان (٥: ٢٥٤ " هجر " : " وما زال هِجّيراه وإجْرِيّاه، وإهْجِيراءه، بالمدّ والقَصْر، وهِجّيره، وأُهْجُورته ودَأبه ودَيْدنه أي دأبه وشأنه وعادته .

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤:٤١) : "واما الحثيثي فكثرة الحث ... وكذلك الفتيتى والهجيرى: كثرة الكلام والقول بالشيء " .

(٣) قال سيبويه (الكتاب ٤:٤١) : "وأما الحِثّيثي فكثرة الحثّ ... وكذلك الفِتّيتى والهِجّيرى: كثرة الكلام والقول بالشيء " .

(٤) ينظر الكتاب ٤: ٢٥٥ والارتشاف ٢:٤٨٤.

(٥) ق/٨ ومثل ذكرى مصدرا: " سِيمَى " للعلامة . والمُسَوّضمة ، أي : المعلَّمة ، قال تعالى : ﴿ **سِيماهُم في وُجوهِهم** ﴾ الفتح /٢٩ ، وقال تعالى: ﴿ **والخيل المسوّمة** ﴾ آل عمران/١٤ ، وعليه تكون العين في " سِيَمى " أصلها الواو ، قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ويجيء بناء (فِعْلَى) اسماً ومصدراً ، ولم يجيء منه صفة .

ما تلزمه الهاء

١ - **(تَفْعُلَة)**

بفتح التاء فسكون الفاء فضمّ العين

نحو هلَك يهلِك هَلاكاً وتَهْلُكة

قال تعالى :

﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (١)

٢ - **(فَعَلَّة)**

بفتحتين وتضعيف اللام

نحو : بَغَت بَغْتَة وبَغَتَّة وبتضعيف التاء قرأ أبو عمرو

﴿حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ (٢)

٣ - **(فُعُلَّة)**

بضمّ الفاء والعين ففتح اللام وتضعيفها

نحو :

غلَب يغلِب غُلُبَّة

وهو الذي يغلب

٤ - **(فُعُلَّى)**

بضمتين وتضعيف اللام مقصوراً

نحو :

غلَب يغلِب غُلُبَّى

٥ - **(فِعِلَّى)**

بكسرتين وتضعيف اللام مقصوراً

نحو: غلَب يغلِب غِلِبَّى

ومنه: الزِّمِكَّى: أصل ذنب الطائر

٦ - **(فُعَلْنِيَة)**

بضم الفاء ففتح العين فسكون اللام فكسر النون

نحو: سحَف يسحفُ سُحَفِنْيَة

سبق أن فصل القول في دلالتها

٧ - **(فَعْلُولة)**

بفتح فسكون العين فضمّ اللام الاولى

نحو : صار يصير صَيْرورة

٨ - **(فَعُولة)**

بضمّ الفاء والعين وفتح اللام

نحو : فَسَحَ الشيء فُسوحة

إذا صلب (٣)

٩ - **(فَعِيلِيَّة)**

بفتح الفاء وكسر العين واللام وتضعيف الياء

١٠ - **(فُعْلِيّة)**

بضم الفاء فسكون العين فكسر اللام

---

(١) البقرة / ١٩٥ .

الانعام /٣١ .

(٢) وفي التاج ٤ : ٤٥٤ (ب غ ت):

" والبغْتة والبَغَتة ، محركة ، وقال الزمخشري : وقرأ أبو عمرو : (حتى اذا جاءتهم الساعةُ بغتةً) الأنعام /٣١ بتشديد الفوقية بوزن جَرَبَّة ،ولم يردْ في المصادر مثلها) .

(٣) ينظر ارتشاف الضرب ٢ : ٤٨٥ .

ملاحظة: وضعت الافعال الحلقية العين واللام ضمن الباب الثاني بكون عين مضارعها مكسورا على الاصل . نحو سحف وفسح .

نحو: هذه وليدة بيّنة الوِلادة والوَلِيدِيّة

١١- (مَفْعُلَة)

بفتح الميم فسكون الفاء فضمّ العين

نحو: قدَر يقدِر مَقْدُرة وهي القدرة على الشيء والتمكن . وقد وردت (مقدرة) مثلثة الدال : بالفتح والضمّ والكسر وهي عينها .

ما لاتلزمه الهاء

١٣- (فَعْلاء)

بفتح الفاء وسكون العين ممدوداً

نحو : هلَك يهلِك هَلْكاء

١٥- (فُعْلَى)

بضمّ الفاء والعين ففتح اللام

نحو:

جَمَزَ الفرس جَمْزاً وجُمُزَى

أي: سار سيرا قريبا من العدو

وجمز : وثب ، وأسرع ، وذهب

١٧- (فَعَلُوت)

بفتح الفاء والعين فضمّ اللام

نحو : ملَك يملِك مَلَكُوتاً .

من الباب الخامس :

ما تلزمه الهاء :

١- (فَعالِية)

نحو: حقَر يحقِر حَقْراً وحُقْرِيّة

وحقره : استصغره

١٢- (مَفْعُولَة)

بفتح الميم فسكون الفاء فضم العين ففتح اللام

نحو: أَوَى إليه يأوِي مَأْوِيَّة

أي : أرثي له وأرقُّ

١٤- (فِعَلاء)

بكسر الفاء وفتح العين محدوداً

نحو : خالَ يَخال خِيَلاء [1]

١٦- (فِعْلان)

بكسر الفاء والعين وتضعيف اللام

نحو:

عَرَفَ اللغة يعرِفُها معرِفةً ، وعِرْفاناً، وعرفانا

أي : ادراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره

٢- (فِعْلِياء)

بكسر الفاء واللام وبينهما

---

(١) جاء في الصحاح ٤:١٦٩١ (خيل) :

" والخالُ والخُيَلاء والخِيَلاء : الكِبْر ، تقول منه : اختالَ فهو ذو خُيَلاء ، وذو خالٍ ، وذو مَخِيلــة ، أي ذو كِبْر " .

بفتح الفاء فكسر اللام
نحو: رَفُهَ عيشُه رَفاهية .
ورَفاهة، ورُفَهْنِينةَ
بمعنى رَغد الخِصْب ولين
العيش.
وكذلك: الرفاغَةُ، والرَّفاغِيَة
والرُّفَغْنِينَة[٢].

سكون ممدوداً
نحو: كَبُر يكبُر كِبْراً وكِبْرِياء
والكِبْر والكِبْرِياء: العظمة
وفي الحديث:
((الولاءُ للكُبْر))[١]، أي
أكبر ذريّة الرجل
ويقال : كُبْرُ سياسة الناس
في المال .
وقالوا : فلانٌ إكْبَرَّةُ قومِه ،
بالكسر والرّاء المشدّدة ، أي
كُبْرُ قومِه [٣].

مسرد المصادر

١ــ **القرآن الكريم .**

٢-ابنية كتاب سيبويه ، ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي **(ت ٣٧٩ هـ)** ،
تح :- د. احمد حموش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ٢٠٠٠م

٣- اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربع عشرة ، احمد بن محمد البنا **(ت هـ ١٧٠٥)**
تحـ : د . شعبان محمد اسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

٤- ادب الكاتب ، ابن قتيبة الدينوري **(ت ٢٧٦ هـ)** تحـ : ماكس جرينرت . مطبعة بريل، ليدن ، ١٩٠٠ م .

٥- ارتشاف الضرب ، ابو حيان الاندلسي **(ت ٧٤٥ هـ) .** تحـ : د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٦- الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية والزيادات على ما اورد فيه مهذبا . ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي **(ت ٣٧٩هـ) .** للمستشرق الايطالي أغناطيوس غويدي ، طبع روما ١٨٩٠ م . أعادت نشره ممكتبة المثنى ، بغداد .

٧- اسرار العربية ، ابو البركات بن ابي سعيد الانباري **(ت ٥٧٧ هـ)** تحـ محمد بهجة العطار ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٥٥ م .

---

(١) ينظر شرح الفصيح في اللغة لابن الجبان ٢٦١ واللسان ١٣: ٤٩٢ (رفة) .
(٢) النهاية في غرب الحديث والاثر ٤: ١٤١ (كبر) .
(٣) الصحاح ٢: ٨٠١- ٨٠٢ (كبر) .

٨- الاشباه والنظائر للسيوطي **(ت ٩١١ هـ)** تحـ : طه عبد الرؤوف سعد شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة ، ١٩٧٥ م .
٩- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، ابن السيد البطليوسي **(ت ٥٢١ هـ)** ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٢ .
١٠- ايجاز التعريف في علم التصريف ، ابن مالك (ت٦٧٢ هـ) تحـ : د. حسين احمد العثمان ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
١١- البيان والتبيين للجاحظ **(ت٢٥٥ هـ)** تحـ : الاستاذ عبد السلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الهلال بيروت والمكتب العربي بالكويت ، ١٩٧٥ م .
١٢- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي **(ت١٢٠٥هـ)** ، نسخة مصورة عن طبعة الكويت .
١٣- تسهيل القواعد وتكميل المقاصد ، ابن مالك **(ت٦٧٢هـ)** تحـ : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
١٤- التكملة ، ابو علي الفارسي **(ت٣٧٧ هـ)** تحـ: كاظم بحر المرجان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق ، ١٩٨١م .
١٥- جمهرة اللغة ، ابن دريد الأزدي **(ت٣٢١هـ)** ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤ هـ ، أعادت تصويره مكتبة المثنى بغداد .
١٦- جوامع كتاب اصلاح المنطق ، تأريخ زيد بن رفاعة الكاتب البغدادي (من أهل القرن الرابع الهجري) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٥٤ هـ .
١٧- جوهر القاموس في الجموع والمصادر ، محمد بن شفيع القزويني **(ت١١٢٠هـ)** تحـ: محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٨٢م .
١٨- الخصائص ، ابن جني **(ت٣٩٢هـ)** تحـ: محمد علي النجار ، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٢م.
١٩- دقائق التصريف ، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب **(من علماء القرن الرابع الهجري)** تحـ: د. احمد ناجي القيسي وجماعته ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٧ م .
٢٠- ديوان الأدب للفارابي **(ت٣٥٠ هـ)** تحـ: د. احمد مختار عمر و د. ابراهيم أنيس ، هيئة المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
٢١- ديوان الاعشى الكبير تحـ: د م. محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٩٥٠م.

٢٢- ديوان العجاج – رواية الاصمعي ، تحـــ: د. عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١ م .
٢٣- ديوان الفرزدق ، المستشرق جيمس د. سايمز ، مكتبة الثقافة العربية ، بغداد ، د . ت .
٢٤- ديوان كعب بن زهير ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
٢٥- رد خواتيم المصباح الى كتاب سيبويه ، د. عبد الحق احمـــد محمـــد ، مكتـــب ســـناريا للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٤ م .
٢٦- زهر الآداب ، ابراهيم بن علي الحصري القيرواني **(ت٤١٣ هـــ)** تحـــ: علـــي محمـــد البجاوي ، ط٢ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٩م .
٢٧- سر صناعة الاعراب ، ابن جني **(ت٣٩٢ هـــ)** تحـــ: د. حسن هنـــداوي ، دار العلـــم ، دمشق ، ١٩٨٥ م .
٢٨- الشافية ، ابن الحاجب **(ت٦٤٦ هـــ)** ضمن كتاب شرح الشافية للرضـــي الاســـترباذي **(ت٦٨٦ هـــ)** تحـــ: محمد نور الحسن وجماعتـــه ، دار الكتـــب العلميـــة ، بيـــروت ، ١٩٧٥ م .
٢٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، نور الدين الأشموني ، **(ت٩٢٩هـــــ)** ، مطبعـــة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، د. ت .
٣٠- شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الازهري **(ت٩٠٥ هـــ)**، مطبعة مصـــطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، د. ت .
٣١- شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور الاشبيلي **(ت ٦٦٩ هـــ)** تحـــ: د.صاحب جعفر ابو جناح ، مطابع مؤسسة دار الكتب ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
٣٢- شرح السيرافي على كتاب سيبويه ، بهامش كتاب سيبويه ، مطبعـــة بـــولاق، الطبعـــة الاولى بالمطبعة الكبرى الاميرية ، القاهرة ، ١٣١٦ هـــ .
٣٣- شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترباذي **(ت ٦٨٦ هـــ)** تحـــ: محمد نور الحســـن وجماعته ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
٣٤- شرح الفصيح في اللغة ، ابو منصور ابن الجبان **(ت بعد ٤١٦ هـــ)** . تحـــــ: د. عبـــد الجبار جعفر القزاز ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٠م.
٣٥- شرح الكافية في النحو للرضي الاسترباذي **(ت٦٨٦ هـــــ)** ، نســـخة مصـــورة ، ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د. ت .
٣٦- شرح الكافية الشافية ، ابن مالك **(ت٦٧٢ هـــ)** تحـــ: علي محمد معوض ، وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

٣٧- شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي **(ت٦٤٣ هـ)** ، نسخة مصورة ، عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتنبي ، القاهرة .
٣٨- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري **(ت٣٩٨ هـ)** تحـ: احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
٣٩- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي **(ت١٧٥ هـ)** تحـ: د. مهدي المخزومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠-١٩٨٥م .
٤٠- الفصيح ، أبو العباس ثعلب **(ت٢٩١ هـ)** تحـ: عاطف مدكور ، مطابع سجل العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
٤١- فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٧ ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
٤٢- فقه اللغة وسر العربية ، ابو منصور الثعالبي **(ت٤٣٠ هـ)** تحـ: مصطفى السقا وجماعته ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة، ١٩٧٢ م .
٤٣- في أصول اللغة – قرارات مجمع اللغة العربية ، أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد خلف الله احمد ومحمد شوقي امين ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
٤٤- في تصريف الاسماء ، د. عبد الرحمن محمد شاهين ، مطبعة مختار ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
٤٥- في علم الصرف ، د. امين علي السيد ، ط٣ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٦م.
٤٦- الفيصل في ألوان الجموع ، عباس أبو السعود ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
٤٧- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي **(ت٨١٧ هـ)** ، مؤسسة الحلبي وشركاه ، القاهرة،د.ت .
٤٨- الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر **(ت١٨٠ هـ)** تحـ: عبد السلام هارون ، دار القلم ، ودار الكتاب العربي ، والهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٦ – ١٩٧٧ م .
٤٩- الكتاب لسيبويه ــ طبعة بولاق ، المطبعة الكبرى الاميرية ، ١٣١٦ هـ .
٥٠- الكشاف ، الزمخشري **(ت٥٣٨ هـ)** ، دار الكتاب العربي ، بيروت، د.ت .
٥١- لسان العرب ، ابن منظور **(ت٧١١ هـ)** ، دار صادر بيروت ، د.ت.

٥٢- ماينصرف وما لاينصرف ، أبو اسحاق الزجاج **(ت٣١١ هـ)** تحـــ: هـدى محمـود قراعة ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٥٣- المخصص ، ابن سيده **(ت٤٥٨هـ)** ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .
٥٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي **(ت٩١١ هـ)** ، تحـ: محمد احمـد جـاد المولى وجماعته ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، د. ت .
٥٥- معاني القراءات ، ابو منصور الأزهري **(ت٣٧٠ هـ)** تحـــ: الشـيخ احمـد فريـد المزيدي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
٥٦- معجم الفاظ القرآن الكريم ، المجمع العلمي العربي ، ط٢ ، المطبعة الثقافية ، القـاهرة ، ١٩٧٠ م .
٥٧- المعرب ، ابو منصور الجواليقي **(٥٤٠ هـ)** تحـ: احمد محمد شاكر ، ط٣ ، مطبعـة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩ هـ .
٥٨- مع النحاة ، وما غاصوا عليه من دقائق اللغة واسرارها ، صلاح الـدين الـزعبلاوي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٢ م .
٥٩- مقاييس اللغة ، احمد بن فارس **(ت٣٩٥ هـ)** تحـ: تعبد السلام هارون، ط٢ ، مطبعـة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
٦٠- الممتع في التصريف ، ابن عصفور الاشبيلي **(ت٦٦٩ هـ)** ، تحـــ: د. فخـر الـدين قباوه، ط٢ ، دار القلم العربي ، دمشق ، حلب ، ١٩٧٣ م .
٦١- المنصف ، شرح ابن جني **(ت٣٩٢ هـ)** لكتاب التصريف ، للمـازني **(ت٢٤٩ هـ)** تحـ: ابراهيم مصطفى ، و عبد الله امين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القـاهرة ، ١٩٥٤ م .
٦٢- الموظأ ، الامام مالك بن أنس ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
٦٣- نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، ابن الاكفاني **(ت٧٤٩ هـ)** ، تحـــ: الأب أنسـتاس ماري الكرملي ، مطبعة الياس الحديثة للصحافة ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .
٦٤- نظرات فاحصة في قواعد رسم الكتابة العربية ، وضوابط اللغة ، وطريقة تدوين تـاريخ الأدب العربي ، محمد بهجة الأثري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ م.
٦٥- النوادر في اللغة ، أبو زيد الانصاري **(ت٢١٤ أو ٢١٦ هـ)** ، تصحيح سعيد الخوري الشرتوني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٤ م.
٦٦- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير **(ت٦٠٦ هـ)** ، تحـــ: طـاهر احمـد الزاوي ، ومحمود أحمد الطناحي ، دار التفسير ، ايران ، قم ، ١٤٢٦هـ.

٦٧- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العربية ، السيوطي ، **(ت٩١١هـ)** ، تصحيح ، النعساني ، دار المعرفة ، بيروت .